



**الرئيس الأرمني  
أرمين سرغسيان**  
هل سيدفع ثمن دهاء ستالين  
أم سيمزق خرائطه؟

12ص



**الوجه الآخر  
مسلسل مصري  
بنكهة هندية هجينة**

16ص



**كمال العكروت:**  
لا يمكن فصل الأمن القومي  
عن الاستخبارات

7ص

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/10/01

14 صفر 1442

السنة 43 العدد 11837

Thursday 01/10/2020

43rd Year, Issue 11837



## تأمين المنشآت النفطية الليبية يهيمن على محادثات الغردقة

القاهرة - هيمنت الترتيبات الأمنية المتعلقة بالمنشآت النفطية على محادثات الغردقة بين العسكريين الليبيين، وقد انطلقت يوم الإثنين واستمرت حتى مساء الثلاثاء.

ودرس مجموعة 5+5 المنبثقة عن مؤتمر برلين الكثير من الترتيبات الأمنية، وتمت إحالة مهام ومسؤوليات حرس المنشآت النفطية إلى اللجنة العسكرية المشتركة وتقييم الموقف بدقة، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان انتظام عملية الإنتاج والتصدير.

وقالت مصادر لـ "العرب" إن هذه المسألة تحتل أولوية كبيرة لدى المسؤولين في الإدارة الأمريكية، وهو ما جعل واشنطن ترمي بثقلها مؤخرا خلف المحادثات التي ترعاها رئيسة بعثة الدعم في ليبيا بالإنيابة الدبلوماسية الأمريكية ستيفاني وليامز التي يبدو أنها تحول بشكل كبير على مصر في حل هذه المعضلة.

وبدا استئناف إنتاج وتصدير النفط بشكل تدريجي عقب اتفاق سوتشي بين القيادة العامة للجيش ونائب رئيس المجلس الرئاسي عن مدينة مصراتة أحمد معيتيق، وهو ما عكس هيمنة روسية على ملف النفط الذي ظل طيلة عقود تحت سيطرة الولايات المتحدة.

ولم تتوقف واشنطن وحلفاؤها الليبيون طيلة الأشهر الماضية عن اتهام موسكو بنشر مرتزقة فاغنر داخل بعض الموانئ والحقول النفطية الليبية، وتسعى الولايات المتحدة إلى جعل المنطقة الوسطى من سرت وصولاً إلى أجدابيا منطقة منزوعة السلاح، وهو ما يعني إنهاء سيطرة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، حليف موسكو القوي، على المنطقة.

ورفض الجيش الليبي مبادرة نزع السلاح، وهو ما يطرح تساؤلات بشأن ممثلي الجيش في محادثات الغردقة وينذر بوجود انشقاقات داخله ويرجح أن يكون من حضر تلك المحادثات من المسؤولين على رئيس البرلمان عقيلة صالح.

وتبذل واشنطن جهوداً حثيثة للتخلص من حفتر وإقصائه من المشهد، وهو ما يبدو عقاباً له على رفضه اقتسام السلطة مع الإسلاميين، ونجحت في فرض عزلة دولية عليه قبل أن يعود إلى واجهته بفضل اتفاق سوتشي، ما يشير إلى أن روسيا ما زالت تدعمه رغم ما تواتر من أنباء خلال الأشهر الماضية بشأن توتر العلاقة بينهما.

وعلب التكتل على الاجتماعات الأمنية التي عقدت في الغردقة على مدار يومي

## مشعل الأحمد يتقدم سباق ولاية العهد لكن حظوظ ناصر المحمد ما زالت قائمة



### المهمة تبدأ من تنظيم البيت الداخلي

ويقول دبلوماسيون ومحللون إن الشيخ نواف سيضع هذه النتائج غير المشجعة أمامه قبل أي خطوة جديدة، وأنه من المرجح أن يركز على الشؤون الداخلية مثل اختيار ولي للعهد مدير العلاقة مع البرلمان الذي كثيراً ما دخل في مواجهات مع الحكومة وعرقل جهود الإصلاح الاقتصادي.

وووري الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، أمس، الثرى في مقبرة الصليبخات وبحضور عدد محدود من العائلة.

وفي أرض المطار تم إنزال جثمان الأمير الراحل من الطائرة حيث كان مغطى بعلم الكويت واستقبله أمير البلاد الجديد وقبلة، وأدى المصون في مسجد بلال بن رباح صلاة العصر ثم صلاة الجنازة على روح الفقيد، بمشاركة الشيخ نواف الأحمد وكبار المسؤولين الكويتيين.

الكويت - عبرت مصادر سياسية كويتية عن توقعها بحسم موضوع ولاية العهد في الكويت، بعد أداء الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح القسم أميراً جديداً للبلاد في جلسة عقدها مجلس الأمة (البرلمان)، وشدد في كلمة القاها على السير في نهج الأمير الراحل الذي ووري الثرى أمس.

وأكدت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، نائب رئيس الحرس الوطني، الذي رافق الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في رحلته العلاجية إلى الولايات المتحدة يعتبر الأكثر حظاً في أن يكون ولي العهد الجديد.

وأضافت المصادر ذاتها أن الشخص الآخر، الذي لا يمكن استبعاده من السباق على ولاية العهد، هو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح، رئيس الوزراء السابق، الذي يمتلك رصيداً كبيراً في صفوف رجال الأعمال الكويتيين، وينظر إليه قسم كبير من أفراد العائلة على أنه شخص دمث يجيد لعبة العلاقات العامة.

ولم تستبعد أوساط دبلوماسية خليجية رسمو الوضع عند تولي الشيخ مشعل الأحمد ولاية العهد على أن يكون ناصر المحمد رئيساً للوزراء.

وأوضحت أن ما يمكن أن يساعد الشيخ مشعل في كسب سباق ولاية العهد شخصيته القوية التي ترفض نفسها في أوساط آل الصباح خصوصاً، ولوحظ أن الكثير من أفراد العائلة تقدموا إليه مظهرين الولاء له لدى نزوله في مطار الكويت من الطائرة الاميرية التي أقلت جثمان الأمير الراحل من الولايات المتحدة.

وقالت هذه الأوساط إن الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح خرج من السباق على ولاية العهد بسبب وضعه الصحي الذي تسبب له في مشاكل جديدة. ومعروف أن ناصر الصباح يعاني من

### مشعل الأحمد

- نائب رئيس الحرس الوطني
- يمتلك شخصية قوية
- في أوساط آل الصباح
- يقاوم تيار الإخوان في الكويت



## صراعات «الشرعية» اليمنية تعرقل جهود الحراك الدولي لإغلاق ملف الحرب

جديدة لمواجهة التحديات كتلة واحدة ومتماسكة.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" في وقت سابق عن مهلة منحها الدول الفاعلة في الملف اليمني لـ "الشرعية" من أجل إعادة تموضعها بشكل أفضل على خارطة القوى على الأرض، حتى تستطيع انتزاع استحقاقات أفضل في حال توافق المجتمع الدولي على صيغة للسلام في اليمن.

ووفقاً للمصادر ستشهد الفترة المقبلة ضغوطاً متزايدة لتمرير رؤية للحل الشامل في اليمن اقترحتها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، وسيتم تمريرها عبر مجلس الأمن الدولي عقب الانتهاء من انتخابات الرئاسة الأمريكية.

وتوافقت على أسماء ممثليها، غير أن الأحزاب الأخرى لا تزال مترددة في تقديم قوائم مرشحها لأسباب مختلفة، حيث يعترض الحزب الناصري على منحه حقيبة واحدة فقط من حصة الشمال، وهو ما يتعارض مع الخطاب السياسي والأيديولوجي للحزب ذي النزعة القومية.

ويوضح الفهد أن المعضلة الأساسية التي تعترض مسار تنفيذ اتفاق الرياض تكمن أساساً في

توافق ضممني على وضع سقف زمني لإنجاز البند المتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة وإنهاء الخلافات الدائرة حولها خلال أسبوعين بالتزامن مع إنجاز المرحلة الأولى من الشق العسكري والأمني.

ولفت الفهد إلى أن القوى السياسية ما زالت متحفظة على إعلان التشكيل الوزاري، بالنظر إلى الواقع الميداني الذي لا يوفر أرضية مناسبة لنجاح بنود الاتفاق بشكل سلس، إضافة إلى تخوف بعض القوى من العمل مع شريك جديد يمتلك قوة ونفوذاً سياسياً وعسكرياً مثل المجلس الانتقالي الجنوبي.

وأشار الفهد إلى أن أحزاباً -مثل المؤتمر الشعبي العام والرشاد السلفي- حسمت أمر المشاركة في الحكومة

بالشق العسكري والأمني الذي يتضمن انسحاب قوات الانتقالي من العاصمة المؤقتة عدن، وسحب القوات الحكومية من محافظة أبين التي تشهد اشتباكات متقطعة بين الحين والآخر.

وتشترط الرئاسة اليمنية تنفيذ الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض قبل الإعلان عن الحكومة الجديدة التي سيتم تشكيلها وفقاً لمعايير المناصفة بين شمال اليمن وجنوبه، والمحاصصة الحزبية بين المكونات والقوى المناهضة للانقلاب الحوئي.

وعن آخر مجريات التقدم في تنفيذ الشق السياسي من اتفاق الرياض، أكد الصحافي اليمني أكرم الفهد في تصريح لـ "العرب" توصل الأطراف السياسية اليمنية والتحالف العربي إلى

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية مطلعة عن تقدم بطيء تحرزه مشاورات تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة وفقاً لمخرجات اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في نوفمبر الماضي.

وأشارت المصادر إلى إمكانية استكمال رئيس الوزراء اليمني المكلف معين عبد الملك قائمة الوزراء المكونة من 24 حقيبة مناصفة بين الشمال والجنوب في منتصف أكتوبر قبل تقديمها للرئيس عبدربه منصور هادي لإصدار قرار رئاسي بتشكيل الحكومة.

غير أن هناك عوائق من المتوقع أن تعترض استكمال تنفيذ استحقاقات الاتفاق، وفي مقدمتها انعدام الثقة بين الحكومة والمجلس الانتقالي فيما يتعلق



أكرم الفهد  
أزمة الثقة بين الأطراف الحكومية  
تعيق اتفاق الرياض

## الأردن يجازف بفتح دور العبادة رغم تفشي كورونا

استمرار تعليق دوام المدارس لأسبوعين إضافيين، اعتباراً من الأحد المقبل، باستثناء الصفوف الثلاثة الأولى ومرحلة الثانوية العامة.

1776

حالة إصابة سجلها الأردن وهو رقم غير مسبوق، إضافة إلى 4 وفيات في 24 ساعة

وفي ما يتعلق بأخر أرقام كورونا بالملكة، أعلن وزير الصحة سعد جابر، عن تسجيل رقم غير مسبوق بأعداد الإصابات بلغ 1.776 إصابة، ليرتفع الإجمالي إلى 11 ألفاً و825 إصابة. كما سجلت المملكة 4 وفيات جديدة، ليرتفع الإجمالي إلى 61، إضافة إلى 130 حالة شفاء ليبلغ العدد الكلي للمتعافين 4.631.

ويشهد الأردن منذ بدايات أغسطس الماضي، انتكاسة وبائية، سجلت فيها الإصابات المحلية أرقاماً قياسية وارتفاعاً ملحوظاً.

## دفعة جديدة من العقوبات الأميركية ضد النظام السوري

دمشق، وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كايلي ماكينا، إن "العقوبات الجديدة، ستكون جزءاً من الحملة المستمرة للضغط السياسي والاقتصادي الهادف إلى حرمان نظام الرئيس السوري بشار الأسد من الموارد التي يستخدمها في الحرب على الشعب السوري"، حسب تعبيرها.

وأكدت أن "الإدارة الأميركية لا تزال ملتزمة بتسوية سياسية طويلة الأمد في سوريا، وعلى نظام الأسد وراعته أن يعترفوا بأن الحل السياسي هو الآلية الوحيدة القابلة للحياة لإنهاء النزاع السوري بطريقة سلمية".

ويستعد قانون قيصر، الذي أقره الكونغرس العام الماضي بدعم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، لمنع تطبيع بقاء الأسد دون محاسبة على انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها نظامه.

ويطالب كذلك أي شركات في الولايات المتحدة تتعامل مع النظام السوري كما يحظر على واشنطن تقديم مساعدات لإعادة الإعمار، إلا أنه يعفي المنظمات الإنسانية من العقوبات جزاءً عملها الإغاثي.

ويستمد قانون قيصر اسمه من مصور سابق في الجيش السوري خاطر بالفرار عام 2014 من البلاد وبحوزته 55 ألف صورة لأعمال وحشية مرتكبة في سجون الأسد.

وكان مجلس الشيوخ الأمريكي قد أقر في ديسمبر 2019 حزمة وثائق وتشريعات بينها قانون قيصر "سيزر" الذي ينص على اتخاذ إجراءات إضافية ضد الجهات التي تدعم العمليات العسكرية للجيش السوري وخاصة روسيا وإيران.



تشديد الخناق على نظام الأسد

عمان - قررت الحكومة الأردنية، الأربعاء، مواصلة تعليق الدروس في المدارس الحكومية والخاصة وذلك في وقت تكابد فيه المملكة من أجل كبح جماح فيروس كورونا المستجد الذي سجل أرقاماً هي الأعلى هناك.

كما أعلنت الحكومة فتح دور العبادة في خطوة يبدو أنها تأتي بعد ضغوط كرستها جماعة الإخوان التي حاولت استغلال الجائحة الصحية لتسجيل نقاط على حساب خصومها والحكومة على خلفية غلق المساجد.

ويأتي ذلك في وقت تم فيه تسجيل رقم غير مسبوق في أعداد الإصابات اليومية بالفيروس بلغ 1776، إضافة إلى 4 وفيات.

جاء ذلك وفق مؤتمر صحفي لعدد من الوزراء، حول تدابير الحكومة لمواجهة انتشار جائحة كورونا في المملكة.

وأعلن وزير الأوقاف محمد الخلايلة عن عودة فتح المساجد، لجمع الصلوات، وهو ذات القرار بالنسبة للكنائس والذي أشار إليه رئيس مجلسها خريستوفورس عطا الله، فيما أعلن وزير التربية تيسير النعيمي

## شروط نصرالله المُسبقة تقلص فرص التوصل لتسوية بشأن الحكومة اللبنانية

رؤساء الحكومات السابقون: نصرالله تجاهل الحقيقة في حديثه عن أديب



لا يابه لمآلات الأزمة الراهنة

الأخيرة، أظهر بوضوح عكس ذلك. وأضاف "رغبة حركة أمل وحزب الله كانت عدم القيام بأي تنازل".

وردت حركة أمل على الرئيس الفرنسي وهي التي كانت قد اختارت آخر وزير ماليه بأنها تحترم دور ماكرون لكنها تستغرب اتهاماته بأنها تسببت في انهيار محادثات تشكيل حكومة جديدة.

ورد رؤساء حكومات لبنان السابقون على مزاعم نصرالله باتهامه بغض الطرف عن المساعي التي بذلها أديب من أجل تشكيل حكومته.

وقال رؤساء الوزراء السابقون وهم، نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة، سعد الحريري، وتامم سلام في بيان أن "من المؤسف أن يجتنب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الحقيقة إلى هذه الدرجة في الرواية التي ساقها بشأن المساعي التي قام بها الرئيس مصطفى أديب في محاولة تشكيل حكومة إنقاذية والأسباب التي أدت إلى فشلها".

وشددوا على أن "المبادرة الفرنسية، التي شكلت الفرصة الوحيدة لمحاولة وقف انهيار لبنان، بنيت على ضرورة تعليق كل ما يمت إلى السياسة الداخلية التقليدية، ومسألة تنافس الكتل والأحزاب، لأشهر معدودة بحيث تتفق الكتل النيابية الرئيسية على حكومة إنقاذ مصغرة من الاختصاصيين الكفاء لتسميهم الأحزاب، لتنفيذ برنامج إصلاحي اقتصادي مالي ونقدي وإداري، مفضل في خطواته للأشهر الثلاثة الأولى، لفتح المجال أمام البدء باستعادة الثقة وعودة التمويل الخارجي للبلد".

بمحاولة استغلال التدخل الفرنسي لتسجيل نقاط سياسية. ووجه لهم اللوم على سعيهم إلى تهديم حزب الله وحلفائه الذين يتمتعون بأغلبية في البرلمان.

وكان رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب قد استقال السبت من مهمته بعد خلافات على الحقائق الوزارية. وكان قد سعى إلى إنهاء سيطرة نفس الفصائل المشهدة بعد الانفجار الضخم الذي وقع في أغسطس الماضي في مرفأ بيروت وأسفر عن مقتل نحو 200 شخص ودمر العاصمة ودفع الحكومة إلى الاستقالة.

وحمل نصرالله بشدة على "الطريقة التي تم العمل بها.. والاستقواء الذي مورس" خلال الأسابيع الماضية، مضيفاً "انهمنا الرئيس ماكرون أننا نخوف العالم، من يتهموننا بالتخويف هم الذين مارسوا سياسة التخويف على الرؤساء والكتل والأحزاب من أجل تمرير تهديدات وعقوبات".

وكان ماكرون قد هاجم بشدة حزب الله قائلاً "حزب الله لا يمكن أن يكون في الوقت نفسه جيشاً يحارب إسرائيل وميليشياً في سوريا وحزباً يحظى باحترام في لبنان. عليه أن يثبت أنه يحترم جميع اللبنانيين. وفي الأيام

فيه الكثير من الاتهامات لحزب الله والقادة اللبنانيين.

ووجه ماكرون اللوم للزعما اللبنانيين لفشلهم في التوصل لاتفاق بشأن تشكيل حكومة جديدة سريعاً. وكانت هذه أول خطوة في خطة فرنسية لإطلاق إصلاحات قد تؤدي لتدفق المليارات من الدولارات التي يحتاجها لبنان بشدة.

وقال ماكرون إنه "يخجل" من الساسة اللبنانيين وإن تعثر مبادرته "خيانة".

وتساءل عن الدور الذي لعبته الجماعتان الشيعيتان الرئيسيتان في لبنان، حركة أمل وجماعة حزب الله، في عرقلة تشكيل الحكومة.

وقال نصرالله "عندما تأتي جنابك وتقول إن القوى السياسية كلها ورؤساء المؤسسات الدستورية وكذا وكذا ارتكبوا خيانة وخونة على أي أساس؟ كيف؟ من قال إنهم ارتكبوا خيانة؟ أولاً نحن لا نقبل أن تتهمنا وتقول أننا ارتكبنا خيانة... قطعاً نرفض وندين هذا السلوك الاستعلائي علينا وعلى كل القوى السياسية في لبنان. لا نقبل لا هذه اللغة ولا هذه الطريقة".

وأضاف "ما التزمنا بالموافقة على حكومة باي شكل كان.. نحن رجبنا بالرئيس ماكرون عندما زار لبنان ورجبنا بالمبادرة الفرنسية ولكن لا على أن يكون مدعياً عاماً ومحققاً وقاضياً ومصمراً للأحكام ووصياً وحاكماً ووالياً على لبنان".

واتهم نصرالله رؤساء وزراء لبنان السابقين، بمن فيهم سعد الحريري،

حاول الأمين العام لحزب الله اللبناني الموالي لإيران، التوصل من مسؤولية فشل تشكيل الحكومة اللبنانية رافضاً بذلك اتهامات الرئيس الفرنسي الذي هاجم بشكل عنيف الحزب في وقت سابق، كما تشيبت نصرالله برفضه لتشكيل حكومة دون حزبه ما يعمق حجم الخلافات ويصعب من مهمة التوصل إلى تفاهات بشأن ذلك.

بيروت - تبرأ الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله من الاتهامات الفرنسية الموجهة إليه بأنه عرقل تشكيل حكومة مصطفى أديب، وذلك خلال كلمة بدأ فيها الرجل في موقع الدفاع عن نفسه بعد أن كان في وقت سابق يخصص كلماته لمواجهة الخصوم والتهم عليهم.

ولكن ذلك لم يمنع نصرالله من مهاجمة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يقود جهوداً مضنية من أجل المسارعة بتشكيل حكومة في لبنان والشروع في تنفيذ إصلاحات عميقة تنهي الأزمة الاقتصادية التي ترزح تحت وطأتها البلاد.

وقلص نصرالله من آمال التوصل قريباً إلى توافقات بشأن تشكيل الحكومة بعد حديثه عن ضرورة أن يكون حزب الله موجوداً فيها ما يعني أن الحزب يرفض حكومة "مختصين" غير حزبية.

وشدد نصرالله خلال كلمة له الثلاثاء على أهمية مشاركة حزب الله في الحكومة. وقال "يجب أن نكون في الحكومة، عبر حزبيين أو غير حزبيين، هذا قابل للنقاش، لحماية ظهر المقاومة".

**نصرالله شدد على أهمية مشاركة حزب الله في الحكومة رافضاً بذلك فكرة تشكيل حكومة متخصصين غير حزبية**

وأكد نصرالله أن جماعته الشيعية ترحب بالجهود الفرنسية لمساعدة لبنان، لكن هذا لا يعني استوافق على أي حكومة أو أن يتصرف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مثل حاكم البلاد.

وأضاف في الكلمة التي نقلها التلفزيون أن حزب الله المدجج بالسلاح والمدعوم من إيران لا يزال مستعداً للحوار في إطار المبادرة الفرنسية لانتشال البلاد من أزمتها المالية، لكنه دعا إلى مراجعة ما أسماه "السلوك الاستعلائي علينا"، في إشارة صريحة إلى خطاب ماكرون الأخير الذي وجه

## ضغوط في الداخل قد تعجل بتطبيع السودان مع إسرائيل

ودعا أبو القاسم مجلس الأمن والدفاع السوداني، إلى عقد اجتماع طارئ من أجل إجازه العرض الأميركي قبل إجراء الانتخابات الأميركية بداية الشهر المقبل.

وفي 23 سبتمبر الجاري، قال البرهان إن مباحثاته مع المسؤولين الأميركيين، خلال زيارته الأخيرة للإمارات، تناولت عدة قضايا، بينها "السلام العربي" مع إسرائيل.

وذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية، وأميركية، خلال الأيام القليلة الماضية، أن السودان وافق على تطبيع علاقاته مع إسرائيل، في حال شطب اسمه من قائمة "الدول الراعية للإرهاب" وحصوله على مساعدات أميركية بمليارات الدولارات.

ووقع إبراهيم السودان على القائمة الأميركية "للدول الراعية للإرهاب" منذ عام 1993، لاستضافته آنذاك، زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

في إسرائيل يرسلون حوالات مالية إلى أهلهم".

وكتشف الفاضل عن تواصل رجال أعمال سودانيين لم يسهم مع شركات زراعية إسرائيلية.

وقال "بعض رجال الأعمال وجدوا أن إسرائيل طورت حيوبنا السودانية لزيادة الإنتاجية من ضمنها السمسم والفول السوداني".

وأشار الفاضل إلى أن الأسواق السودانية تستقبل حالياً بعض المنتجات الإسرائيلية. ومن جانبه، أعلن رئيس حركة "تحرير السودان - الثورة الثانية"، عزمهم تكوين "جبهة سياسية مساندة للتطبيع مع إسرائيل". وأضاف خلال المؤتمر الصحفي ذاته "لدينا موقف مشترك ثابت مع إقامة علاقات سودانية إسرائيلية، ومتفقون حول ذلك، ومامزون في هذا الاتجاه".

الرئاسة الأميركية المقبلة التي تنطلق في 3 نوفمبر المقبل، وينبغي علينا ألا نضيع الفرصة التاريخية". وأضاف "بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية سندخل في أزمة كبيرة بالسودان إذا لم نوافق على العرض الذي قدم في الإمارات".

**قوى سودانية دعت رئيس مجلس السيادة الانتقالي لقبول العرض الأميركي الخاص بـ"التطبيع" مع إسرائيل**

وتابع "لن يتم رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب لسنوات طويلة إذا لم نستثمر الفرصة الموجودة". واستطرد "ليس هناك ما يمنع أن نتواصل مع إسرائيل، ولدينا لاجئون

الخرطوم - دعت قوى سودانية، الأربعاء، رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبدالفتاح البرهان، إلى قبول العرض الأميركي الخاص بـ"تطبيع" البلاد العلاقات مع إسرائيل، مقابل رفعها من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وجاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك بالعاصمة الخرطوم، عقده كل من رئيس حزب "الأمة" مبارك الفاضل، ورئيس حركة "تحرير السودان - الثورة الثانية" أبو القاسم إمام، وممثل "جبهة الشرق" حميد محمد حامد.

والجمعة، ذكرت صحيفة "ذا هيل" الأميركية، أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تضغط لإزالة السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، في خطوة قد تدفع الخرطوم إلى فتح علاقات مع تل أبيب.

وقال الفاضل، إن "العرض الأميركي محكوم بفترة الانتخابات

# دول غربية وعربية تدرس إغلاق بعثاتها الدبلوماسية في العراق

## الكاظمي: الاعتداءات تستهدف تخريب علاقات العراق الإقليمية والدولية



الأبرياء من يدفعون الثمن

وكثيرا ما تنتقل صواريخ عبر نهر دجلة صوب المجمع الدبلوماسي الأميركي الشديد التحصين الذي بُني لكي يكون أكبر سفارة أميركية في العالم وسط المنطقة الخضراء ببغداد خلال احتلال الأميركي الذي أعقب اجتياح العراق عام 2003. وفي الأسابيع القليلة الماضية تزايدت الهجمات الصاروخية قرب السفارة واستهدفت تفجيرات بعوات ناسفة قوافل تنقل معدات للحلفاء العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة. وأشار مصدران في المخابرات العراقية إلى أن خطط سحب الدبلوماسيين الأميركيين لم يبدأ تنفيذها بعد وأن ذلك سيتوقف على ما إذا كانت قوات الأمن العراقية قادرة على تحقيق نتائج أفضل في وقف الهجمات.

إضعاف إيران أو الفصائل الموالية لها في العراق. وسئل الدبلوماسي عما إذا كانت واشنطن سترد بتدابير اقتصادية أم بعمل عسكري فاجاب بأنها سترد "بضربات". وفي منطقة تشهد استقطابا بين حلفاء إيران في جانب وحلفاء الولايات المتحدة في الجانب الآخر، يمثل العراق استثناء نادرا إذ تربطه علاقات وثيقة بالبلدين. غير أن ذلك جعله عرضة لخطر دائم يتمثل في إمكانية أن يصبح ساحة معركة في حرب بالوكالة. وتؤكد هذا الخطر في يناير الماضي عندما قتلت واشنطن قاسم سليمان أحمد القيادات العسكرية الإيرانية في ضربة شنتها طائرة مسيرة في مطار بغداد. وردت إيران بإطلاق صواريخ على قواعد أميركية في العراق.

بغداد، لأن الانسحاب ليس لصالح الوضع الأميركي". وقال متحدث باسم الخارجية الأميركية، الإثنين، إن الولايات المتحدة لن تتسامح مع التهديدات "الموجهة لرجالنا ونسائنا الذين يخدمون في الخارج ولن نتردد في اتخاذ أي إجراء نراه ضروريا للحفاظ على سلامة أفرادنا". ويثير تلويع الولايات المتحدة بغلق سفارتها وسحب دبلوماسيها قلق العراقيين، حيث يشكل مؤشرا على نية الولايات المتحدة الرد على الميليشيات الشيعية الموالية لإيران، ما قد يفتح الباب أمام صراع أوسع. وقال أحد الدبلوماسيين الغربيين في وقت سابق إن الإدارة الأميركية "لا تريد أن تكون خياراتها محدودة" في

لكن تصريحات وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين التي حذر فيها في وقت سابق الإثنين من توجه الإدارة الأميركية إلى إغلاق سفارتها، نسفت تلك الشكوك وأكدت جدية التحذير الأميركي. وقال حسين في مؤتمر صحفي إن "الحكومة اتخذت الإجراءات لحماية البعثات الدبلوماسية"، داعيا "الإدارة الأميركية إلى إعادة النظر في قرار إغلاق السفارة". وأكد أن "الكاظمي تواصل مع العديد من قادة الدول بشأن قرار الانسحاب الأميركي"، لافتا إلى أن "فوضى السلاح في العراق ستؤدي إلى حرق المنطقة". وقال حسين إن "إيران وعدتنا ببذل الجهود لدعم استقرار العراق"، مؤكدا أن "العراق سيستمر مع الجانب الأميركي لتغيير قرار الانسحاب من

أرسلت 25 دولة رسالة لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تفيد بأنها قد تجبر على السير في خيار إغلاق مقراتها الدبلوماسية في حال استمر استهداف الميليشيات الموالية لإيران للبعثات، مشددة على أن تدهور الوضع الأمني لا يمس فقط مصالحها بل وأيضا المدنيين الأبرياء.

بغداد - أعرب سفراء 25 دولة عربية وغربية، الأربعاء، عن قلقهم من ارتفاع أعمال العنف في العراق والاستهداف المتكرر للبعثات الدبلوماسية، في ظل أنباء عن عزم هذه الدول إغلاق مقراتها الدبلوماسية في بغداد في حال استمر الوضع الأمني القائم. ويشهد العراق في الفترة الأخيرة تزايدا في أعمال القصف من قبل ميليشيات شيعية موالية لإيران كان آخر ضحاياها 5 أفراد من عائلة واحدة جراء صاروخين استهدفا جنودا أميركيين منتشرين قرب مطار بغداد الدولي. وأثار مقتل المدنيين العراقيين، بينهم أطفال، موجة غضب شعبي من ممارسات الميليشيات المتهمة بدفع البلاد نحو حرب بالوكالة على أرض العراق، وهم لا "ناقة لهم فيها ولا جمل" على حد قول مواطنين في منطقة الرضوانية التي تعرضت للقصف.



فؤاد حسين

فوضى السلاح في العراق ستؤدي إلى حرق المنطقة

وقال سفراء الدول الـ 25 في بيان مشترك "هذه الحوادث، والتي شملت هجمات صاروخية وبعوات ناسفة، لا تعرض فقط السفارات الأجنبية إلى المخاطر، بل العراقيين أيضا". وأضاف البيان أن "الدليل على ذلك، الحادث المأساوي الذي نهبته ضحيته عائلة بالقرب من مطار بغداد الدولي عقب الهجوم الصاروخي يوم الإثنين الماضي". ورحب البيان "بالإجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وحكومته لمعالجة هذه المخاوف، بما في ذلك التحقيقات والعمليات الأمنية وتعزيز أمن المطار". وأبدت الدول الموقعة على البيان دعمها "للمزيد من الإجراءات لتعزيز الأمن في بغداد، بما في ذلك من خلال دعم وتعزيز القوات الموجودة في المنطقة الخضراء". وصدر بيان الدول الـ 25 عقب لقاء جمع رئيس الوزراء العراقي مصطفى

## الإمارات تترشح لمقعد غير دائم في مجلس الأمن

شريكا بناء في مواجهة التحديات الهامة التي تواجه وقتنا الحاضر". وأضافت "لقد أثبتت جاذبة كوفيد - 19 مرة أخرى أنه في عالمنا المترابط حاليا لن يصبح أي عضو في مجتمعنا الدولي آمنا ما لم يصبح الجميع في أمان، ولذلك فإن دولة الإمارات على استعداد للقيام بدورها في هذا الصدد من خلال تعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز التسامح ومكافحة التطرف والإرهاب، وبناء القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ وإعطاء الأولوية للإغاثة الإنسانية ومعالجة الأزمات الصحية العالمية إلى جانب تسخير إمكانيات الابتكار لخدمة السلام".

**الإمارات ستركز على جهود تعزيز الشمولية وتحفيز الابتكار وبناء القدرة على الصمود وتأمين السلام**

وشددت على أن "ستعمل دولة الإمارات بشكل حثيث لمساعدة مجلس الأمن على مواجهة هذه التحديات الهامة خلال السنوات المقبلة". وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن الحملة ستركز على "جهود تعزيز الشمولية وتحفيز الابتكار وبناء القدرة على الصمود وتأمين السلام". وسبق أن شغلت الإمارات مقعدا في مجلس الأمن في عامي 1986 و1987.

أبوظبي - أعلنت الإمارات ترشحها للحصول على مقعد غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للفترة 2022 - 2023. وستنخب مجلس الأمن في يونيو 2021 خمسين دول كاعضاء غير دائمين. ويبلغ عدد الأعضاء غير الدائمين عشر دول تشغل مقاعدها لفترات متداخلة لعامين. وقال وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان في بيان أمام الجلسة العامة للدورة الـ 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة "سنواصل بلادي بنفس الخطى والمبادئ التي تأسست عليها جهودها في صون السلم والأمن الدوليين بالتعاون مع أعضاء المجلس".

وأضاف "بلادي ستعمل بعزم وإصرار لمعالجة القضايا الهامة للدول مسترشدين في ذلك بفهمنا للالتزامات وبخبرتنا في المنطقة العربية وعلاقتنا الوثيقة مع الدول وستواصل الدعوة لإشراك المنظمات الإقليمية في بلورة حلول دائمة للالتزامات ونعتمد على دعمكم لتتمكن من تحقيق هذه الغايات". ويأتي إعلان الشيخ عبدالله بعد حصول دولة الإمارات على تزكية جامعة الدول العربية لهذا الترشيح وتزكية مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ في يونيو 2020. وقالت المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة السفيرة لانا نسيبة "إن العمل في مجلس الأمن مسؤولية كبيرة وخلال العضوية في مجلس الأمن فإن دولة الإمارات ستكون

الحكومة الشرعية بالتنفيذ المرهلي للاتفاق وصولا إلى تنفيذ مبدأ إطلاق الكل مقابل الكل الذي نص عليه اتفاق السويد. وشدد فضائل على أن ملف الأسرى سيؤثر إيجابيا في حال تم تنفيذ ما تم التوصل إليه، وخصوصا أن هناك الكثير من الشكوك ما زالت تتساور الجانب الحكومي تجاه جدية الميليشيات الحوثية في تنفيذ بنود الاتفاق التي قد تسعى للتوصل منها بحجج وأهية، فيما سيكون التنفيذ خطوة أساسية في بناء الثقة وهو ما سينعكس إيجابا على الملفات الأخرى. وبدأت المشاورات في مدينة جنيف بسويسرا بين الحكومة اليمنية وبرعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وتوصلت الحكومة والحوثيون، إثر مشاورات في ستوكهولم، في 13 ديسمبر 2018، إلى اتفاق يتعلق بحل الوضع بمحافظة الحديدة (غرب)، إضافة إلى تبادل الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين، الذين يزيد عددهم على 15 ألفا. وتعثر تطبيق اتفاق ستوكهولم للسلم بين الجانبين، وسط تبادل للاتهامات بالمسؤولية عن عرقلته، خصوصا في ملف الأسرى والمعتقلين الذي يشدد الطرفان على ضرورة حله كونه ملفا إنسانيا. ومنذ ستة أعوام، يشهد اليمن حربا عنيفة بين القوات الحكومية والحوثيين، أدت إلى مقتل 112 ألفا، بينهم 12 ألف مدني، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

## تصفية الحوثيين لمعتقلين تبعث أجواء إيجابية أعقبت اتفاق تبادل أسرى

جزئية بسيطة لكنها مهمة جدا لتحريك المياه الراكدة، لافتا إلى أن اتفاق الأردن الذي تم التوصل إليه في فبراير الماضي كان ينص على إطلاق 1420 من المعتقلين، بمن فيهم الـ 400 المشمولون بقرار مجلس الأمن الدولي 2216. وفي هذه الجولة الجديدة من الاجتماعات تم الاتفاق على تنفيذ جزء من الاتفاق السابق، على أن يكون هناك التزام من الطرفين بعقد جولة قادمة في نهاية أكتوبر القادم لمناقشة استكمال تنفيذ اتفاق الأردن وزيادة عدد الذين سيتم إطلاق سراحهم من الجانبين بمن في ذلك الـ 400 المشمولون بقرار مجلس الأمن الدولي، الأمر الذي تم الالتزام به وقبله بموجبه وقد



إبتسامات لا تصل القلوب

على تبادل 1081 أسيرا، في ختام رابع اجتماعات اللجنة المعنية بتنفيذ اتفاق تبادل الأسرى الذي بدأ قبل أسبوع في سويسرا. وبموجب الاتفاق سيطلق الحوثيون 400 معتقل، بينهم سعوديون وسودانيون، في مقابل إطلاق الحكومة اليمنية سراح 681 أسيرا. وقال عضو الوفد الحكومي في اجتماع لجنة الأسرى ماجد فضائل، حينها لـ "العرب"، "إن الاتفاق خطوة أولى إيجابية نحو إطلاق كافة الأسرى والمعتقلين". وأوضح فضائل الذي يتولى أيضا منصب وكيل وزارة حقوق الإنسان اليمنية من جنيف أن ما تم هو مرحلة

عدن - كشفت الحكومة اليمنية عن مقتل 200 محتلف وأسير في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين في عموم البلاد، محذرة من تدهور أوضاع الأسرى في معتقلات الجماعة الموالية لإيران. وقال عضو فريق الحكومة المخاوض بملف الأسرى والمعتقلين ماجد فضائل الأربعاء في تغريدة عبر حسابه على تويتر "قامت ميليشيات الحوثي بقتل 200 محتلف وأسير". وأضاف "قدمنا مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، في جولة مشاورات سويسرا كشفا تفصيلا لـ 158 ضحية، تم التحقق من قتلهم تحت التعذيب (من قبل الحوثيين) حتى نهاية 2019، فيما تبقى الكثير". وطالب فضائل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالضغط والقيام بواجبهما لمنع هذه الانتهاكات الجسيمة في حق المحتطفين. ولم يصدر تعليق من قبل الحوثيين حول الأمر، وسبق وأن حذرت منظمات حقوقية من انتهاكات بحق السجناء والمعتقلين في سجون الحوثيين. وتأتي تصريحات فضائل بعد أيام قليلة على اتفاق جرى برعاية أممية لتبادل أسرى بين الحكومة والحوثيين، والذي منح فسحة أمل في إمكانية البناء على هذه الخطوة في مسار التوصل إلى تسوية في هذا البلد الذي يواجه حربا دامية منذ نحو ست سنوات. والأحد أعلن غريفيث في بيان مشترك مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، اتفاق الحكومة والحوثيين

## المغرب يحدد دعمه لاستقرار دولة مالي ومثانة علاقتهما الثنائية

● الرباط - عقد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في العاصمة المالية باماكو، مباحثات مع قادة المشهد السياسي في دولة مالي التي عرفت أزمة سياسية حادة قبل عدة أشهر، أسفرت عن تغيير في مراكز القوى داخل مؤسسات الدولة التي تمر بفترة انتقالية، إذ التقى بوريطة بالرئيس المؤقت باه نداو، بعد تنصيبه الجمعة الماضي.

وقام وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، الثلاثاء، بزيارة تضامنية إلى مالي تنفيذًا لتعليمات العاهل المغربي الملك محمد السادس، مؤكداً استعداد المغرب لمساندة مالي في هذه المرحلة المهمة من تاريخها الحالي.

وأبرز الدبلوماسي المغربي، أن بلاده تضع دائماً مصالح الشعب المالي خارج كل الظروف والسياقات السياسية.

ونجح وزير الخارجية والسفير حسن الناصري، بالعاصمة باماكو، وتعليمات دقيقة من الملك محمد السادس بمباشرة وساطة عاجلة وسرية بين محمود ديكو زعيم حركة 5 يونيو، والرئيس السابق إبراهيم بوكري كيتا، لتقريب مواقف الطرفين وتمكينهما من تجنب البلاد وضعا دمويا، حيث أثمرت الوساطة التزامهما بما اتفقا عليه والحفاظ على التهدئة، وخصوصاً تعليق وإنهاء المظاهرات التي خلفت ضحايا.

ويرى خبراء في العلاقات الدولية، أن المملكة ملتزمة بإرساء أطر وسياسات نهوض هذا البلد وأمنه لكونه سيساهم في استقرار المنطقة وعدم انجرافها إلى حروب أهلية تستفيد منها الجماعات المتطرفة.

وتباحث بوريطة مع رئيس المجلس العسكري العقيد أسيمي غويتا، الذي أدى اليمين الدستوري الجمعة كقائد للبلاد، كما التقى مع الوزير الأول المكلف بتشكيل الحكومة الانتقالية مختار وان، فضلاً عن اجتماعه مع الزعماء الروحيين للبلاد، الإمام محمود ديكو، وبويي حيدرا.

وأكد الزعيم الديني المالي، الإمام محمود ديكو، بإماماكو، أنه "في كل المناسبات التي تمر بها مالي بأوضاع صعبة، فإن المغرب هو أول بلد يقدم المساعدة لها، وأن دعم المملكة المغربية المالي يعكس تاريخاً طويلاً يجمع بين الشعبين".

وأوضح في تصريح صحفي "أن هذا ليس تعاوناً وليد اليوم، إذ منذ استقلال



الإمام محمود ديكو  
دعم المملكة المغربية  
مالي يعكس تاريخاً  
طويلاً يجمع بين الشعبين

ويحظى الملك محمد السادس بمكانة كبيرة عند كافة الفرقاء الماليين، واعتباراً للتقارب الديني وبخاصة المذهب المالكي، الذي يجمع البلدين، وهو ما جعل الزعماء الروحيين والسياسيين والعسكريين يؤمنون بالأدوار التي تقوم بها المملكة في المساهمة في استقرار البلاد، وهذا ما أكد رئيس المجلس العسكري في مالي، أسيمي غويتا، بالقول "إن المغرب متميز عن غيره في غرب أفريقيا".

وشدد الإمام ديكو، أنه يتعين علينا تجديد التأكيد على هذه الروابط التي تجمع شعبينا وتعزيزها أكثر، مشيراً إلى أن زيارة وفد هام من المملكة المغربية إلى مالي "تترجم في الواقع كل الود والصداقة تجاه الشعب المالي، لاسيما ما يمثله أمير المؤمنين الملك محمد السادس بالنسبة لمالي".

وكانت عناصر من الجيش في مالي قد أعلنت بتاريخ 27 أغسطس، إطلاق سراح الرئيس السابق إبراهيم بوكري كيتا، الذي أطيح به بعد 7 سنوات على رأس هذا البلد، والإفراج العلني كان بمثابة دليل على حسن النية موجه إلى دول المنطقة للدخول في مرحلة انتقالية تجنباً لأي معضلة سياسية وعسكرية.

## حزب العمال الجزائري من حليف لبوتفليقة إلى قاطرة المعارضين لتبون

### لويزة حنون: الاجتماع عقد للخروج من الأزمة وليس للانقلاب على المؤسسات



حزب العمال

### تغيير المراكز لحصد نقاط سياسية

بعد إبطال عقوبة الـ15 عاماً سجن نافذة التي صدرت في حقها، وتمت إحالتها إلى السجن في مايو 2019، رفقة كل من سعيد بوتفليقة، شقيق ومستشار الرئيس السابق، وقائدي جهاز الاستخبارات السابقين الجنرال أحمد مدين (توفيق)، وعثمان طرطاق (بشير).

واتهمت في تصريح سابق لها، قيادة الجيش السابقة وعلى رأسها الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، بالانقلاب على الرئيس السابق، وأن ما قامت به رفقة الأشخاص المذكورين كان من قبيل البحث عن خارطة طريق للخروج من الأزمة التي أحدثتها ثورة الشارع في فبراير 2019.

وهددت لويزة حنون، في ندوتها الصحافية، بما وصفته بـ"التضيق الممارس على الأحزاب"، خاصة التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، الذي منع من عقد ندوة مكتبه الوطني، واضطر إلى تنظيمها في مقر الحزب، كما يتجه رئيسه محسن بلعباس إلى التجريد من الحصانة النيابية، بعد الطلب الذي تقدمت به وزارة العدل لإزالة البرلمان.

واعتبرت المتحدث مجرد "انعقاد دورة اللجنة المركزية للحزب هو نجاح في حد ذاته، قياساً بالتهريب الذي

وفي ندوة صحافية عقدتها لويزة حنون بمقر حزبيها في العاصمة، توقعات زعيمة حزب العمال، عودة الحراك الشعبي إلى الميدان، ولم تستبعد أن تأخذ الموجة الثانية من الحراك الطابع الاقتصادي والاجتماعي، في إشارة إلى حالة الغليان الشعبي نتيجة الإكراهات التي فرضتها الأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا.

وذكرت بأن "اللجنة المركزية قررت تحضير الحزب لتجنب الانفلات، وإطلاق جهود وحدة العمل بين مختلف النقابات والمناضلين السياسيين، لأن المطالب الاقتصادية والاجتماعية بالمطالب السياسية ضروري".

ولم تفوت رئيسة حزب العمال الفرصة لتدين "سجن المناضل والنائب البرلماني الأسبق خالد تزاغارت لمدة عام نافذ من طرف محكمة أقبو بجاية"، وقالت "العقل لا يستوعب الحكم الصادر في حقه.. ما ذنب خالد تزاغارت؟ هل هو للتخويف؟ خالد تزاغارت في السجن من أجل نضاله السياسي.. إنها فضيحة لا تضاهيها إلا فضيحة الصحافي خالد درارني".

وكان القضاء العسكري قد أطلق سراح لويزة حنون في فبراير الماضي،

وكانت قسوى أخرى تبحث عن وقف طموح الرجل للمرور إلى ولاية رئاسية خامسة.

وكتفت زعيمة العمال لويزة حنون في الأونة الأخيرة من تصريحاتها المناهضة للسلطة، في خطوة تمخ عن قطيعة تامة بين الحزب والنظام القائم، خاصة لما كشفت تفاصيل ما بات يعرف بـ"الاجتماع السري" في مارس 2019، الذي ترتبت عليه الإطاحة بباكير رموز النظام السابق، ومحاكمتهم في القضاء العسكري بنهم التخطيط والتآمر على سلامة الوحدة الوطنية ومؤسسات الدولة.

وكتفت زعيمة العمال لويزة حنون في الأونة الأخيرة من تصريحاتها المناهضة للسلطة، في خطوة تمخ عن قطيعة تامة بين الحزب والنظام القائم، خاصة لما كشفت تفاصيل ما بات يعرف بـ"الاجتماع السري" في مارس 2019، الذي ترتبت عليه الإطاحة بباكير رموز النظام السابق، ومحاكمتهم في القضاء العسكري بنهم التخطيط والتآمر على سلامة الوحدة الوطنية ومؤسسات الدولة.

وكتفت زعيمة العمال لويزة حنون في الأونة الأخيرة من تصريحاتها المناهضة للسلطة، في خطوة تمخ عن قطيعة تامة بين الحزب والنظام القائم، خاصة لما كشفت تفاصيل ما بات يعرف بـ"الاجتماع السري" في مارس 2019، الذي ترتبت عليه الإطاحة بباكير رموز النظام السابق، ومحاكمتهم في القضاء العسكري بنهم التخطيط والتآمر على سلامة الوحدة الوطنية ومؤسسات الدولة.

يستعد حزب العمال الجزائري للتوقيع كقاطرة للمعارضة السياسية، بعد التعبير عن رفضه لكل المسارات التي رسمتها السلطة بداية من الانتخابات الرئاسية الأخيرة والدستور الجديد، والانخراط في تكتل قسوى البديل الديمقراطي المعروف بمواقفه الراديكالية تجاه السلطة.

صابر بلدي

● الجزائر - يتجه حزب العمال اليساري الجزائري إلى التوقيع كقاطرة للقوى السياسية المعارضة للسلطة، متخذاً من تعرض زعيمته للسجن خلال الأشهر الماضية كورقة قطعية، رغم أنه لم يفعلها مع نظام الرئيس السابق، لما كان يحوز على قنوات اتصال وتساوٍ مع السلطة، فيما كانت قسوى أخرى تبحث عن وقف طموح الرجل للمرور إلى ولاية رئاسية خامسة.

وكتفت زعيمة العمال لويزة حنون في الأونة الأخيرة من تصريحاتها المناهضة للسلطة، في خطوة تمخ عن قطيعة تامة بين الحزب والنظام القائم، خاصة لما كشفت تفاصيل ما بات يعرف بـ"الاجتماع السري" في مارس 2019، الذي ترتبت عليه الإطاحة بباكير رموز النظام السابق، ومحاكمتهم في القضاء العسكري بنهم التخطيط والتآمر على سلامة الوحدة الوطنية ومؤسسات الدولة.

● بعدما كان الحزب في تواصل مع سلطة بوتفليقة، بات مدرجا في خانة الأحزاب الراديكالية التي ترفض رموز الطبقة الجديدة

وسجل الحزب منعطفا كبيرا في مسيرته السياسية، فبعدما كان على تواصل مستمر مع سلطة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، لما كانت قوى معارضة تبحث سبل وقف الذهاب إلى ولاية رئاسية خامسة، بات مدرجا في خانة الأحزاب الراديكالية التي لا ترضى باقيل من الرحيل الكلي لرموز الطبقة الجديدة من النظام الحاكم في البلاد.

## خلاف متصاعد بين الكتلة الديمقراطية وقلب تونس لترؤس لجنة المالية في البرلمان

### أحمد نجيب الشابي مستاء من مواقف قيس سعيد

● تونس - أكد رئيس الحركة الديمقراطية أحمد نجيب أنه صدم بموقف الرئيس التونسي قيس سعيد وتصريحاته الأخيرة المؤيدة لتطبيق عقوبة الإعدام على خلفية جريمة قتل فتاة هزت الرأي العام مؤخراً.

وقال الشابي في تصريح لإذاعة محلية "باغتني موقف الرئيس مرة أخرى، تونس علفت تنفيذ الإعدام منذ سنة 1991، وموقف مماثل سيزيد الوضع تشنجا.. لدي أمل وحيد في أن يتفق نواب الشعب على قانون بتطبيق تنفيذ الإعدام ليقيد الرئيس ولا يبقى تحت رحمة".

وأضاف الناشط السياسي "فوجئت وصدمت بهذا القرار المستعجل.. والشخص المعني لم يحاكم ولم يثبت الجرم عليه بعد".

اللجنة، وأنه ينتظر قرار مكتب المجلس في اجتماعه خلال الأسبوع الجاري. يشير إلى أن الكتلة الديمقراطية قد قاطعت أشغال لجنة المالية التي تنكب منذ أسبوعين على مناقشة مشروع قانون ذا صبغة استعجالية تتعلق بتنشيط الاقتصاد وإدماج الاقتصاد الموازي، إلى حين تسوية الخلاف حول رئاستها.

وأفاد النائب عن الكتلة الديمقراطية خالد الكريشي في تصريح لـ"العرب" بـ"أن الإجراء الذي قامت به الكتلة طبيعي ومن حقنا أن نراس لجنة المالية ككتلة معارضة في البرلمان". وأضاف الكريشي "المشكلة أن ما قام به حزب قلب تونس مخالف للقانون وكان من الأجبر بعباس اللومى أن يتخلى عن منصبه بإرادته حسب النظام الداخلي المتفق عليه".

وأشار النائب عن حركة الشعب إلى "تشبّههم بخلي عياض اللومى عن منصبه وتنصيب من رشحته الكتلة". ومن المنتظر أن تؤول رئاسة لجنة المالية إلى الكتلة الديمقراطية باعتبارها أكبر كتلة معارضة وصوتت ضد منح الثقة لحكومة هشام المشيشي.

واستمر صمت البرلمان رغم انعقاد اجتماعات مكتب المجلس الذي لم ينظر في إعادة توزيع الكتل وخير تاجيلها إلى ما بعد افتتاح السنة البرلمانية.

وما سيرافقه من استعدادات وأعمال تحضيرية. وبرهن هذا التصعيد على تنامي شكل الصدام بين الكتلتين، حيث كانت لجنة المالية ساحة معركة بين الكتلة الديمقراطية وقلب تونس خلال الأسابيع الأخيرة.

وأفاد الباحث في العلوم السياسية محمد الصبحي الخلفاوي بـ"أن الدستور التونسي ينص على أن لجنة المالية تترأسها المعارضة، والخلاف بين الكتلة الديمقراطية وكتلة قلب تونس بالبرلمان كان يمكن حله بطريقة أسهل بان يترك عياض اللومى رئاسة اللجنة للنائب الأول لفترة انتقالية قصيرة وبعث رسالة جيدة للجميع، لا هيكل المحي يتراس اللجنة واللومى يتراس".

وأضاف الخلفاوي، في تصريح لـ"العرب"، "أن هذه الخطوة بين الحزبين ستساهم في تآزيم الوضع في الفترة القادمة، باعتبار أن لجنة المالية والتخطيط هي بداية التوتّر، ولكن الصراع سيتواصل على كل مشاريع المالية".

وتساءل الناشط السياسي عن شكل المشهد السياسي القادم في ظل وجود أغلبية مسيطرة على البرلمان، فضلا عن مستقبل حكومة المشيشي التي ستعكس



خالد الكريشي  
كان من الأجدر بعباس اللومى أن يتخلى عن منصبه بإرادته

وكانت قسوى أخرى تبحث عن وقف طموح الرجل للمرور إلى ولاية رئاسية خامسة.

وكتفت زعيمة العمال لويزة حنون في الأونة الأخيرة من تصريحاتها المناهضة للسلطة، في خطوة تمخ عن قطيعة تامة بين الحزب والنظام القائم، خاصة لما كشفت تفاصيل ما بات يعرف بـ"الاجتماع السري" في مارس 2019، الذي ترتبت عليه الإطاحة بباكير رموز النظام السابق، ومحاكمتهم في القضاء العسكري بنهم التخطيط والتآمر على سلامة الوحدة الوطنية ومؤسسات الدولة.

وكتفت زعيمة العمال لويزة حنون في الأونة الأخيرة من تصريحاتها المناهضة للسلطة، في خطوة تمخ عن قطيعة تامة بين الحزب والنظام القائم، خاصة لما كشفت تفاصيل ما بات يعرف بـ"الاجتماع السري" في مارس 2019، الذي ترتبت عليه الإطاحة بباكير رموز النظام السابق، ومحاكمتهم في القضاء العسكري بنهم التخطيط والتآمر على سلامة الوحدة الوطنية ومؤسسات الدولة.

● تونس - تفاقم الخلاف بين كتلتي قلب تونس والكتلة الديمقراطية في البرلمان التونسي بشأن رئاسة لجنة المالية والتخطيط والتنمية التي يرأسها النائب عن كتلة قلب تونس عياض اللومى منذ الدورة البرلمانية الأولى، فيما تتمسك الكتلة الديمقراطية بالمطالبة بحقها في رئاسة اللجنة.

وأعلنت الكتلة الديمقراطية، الثلاثاء، أنها تقترح النائب هيكال المكي رئيسا للجنة المالية والتخطيط والتنمية عوضا عن النائب عن كتلة قلب تونس عياض اللومى، على اعتبار أن الدستور خص بها المعارضة لا أحزاب الحكم، ولأن عياض اللومى ينتمي إلى كتلة باتت تنتمي إلى الائتلاف الحاكم منذ غرة سبتمبر الجاري فلا يحق له ترؤس اللجنة.

وتوجهت الكتلة الديمقراطية بهذا المقترح إلى رئاسة البرلمان، وطالبت بتعليق أشغال اللجنة إلى حين انتقال رئاستها إلى كتل المعارضة وفق نص الدستور، وعدم السماح بخرق النص الدستوري الصريح.

وتعتبر لجنة المالية والتخطيط والتنمية بمثابة حجر الزاوية في توجيه نقاشات مشروع قانون المالية لسنة 2021

# باكو تستقوي بأنقرة وتتمسك بالحسم العسكري مع يريفان

## فرنسا قلقة من رسائل تركيا «الحربية» حول ناغورني قره باغ

يقوض تصعيد الرئيس الأذري إلهام علييف الأربعة المساعي الدولية لتهدة التوتر مع أرمينيا في إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه، ما يرجح استمرار المارك في وقت يخشى فيه مراقبون من تدويل الصراع وتدخل جيوش قوى أجنبية في الأزمة، ما يقوض أمن منطقة القوقاز الاستراتيجية.

موسكو - تدور المارك الدامية بين أذربيجان والانفصاليين المدعومين من أرمينيا في منطقة ناغورني قره باغ عند تقاطع مناطق نفوذ قوى عظمى متنافسة، فيما يعرقل استقواء باكو بالدعم التركي وتمسكها بالحسم العسكري مع يريفان الجهود الدولية لتهدة التوتر. وأعلن رئيس أذربيجان إلهام علييف أن بلاده لن توقف عملياتها العسكرية في منطقة قره باغ المتنازع عليها مع أرمينيا ما لم تتم "استعادة وحدة أراضيها". وشدد علييف، في كلمة القاها الأربعاء، على أن المفاوضات بشأن قره باغ لم تكن مجددة وليست هناك أي حاجة لدعوات جديدة إلى الحوار، مبدية عزم أذربيجان على "استعادة وحدتها الترابية".

وذكر رئيس أذربيجان أن جيش بلاده تمكن من إحراز نجاحات ميدانية خلال عملياته الأخيرة في المنطقة المتنازع عليها، ضيفا أنه ليس بإمكان أحد إجبار القوات الأذرية على الانسحاب من المواقع التي سيطرت عليها، معربا عن امتنانه لتركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان شخصيا.

وأضاف ماكرون خلال مؤتمر صحفي من العاصمة اللاتيفية ريفا "لقد لحظت التصريحات السياسية لتركيا، والتي اعتقد أنها غير مسؤولة وخطيرة"، مؤكدا "تبقى فرنسا قلقة بشدة إزاء الرسائل الحربية التي أطلقتها تركيا خلال الساعات الماضية، والتي ترفع في جوهرها أي قيد أمام أذربيجان فيما قد يؤدي إلى استعادة السيطرة على شمال قره باغ وهذا ما لن نقبل به".

وأكد أنه سيجري محادثات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين ومع الأميركي دونالد ترامب الخميس، قبل أن يعرض الوضع أمام المجلس الأوروبي، معلنا "أقول لأرمينيا والأرمن إن فرنسا ستقوم بدورها".

والأربعاء، دعت الخارجية الروسية، في بيان لها، الأطراف المتنازعة إلى عدم استخدام الإرهابيين والمترفة الأجنبي في الصراع، قائلة إن أفرادا من ميليشيا غير قانونية من سوريا وليبيا يجري إرسالهم إلى قره باغ وهو ما أكدته المرصد السوري لحقوق الإنسان. ومنذ انهيار الاتحاد السوفيتي تقيم روسيا



تحشيد ينذر بتوسع نطاق المواجهة

لكن ثمة أيضا اهتماما بتعلق بموارد الطاقة بالنسبة إلى الغربيين الذين يحصلون جزئيا على حاجاتهم من أنابيب الغاز المرتبطة بأذربيجان الغنية بالموارد أو يستكشفون حقولا فيها.

ويؤكد مراقبون أن الغربيين منذ سنوات "لا يمارسون ضغوطا على يريفان وباكو لأن نزاعهما ليس على قمة جدول أعمالهم"، فيما يبقى أن ترى ما إذا كان تصاعد العنف سيؤدي إلى زيادة النشاط الدبلوماسي.

وتقول أوليغيا فارتانيان، من المجموعة الدولية للأزمات، إن السبب الأساسي لتجدد الاشتباكات هو غياب الوساطة الدولية، على الرغم من اندلاع مواجهات دامية في يوليو، ليس في قره باغ بل على الحدود الرسمية بين أرمينيا وأذربيجان.

وتضيف "جيش القتال في يوليو النفوس وصدرت في البلدين دعوات للحرب، لانسف لم يتم احتواؤها بوساطة دولية".

وقال نائب قائد قوى الأمن الداخلي الإيراني العميد قاسم رضائي، في تصريح صحفي، إن "أحد مطالبنا الجادة كبلد جار للبلدين هو حل وتسوية القضية عبر المفاوضات".

وحول اشتداد الاشتباكات بين البلدين، أكد المسؤول الإيراني رضائي "نحن بطبيعة الحال نحذر بالآب يتم خلال تبادل النيران إطلاق أي قذيفة نحو أراضينا.. لقد وقعت قذيفتا هاون قرب حدودنا عن طريق الخطأ وقمنا بتبنيهم على ذلك ونامل بإرساء الاستقرار في هذه المنطقة".

ودعت العواصم الغربية الرئيسية إلى وقف الأعمال القتالية. وتساهم فرنسا والولايات المتحدة منذ نحو 30 سنة في حل النزاع كقادة مجموعة مينسك مع روسيا، لكن جميع المحاولات باءت بالفشل حتى الآن.

ويتأثر الرأي العام الأميركي والفرنسي بالجدلية الأرمنية الكبرى التي تعيش في كل من البلدين.

وترغب إيران أيضا الواقعة على حدود الجانبين في أن تضطلع بدور الوساطة، لكنها مازالت بعيدة عن الحصول على هكذا دور.

ولا تتفق أذربيجان البلد الشيعي كإيران لكنه علماني بتوجه طهران الديني وطموحاتها الإقليمية. وفي المقابل تنظر إيران برية إلى العلاقات التي تقيمها باكو مع الأقلية الأذربيجانية المقيمة في شمال إيران خوفا من الحركات القومية. كما لا ترى طهران بعين الرضا التعاون العسكري بين إسرائيل وأذربيجان.

ولهذه الأسباب يراهن النظام الإيراني على علاقة مميزة مع الأرمن المسيحيين، وتشارك في تطوير البنى التحتية للطرق والغاز للمساهمة في انفتاح المنطقة الأرمنية.

وحذرت قوى الأمن الداخلي الإيراني الإثنين أذربيجان وأرمينيا من سقوط أي قذائف هاون بالخطأ قرب الحدود الإيرانية خلال الاشتباكات الجارية بينهما.

علاقات جيدة مع جمهوريتي أرمينيا وأذربيجان السوفيتين السابقتين حتى أنها تدمها بالسلاح.

ويقول غيلا فاسادزي المحلل الجورجي "تستفيد موسكو من ركود النزاع في قره باغ مع اندلاع أعمال العنف بين حين وآخر، القادرة على الحفاظ على نفوذها فيها كحكم".

وشدد الرئيس الروسي على ضرورة وقف إطلاق النار، لكن هذا الموقف الروسي "مهذب" بدعم أنقرة المتنامي لباكو القادر على "إطاحة توازن القوى". ويثير تسليم موسكو لاسلحة "أكثر تطوراً" ليريفان، العضو في تحالف عسكري مع روسيا ضمن المعاهدة الأمنية الجماعية، استياء باكو.

وانتقد الرئيس الأذربيجاني هذا "التفضيل الروسي لأرمينيا" إلا أن موسكو "أوراقا عبدة للمفاوضات" بفضل علاقات اقتصادية تربطها بيريافان وباكو حيث أن الطرفين جالية مهمة في روسيا.

## بلجيكا تتجاوز أزماتها السياسية بتعيين رئيس جديد للوزراء

وقال المحلل السياسي ديف سينارديت "إنه لأمر مهم رمزياً رؤية رئيس وزراء فلمندي لأن الحكومة ستتعرض للهجوم في فلاندر التي يتواجد حزباها الكبيران (التحالف الفلمندي الجديد والمصلحة الفلمندية) في المعارضة".

**وجود فلمندي في رئاسة الحكومة يسمح بالتعويض عن واقع أن النواب الفلمنديين يشكلون أقلية في الحكومة الجديدة**

ويقسم دي كرو اليمين الخميس أمام الملك فيليب، كما أكد زعيم الحزب الاشتراكي بول مانييت، الذي كان مكلفا بإدارة المفاوضات بين الكتل السياسية.

وقال مانييت في مؤتمر صحفي في أعقاب انتهاء المفاوضات مازحا "القينا العملة المعدنية، ووقع الخيار على الكسندر، وهو خيار ممتاز".

ويخلف دي كرو البالغ 44 عاماً للبرالية الناطقة بالفرنسية صوفي ويلميس التي ترأس الحكومة منذ أكتوبر 2019، وهي أول امرأة تتولى رئاسة حكومة في بلجيكا.

بروكسل - عين الائتلاف الحاكم الجديد في بلجيكا الليبرالي الفلمندي الكسندر دي كرو رئيسا جديدا للحكومة، ما ينهي أزمة استمرت 16 شهرا.

ووضع التوصل لاتفاق بين الأحزاب السبعة المكونة للائتلاف الأربعة حول الحكومة حدا لأزمة سياسية متواصلة منذ الانتخابات التشريعية التي أجريت في 26 مايو 2019.

ويتكون الائتلاف من الأحزاب الستة الاشتراكية والليبرالية والبيئية (وهي أحزاب متحدة بالفرنسية إلى جانب فروعها الفلمندية)، مع حزب الديمقراطيين الفلمنديين.

وبعد خمس سنوات من حكومة تنتمي إلى يمين الوسط، يعيد الائتلاف الجديد الاشتراكيين والبيئيين إلى الحكم، في المقابل، بات حزب القوميين الفلمنديين، الأكبر في فلاندر، والذي كان مشاركا في السلطة بين عامي 2014 و2018، في المعارضة.

وكان دي كرو الذي تولى وزارة المالية في الحكومة السابقة الأوفر حظا لتولي منصب رئيس الوزراء.

ويسمح وجود فلمندي في رئاسة الحكومة، للمرة الأولى منذ عام 2011، بالتعويض عن واقع أن النواب الفلمنديين يشكلون أقلية في الحكومة الجديدة.

## البابا فرنسيس في مرمر الانتقادات الأميركية بسبب الصين

ويتصرفون متبعين هذا المنطق فقط". ويقول ماسيمو فايولي المؤرخ وعالم اللاهوت الإيطالي والأستاذ في جامعة فيانوا في الولايات المتحدة إن الملف الصيني غير مهم جدا بل "قمة مطاردة" من خلال هجوم غير مسبوق لوزارة الخارجية نشر بالتحديد في مجلة مسيحية معارضة جدا للبابا.

وأضاف الخبير "تشهد محاولة لتحويل شعور معين مناهض للبابا ومناهض للفاتيكان إلى أصوات لصالح ترامب".

ويفيد معهد "بيو ريسيرتش سنتر" أن الكنيسة الكاثوليكية الأميركية منقسمة بين المؤيدين للجمهوريين (غالبية منهم من البيض) والمؤيدين للديمقراطيين (من أصول أميركية لاتينية). وأصوات هؤلاء تعتبر حاسمة في كل انتخابات رئاسية أميركية.

وتحمل مجموعة محافظة جدا من الكاثوليك على البابا وهي أميركية خصوصا وتصفه بأنه "شيعي". ويرى البعض أنه يتناول كثيرا التفاوت الاجتماعي والمهاجرين والمهمشين على حساب العقيدة التقليدية حول العائلة والأخلاقيات الجنسية.

وكان البابا فرنسيس أعطى موافقته على تجديد الاتفاق لسنتين أخريين في أكتوبر "بنسق اختياري"، حيث ينقد بعض الكاثوليك الاتفاق ويشجبون تمييزا لا يزال قائما.

خارجا عن تحفظه الاعتباطي. ورأى غالاغر أن أقوال بومبيو العلنية قبل زيارته تتنافى وقواعد الدبلوماسية". وقال الأسقف إن بومبيو لن يلتقي البابا مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، حيث سيلتقي الخميس المسؤول الثاني في الفاتيكان الكاردينال بيترو باروليني.

وعشية وصول مايك بومبيو، رد مستشار مقرب من البابا فرنسيس على وزير الخارجية الأميركي من دون مواربة معتبرا أن الأميركيين "ينبغي ألا يتدخلوا في علاقاتنا مع الصين".

وأكد الكاردينال مارادياغا من هندوراس لصحيفة إيطالية "بان التدخل ضارب من الجنون، يبدو لي أن القيادة الأميركية الراهنة تتحرك فقط على خلفية الانتخابات الأميركية. يسعون إلى إعادة انتخاب دونالد ترامب

وسعى البابا إلى هذا الاتفاق لتوحيد صفوف الكنيسة الصينية المنقسمة بين رسمية وسرية، الأمر الذي يعطيه الكلمة الفصل في تعيين أساقفة صينيين. وقد اختير أسقفان بموجب هذا الاتفاق حتى الآن.

وكان بومبيو حمل مباشرة على دبلوماسية الفاتيكان قبل عشرة أيام وحض الفاتيكان على انتقاد الانتهاكات الدينية في الصين مطالبا بـ"شهادة أخلاقية".

وقال وزير الخارجية الأميركي في مقابلة مع مجلة "فيرست فينغز" الأميركية المحافظة "الاتفاق بين الصين والفاتيكان لم يحم الكاثوليك من ممارسات الحزب الشيوعي".

وعلق الأسقف غالاغر على هامش الندوة أن الفاتيكان "تلقى ببرودة" هذه التصريحات.

وما - دعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في روما الأربعاء البابا فرنسيس إلى التحلي بـ"الشجاعة" لمحاربة الاضطهاد الديني ولاسيما في الصين الذي يستعد الفاتيكان لتجديد اتفاق معها حول تعيين أساقفة.

وقال بومبيو في ندوة بحضور الأسقف البريطاني بول غالاغر المكلف بعلاقات الفاتيكان مع الدول الأخرى، "أدعو كل القادة الروحيين إلى التحلي بالشجاعة لمواجهة الاضطهاد الديني لجماعاتهم".

وأضاف "على الزعماء الروحيين المسيحيين الدفاع عن إخوتهم وأخواتهم" بعدما شن حملة شعواء على بكين متهمها بإيهاها بقمع الأقليات الكاثوليكية وأقلية الأويغور المسلمة.

ومضى بومبيو يقول "ما من بلد آخر مثل الصين تهاجم فيه حرية الاعتقاد" مستشهدا مرات عدة بالتزام البابا يوحنا بولس الثاني في الثمانينات ضد الكتلة السوفياتية باسم ما كان يصفه البابا البولندي بأنه "خطر على الحرية".

وأضاف "نتمنى أن تتحلى الكنيسة وكل الذين يؤدون أننا مسؤولون أمام الرب في النهاية، بالجرأة الكافية في زمننا هذا". وتشهد العلاقات بين الولايات المتحدة والفاتيكان توترا منذ التوقيع في سبتمبر 2018 على اتفاق تاريخي "مؤقت" بين الكرسي الرسولي وبكين حول تعيين أساقفة.



ومنذ استئناف المواجهات المستمرة إلى الآن أعربت تركيا عن دعمها التام لحليفها الأذربيجاني ما يثير مخاوف من تدخل مباشر للجيش التركي.

واتهمت أرمينيا تركيا بإسقاط إحدى طائراتها بمقاتلة تركية متمركزة في أذربيجان وبدعم باكو بمرتزة سوريين وخبراء عسكريين وطائرات مسيرة وهو ما نفاه أنقرة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون آخرون بأن تركيا

## الصراعات الجيوسياسية تراكم أزمات كوكب الأرض

يتصاعد الجدل الدائر بين حكومات العالم والأوساط البيئية والاقتصادية في كل مرة تتعد فيها قمة أممية لمناقشة الطريقة الأمثل لإنقاذ كوكب الأرض من الانبعاثات الضارة وتأثيرها على التنوع البيولوجي، حتى أنهم اقترحوا مرارا فكرة بيع الكربون، والتي تعد فكرة تسويقه مسألة معقدة للغاية بالنظر لحجم العراقل التي تواجه الدول للتوصل إلى صيغة توافقية للتخلص من المخلفات الصناعية والنظمية.

ويتساءل المختصون حول ما إذا كانت أي دولة قادرة اليوم وفق ما هو مخطط على دمج خفض الانبعاثات في حساباتها في حال اشترت شركة طيران محلية حصص كربون من دولة سبيل المثال، أما السؤال الآخر العالق فيتعلق بما تبقى من حصص الكربون في إطار بروتوكول كيوتو، والتي ترغب بعض الدول، كالبرازيل، في نقلها إلى النظام الجديد.

والمؤكد أن المسؤولية جماعية وهي ملقاة على عاتق الدول الصناعية الكبرى لأنها المتسبب رقم واحد في ما يحصل اليوم من تداعيات لم يتصور أحد أن تكون بهذا الشكل مع انتشار وباء كورونا ومع فقدان بعض التريلونات من الدولارات كون أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي البالغ 44 تريليون دولار، مستمد من الطبيعة.



فولكان بوزكير

ما نعيشه من انهيار  
بيني بات خطرا يهدد  
وجود الجميع

وفي حين ينص بروتوكول كيوتو المبرم في 2006 على أن تستخدم اثنين من المبادلات فقط في ظل آلية التنمية لتمويل تأقلم دول الجنوب مع التغيرات المناخية وهو ما سمح بنقل نحو 200 مليار يورو إلى الصندوق المخصص للتأقلم، إلا أن الأمور لا تسير على ذلك النحو على الإطلاق منذ أن جاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الحكم.

فبعدما سحب ترامب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس الخاصة بتغير المناخ في يونيو 2017، تحولت جميع الأنظار نحو الصين، التي حظيت في ذلك الوقت بالإيادة لتعهداتها باتخاذ إجراء ضد التغير المناخي والالتزام باتفاقية باريس، خاصة أنها أكبر مستثمر في الطاقة المتجددة، لكنها أيضا أكبر دولة مولدة للانبعاثات الغازية في العالم.

وتوقع المحللون ووسائل الإعلام بأن الصين سوف تصبح زعيمة المناخ الجديد في العالم، ولكن ربما كانوا متفائلين بصورة أكثر من اللازم وقد كانت القيادة الصينية متواجدة في بروكسل لحضور القمة الصينية الأوروبية عند إعلان ترامب الانسحاب من اتفاق المناخ وصاغت مع الاتحاد الدولي بيانًا تم تداوله على نطاق واسع.

وقد انتظر المعينون بشؤون البيئة حينها الإعلان عن البيان لكن ذلك لم يحصل، لأن بكين أرادت استخدام البيان كورقة مساومة لتأمين الدعم الأوروبي لحصول الصين على "وضعية اقتصاد سوق" لدى منظمة التجارة العالمية وعندما لم يحدث ذلك، رفضت الصين توقيع البيان وبدا الجميع في معركة لا أحد يتوقع متى ستضع أوزارها.

نيويورك - تشكل قضية المحافظة على التنوع البيولوجي في ظل التغير المناخي، أحد أبرز المشاغل المركزية، التي تحظى بأولوية اليوم من طرف المجتمع الدولي، رغم اختلاف وجهات النظر، والتي جعلت بعض الحكومات الراضة لهذا التنشي في مرمى سهام المحافظين على البيئة بسبب تقاعسها "المريب" عن إنقاذ كوكب الأرض.

ولا تخلو قسم المناخ في كل مرة تنظم فيها الاجتماعات السنوية في الأمم المتحدة عن سردية التذكير بمخاطر الانهيار البيئي المحتمل باعتبارها تشكل أكبر التهديدات العالمية للأرض، حيث لم يخرج رئيس الجمعية العامة السفير فولكان بوزكير عن هذا السياق حينما أكد الأربعاء أن الغطاء النباتي مهم للحفاظ على البيئة.

ولكن كانت القضية في ظاهرها تتعلق بحماية الطبيعة، التي تفقد سنويا قرابة 13 مليون هكتار من الغابات، بالإضافة إلى مليون نوع من الكائنات الحية باتت معرضة لخطر الانقراض، وفق بوزكير، لكن المسألة في الخفاء لها علاقة بالسياسات الحكومية المرتبطة بشكل رئيسي بحفظ الدول التنموية للحفاظ على استدامة بعض القطاعات المتهدمة بتدمير البيئة.

وفي ظل انتشار الأوبئة والفيروسات منذ عقود ومع تدهور النظم البيئية والممارسات الزراعية غير المستدامة واستغلال الموارد الطبيعية بشكل مجحف فإن الضغوط تتزايد من أجل تخفيف تدخل البشر في الطبيعة، ولكن كيف السبيل إلى ذلك بينما هناك دول كبرى ترفض ذلك بدواع كثيرة ليست لها علاقة أحيانا بالسياسة.

لقد دعت ضغوط الأوساط البيئية حول العالم طيلة السنوات الماضية، حكومات الدول إلى التفكير في كيفية اعتماد البصمة الكربونية للتقليل من آثار التلوث على الكرة الأرضية، وهو ما حصل بخطى متقابلة عبر اللجوء إلى الاستثمار في مخلفات نخنة المصانع ومصافي النفط وصولا إلى الشركات التكنولوجية والطيران والسيارات.

وعلى الرغم مما تحمله هذه التجارة "المنسوبة" من غموض باعتبارها قطاعا لم يسبق لأحد الخوض فيه إلا نادرا، لإعراض العديد من الدول على الخطورة، لكن في المقابل تحمل معها الطموح والإرادة كوسيلة لخفض التلوث ومصدر لتحقيق عوائد مالية أكبر.

ومما يؤكد ذلك عدم اهتمام اتفاق باريس حول المناخ الموقع في عام 2015 بأسواق الكربون مع أن الدول اتفقت على قواعد والبيات بشأن انخفاض الانبعاثات، وفي حين أن قمة المناخ المنعقدة بمبريد في ديسمبر الماضي طرحت رهانا أساسيا يتمحور حول ما إذا كانت ستسمح بتشجيع خفض انبعاثات غازات الدفيئة في العالم أو على العكس ستساهم في تشجيعها، تبدو الأنظار شاخصة الآن إلى اسكتلندا التي ستستضيف القمة المقبلة.

وبينما يرى خبراء المناخ في الأمم المتحدة، أنه من أجل الحد من الاحتباس لبيئي على فوق 1.5 درجة مئوية، يجب خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى النصف بحلول 2030، مقارنة مع ما تم تسجيله في العام 2010، يعتقد بعض المختصين أن من الأدوات التي قد تستخدم لتحقيق ذلك تحديد سعر للانبعاثات.

## اليوم ليس كالأمس.. موريتانيا في مفترق طرق التحديات الاستراتيجية المعقدة

### الاقتصاد والمساعدة الأميركية والتطبيع هواجس تורך ولد الغزواني



#### الطريق ليس مفروشا بالورود

موريتانيا حظرتها رسمياً في عام 1981، إلا أن هذه الممارسة مستمرة مع ما يقرب من 90 ألف من أصل 4.6 مليون شخص مستبعد.

وتسبب هذا الموقف في قيام الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإلغاء الوضع التجاري المفضل لناكشوط بموجب قانون النمو والفرص الأفريقي (إغوا)، حيث أشارت الإدارة الأميركية في قرارها إلى حقيقة أن "موريتانيا لم تحزن تقدما كافيا نحو مكافحة العمل الجبري، وتحديد أفة العبودية".

وربما إذا فاز ترامب في الانتخابات المقررة في مطلع نوفمبر المقبل قد يعيد النظر في هذا القرار ويعرض التخلي عن الإلغاء كمكافأة لموريتانيا إذا ركبت عربة التطبيع ولكن من شأن ذلك ألا يفعل شيئا للإسراع في إنهاء العبودية، بحسب المراقبين.

#### مجرى الأحداث الإقليمية والعالمية والعربية ستدفع نواكشوط إلى اللعب على حبل التوازنات داخليا وخارجيا

وتتعرض السلطات الموريتانية إلى موجة من الانتقادات لتاريخها في قضية العبودية، وكما أقرت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقريرها العالمي لعام 2020، فإن الحكومة لا تفعل شيئا ثمينا بنفسها وذلك استنادا على تقرير نشرته وزارة الخارجية الأميركية حول الاتجار بالبشر للعام الماضي، حيث حقت نواكشوط في 4 حالات فقط، وحكمت أحد المهربين المزعومين، لكنها لم تدين أيًا منهم.

وتشير منظمات حقوق الإنسان في الكثير من تقاريرها إلى تفاصيل العديد من انتهاكات حقوق الإنسان واستعراض الممارسات المتعلقة بحرية التعبير والمضايقات واعتقال السياسيين ونشاط معارضين بمن فيهم زعيم حركة معاداة الرق والمرشح الرئاسي السابق بيران داه عبيد.

وفي ضوء كل تلك التحديات المعقدة ليس هناك شك، بالنسبة للمتابعين للشأن الموريتاني في أن الوجود الحكومية بشأن المكاسب الاقتصادية، التي يمثلها حقل السلحفاة أحيمع الكبير يمكن أن تمثل البوصلة نحو توجيه موريتانيا إلى مسار التحديث في سياق المتغيرات العالمية العام الماضي. وثمة مسألة أخرى مهمة أيضا وتعلق بقضية العبودية، فرغم أن

منخفض الكربون ويبدو أن "توقعاتنا السابقة كانت خاطئة".

ويرى مراقبون أن الحقيقة القاسية بالنسبة لولد الغزواني هي أن الحماسة المبكرة حول إمكانات حقل السلحفاة قد بدأ يشوبها الحذر لدرجة أن المحلل في قطاع الطاقة جيمس كوزموس قال "إن احتمال رؤية هذه التطورات، على الأقل تحت إشراف شركة بريتيش بتروليوم، يجب إعادة النظر فيها في ضوء أحدث تحول في الاستراتيجية من المملكة المتحدة". ثم استنتج قائلا "يبدو أن آمال موريتانيا في ثروات الغاز معلقة بخيط رفيع".

#### حبل التوازن

يعتقد مراقبون أن انعكاس مجريات الأحداث الإقليمية والعالمية وحتى العربية ستدفع نواكشوط إلى اللعب على حبل التوازنات داخليا وخارجيا، الأمر الذي سيجعل ولد الغزواني مطالبا بقراءة دقيقة للمتغيرات حتى يواجه التحديات المصيرية، لأن أي موقف خاطئ ستكون فاتورته باهظة إما سياسيا أو دبلوماسيا أو اقتصادية أو أمينا، كما أن العمل على عدم تدخل تلك الأمور سيقلل من فرص حصول أي تهديدات مستقبلية.

ويواجه ولد الغزواني قضية لا تقل أهمية، وهي مسألة التطبيع مع إسرائيل، وقد توقع المراقبون أن تنضم موريتانيا إلى خطوات الإمارات والبحرين، خاصة أن نواكشوط وقل أبيت كانتا تربطهما علاقات دبلوماسية منذ 1999 وحتى 2009 حينما جمدت موريتانيا العلاقات احتجاجا على الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وما يبرر ذلك المنحى هو أن دولة الإمارات قدمت خلال زيارة الرئيس ولد الغزواني لأبوظبي في فبراير الماضي، دعما بقيمة ملياري دولار، وبالنسبة لدولة ذات ناتج محلي إجمالي يقدره البنك الدولي في عام 2018 بما يزيد قليلا عن 5 مليارات دولار، فإن هذا النوع من السخاء قد يجعل موريتانيا تكون في صف الإمارات.

ومع ذلك يدرك ولد الغزواني جيدا الشعور القوي داخل البلاد تجاه القضية الفلسطينية، ولأسما من الإسلاميين، حيث كان لحزب تواصل المحسوب على تيار الإسلام السياسي دور فعال في 2009 في دفع المحتجين إلى شوارع العاصمة نواكشوط للمطالبة بإنهاء العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ودعم ترشيح سيدي محمد ولد بوبكر للانتخابات الرئاسية العام الماضي. وثمة مسألة أخرى مهمة أيضا وتعلق بقضية العبودية، فرغم أن

تواجه موريتانيا في ظل حكم الرئيس محمد ولد الغزواني تحديات محلية وإقليمية ودولية متشعبة تلحق جميعها حول نقطة تتمحور حول كيفية التكيف مع الواقع الجديد على عدة أصعدة وفي أكثر من ساحة والتي يؤكد مراقبون أنها مرتبطة بالمسار المستقبلي للاتجاهات الاستراتيجية العالمية، وكذلك المتغيرات الجيوسياسية في المنطقة العربية في ظل التقارب الخليجي مع إسرائيل، ذلك أنه وبالنظر لكل تلك التعقيدات، فإن لها علاقة قد تؤثر على مجرى بناء الاقتصاد، والذي كان ينتظر ضخ دماء جديدة في شرايينه عبر الحصول على عوائد اكتشافات الغاز في المحيط الأطلسي.

دون المساس بالثوابت التي جعلها تحافظ على علاقاتها بمحيطها الإقليمي أو حتى مع باقي الدول العربية في الشرق الأوسط.

وفي وقت تسعى فيه موريتانيا لترسيخ إصلاحات اقتصادية تقطع مع الماضي في التعامل مع الاستثمارات والإنتاج بهدف التحول من الاكتفاء الذاتي إلى مرحلة التصدير، تعرضت جهود الدولة إلى انتكاسة مع تراجع سوق الغاز بسبب مزيج من أزمة الوباء والشتاء الدافئ في أوروبا، ومن هنا بدأت الآمال المشرقة لحقل السلحفاة تتلاشى بالفعل.

#### انتكاسة اقتصادية

هذه الصدمة جاءت بعد أن قررت كوزموس في وقت سابق من العام الجاري تاجيل الهدف الأولي لها المتطل في إطلاق أولى مراحل إنتاج حقل السلحفاة والتي كانت مقررة هذا العام إلى النصف الأول من عام 2023، مما يعني أن حصول العوائد لن يكون قبل 2028.

وذكرت مجلة "عرب دايجست" بما قاله أندي إنجليس الرئيس التنفيذي لشركة كوزموس في مايو الماضي من أن قرار الاستثمار النهائي بشأن المرحلتين 2 و3 لن يتم النظر فيه الآن "حتى ما بعد عام 2023 عندما تبدأ المرحلة الأولى"، ولقد تم تأجيل هدف الوصول إلى السعة الكاملة نحو نهاية العقد.

ولكن ما قد يثير قلق حكومة الغزواني هو إعلان بريتيش بتروليوم في الصيف الماضي أنها ستخفض إنتاج النفط والغاز بنسبة 40 في المئة خلال العقد المقبل وتبع ذلك إصدار الشركة في منتصف الشهر الماضي توقعاتها لهذا العام 2020 والتي كما يراها المحلل اليستر نيوتن أنها قدمت سيناريوهات يزداد فيها الطلب على النفط بحلول منتصف العقد الحالي. وقد أرفق اليستر كلامه بتحديد مفاده أنه من المهم ملاحظة أنه أثناء تقديم تلك التوقعات شدد سينسر ديل كبير الاقتصاديين في بريتيش بتروليوم، على أن التوقعات تستخدم سيناريوهات مختلفة للمساعدة في فهم نطاق حالة عدم اليقين، التي تواجهها الشركة بشكل أفضل مع انتقال نظام الطاقة إلى عالم

نواكشوط - ركزت موريتانيا انظارها منذ عقد من الزمن تقريبا على قطاع إنتاج الغاز بعد اكتشاف احتياطات كبيرة في سواحلها الأطلسية والقريبة من المياه الإقليمية للسنگال، وكان هذا الطموح هو المحمد الرئيسي لبناء دولة حديثة تعاني من أزمات معقدة من الناحيتين السياسية والاقتصادية وحتى على مستوى الانخراط في المحاور الإقليمية والدولية كونها منطوية على نفسها قياسا بدول المغرب العربي الأخرى.

ومع ظهور وباء فايروس كورونا، الذي شكل أرضية صلبة لترجمة الدعوات العالمية في خفض انبعاثات الكربون، وبالتوازي مع انخفاض الطلب العالمي على الغاز، تلاشت فكرة أن تستفيد أفقر بلدان الاتحاد المغربي من حقل الغاز المشترك "السلحفاة الكبير أحيمع" بعد أن علقت شركة كوزموس الكندية خطط التوسع، كما خفضت شركة بريتيش بتروليوم الإنتاج لظروف تتعلق بخفض الإنفاق.

ويبدو أن هذه الوضعية، التي تأتي في حين تعيش الدولة على وقع مجموعة من التحديات الاستراتيجية الأخرى، ستحدد مصير السياسات المستقبلية لموريتانيا في ظل حكم الرئيس محمد ولد الغزواني لأن الرجل في مفترق طرق مع المتغيرات الطارئة في الشرق الأوسط، والتي تتراوح بين كيفية استساغة مسألة التطبيع الخليجي مع إسرائيل والاستمرار في دعم القضية الفلسطينية للوصول إلى تحقيق السلام.

جيمس كوزموس

آمال موريتانيا في ثروات غاز حقل السلحفاة معلقة بخيط رفيع



ولكن حتى مسألة النظرة الأميركية لما يحدث داخل الحياة الاجتماعية في موريتانيا، وخاصة قضية العبودية، ستجعل من النخبة الحاكمة تعبد حساباتها مرارا من أجل إحراز تقدم في هذا الملف، وبالتالي التمهيد للحصول على دعم مالي ينقذها من الورطة، وذلك



# الأميرال التونسي كمال العكروت لـ «العرب»: لا يمكن فصل الأمن القومي عن الاستخبارات

## الحسابات السياسية أدت إلى نتائج عكسية ولم تسمح بتحقيق الأهداف المرسومة لتعزيز الاستقرار



لا بد من نمط تفكير جدي في التعاطي مع التهديدات

لانتصار في الحروب وهي وسيلة ضرورية لتنمية البلاد وتحقيق أهدافها في العالم حيث تواجه تونس مجموعة من التحديات والتهديدات المتزايدة من الإرهاب إلى التحديات الاقتصادية. وفعلا فإن من يملك المعلومة يمكنه السيطرة ورهان أساسي يسعى إليه الجميع من أجل السيطرة على منافسيهم.

وقبل عام 2011، بقيت رؤية الاستعلامات على أنها ميدان "محرم" لا يستطيع أحد أن يتحدث عنه مثلما هو الحال في بقية دول العالم العربي، أي أنه ميدان يزج ويخيف ويذكر بالخروقات والممارسات غير الطبيعية وأحيانا بذكرات سيئة لبعض الناس، ولكن بعد ذلك التاريخ تغير الوضع وكانت هناك محاولات انفتاح سواء من مصالح الاستخبارات ذاتها أو تحت ضغط المجتمع المدني وطالب أصحاب هذه المحاولات بزيادة من الشفافية والمزيد من المراقبة خاصة المراقبة البرلمانية.

أنا شخصيا مع الانفتاح، ولكني لست مع الشفافية المطلقة لأن مصالح الجهاز الاستخباراتي لا يمكنها أبدا العمل بنجاح في نطاق الشفافية الكاملة وخلال فترة عمل الرئيس السابق المرحوم الباجي قائد السبسي تم تقديم مشروع يتعلق بالاستخبارات إلى رئيس الحكومة في نطاق الإجراءات اللازمة قبل عرضه على مجلس النواب، ولكنه بقي طور الانتظار. وهذا المشروع يرمي أساسا إلى تقنين عمل هذه المصالح من أجل حماية الموظف العامل بالاستعلامات وكذلك المواطن وأن يضع هذه المصالح تحت الرقابة البرلمانية.

● هل يمكن أن نأمل في يوم من الأيام أن يرتبط خبراء مؤسسات الأمن القومي والاستعلامات في إطار علاقات منظمة مبنية على الثقة والمنفعة المتبادلة مع خبراء في مراكز البحوث وبشكل يساعد على ظهور صحافيين متخصصين في مسائل الأمن القومي؟

■ في البلدان الديمقراطية مراكز البحوث هي مصدر مفتوح وهام للتحليل والدراسات وفي كثير من الأحيان هناك تعاون مباشر بين مصالح الإعلام، في بلادنا هل بدأنا نتخلص من التأويلات القديمة المتعلقة بجدوى مثل هذا النشاط بالنسبة لمصالح البلاد؟ وهل بدأت هذه المصالح تتطور نحو قدر من الشفافية والانفتاح؟

■ منذ العصور القديمة كانت الاستخبارات وسيلة ضرورية

القرارات التي تم اتخاذها كان تفعيل المصادقة على قانون مقاومة الإرهاب والتأكيد على احترام حقوق الإنسان خلال تطبيق هذا القانون. أنا هنا أتحدث عن قانون 26 لسنة 2015، الذي تمت المصادقة عليه بعد ذلك بشهر قليلة، وهذا القانون ممتاز مقارنة مع قانون 2003 لأنه ضمن حقوق المتهمين في نفس الوقت الذي وفر فيه الحماية للقوات العاملة في مجال مقاومة الإرهاب. من ناحية أخرى، لا أفهم المنطق الذي يبزر مواصلة العمل بالأمر الرئاسي عدد 50 لسنة 1978 المنظم لحالة الطوارئ والذي تجاوز الزمن، حيث أن لدينا مشروع قانون عدد 91 ينتظر في رفوف مجلس نواب الشعب منذ 2018، وآخر ملاحظة في ما يخص ميدان مقاومة الإرهاب أنه لا يجب أن يكون هناك أي تسامح مع الإرهابيين ومع الذين يمجدونهم ويساندونهم أو يجردون المبررات لأعمالهم.

● ما هي التحديات الكبرى التي تواجه تونس على صعيد الأمن القومي؟

■ التحديات الكبرى التي تواجه تونس على صعيد الأمن القومي متعددة وتتضمن المشكلات الداخلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والإرهاب، والوضع في ليبيا، وعمليات التهريب الحدودية خاصة تهريب الأسلحة والمخدرات، والهجرة غير الشرعية خاصة من جنوب الصحراء، والتدخلات الخارجية.

● في كل بلدان العالم نشاط الاستعلامات محمي في معظم الحالات بالسرية، ولكن خبراء مصالح الاستعلامات في الغرب سواء كانوا في الخدمة الفعلية أو في التقاعد يحافظون على علاقاتهم مع المؤسسات العامة وخاصة مراكز البحوث ووسائل الإعلام، في بلادنا هل بدأنا نتخلص من التأويلات القديمة المتعلقة بجدوى مثل هذا النشاط بالنسبة لمصالح البلاد؟ وهل بدأت هذه المصالح تتطور نحو قدر من الشفافية والانفتاح؟

■ منذ العصور القديمة كانت الاستخبارات وسيلة ضرورية



**مفهوم الأمن القومي في تونس عرف تطورا مشهودا خلال فترة حكم الباجي قائد السبسي وما ينسر هذا التطور هو الفصل 77 من دستور 2014، فقد شهد إنشاء مجلس الأمن القومي والأمانة الفائزة لمجلس الأمن القومي و15 لجنة قارة متفرعة عن هذا المجلس لإضافة إلى المركز الوطني للاستعلامات**



يأتي من المعلومات التي نحصل عليها من أولئك الذين في وضع المنافس.

● كيف كان تجسيم مفهوم الأمن القومي خلال فترة حكم المرحوم الباجي قائد السبسي؟

■ مفهوم الأمن القومي في تونس عرف تطورا مشهودا خلال فترة حكم الباجي قائد السبسي وما ينسر هذا التطور هو الفصل 77 من دستور 2014، فقد شهدنا إنشاء مجلس الأمن القومي والأمانة الفائزة لمجلس الأمن القومي و15 لجنة قارة متفرعة عن هذا المجلس لإضافة إلى المركز الوطني للاستعلامات. وتركيبة المجلس الأعلى كما ذكرها مرسوم سنة 1990 تتضمن المديرين العامين وأعضاء المجلس الأعلى للجيش وقد كان البعد الأساسي سياسيا وإستراتيجيا وعمليا، أما في التركيبة الجديدة فإن البعد أضحت سياسيا وإستراتيجيا وسبب هذا الاختيار هو أنه خلال اجتماعاتنا الأولى بين عامي 2015 و2016 لم يعط حضور الوزراء ومنظورهم نجاعة لعمليا، وبعد 2017 كان تبادل الرأي مثيرا بشكل أكبر وهذا لم يمنع من أن المجلس دعا أحيانا بعض الأمنيين أو العسكريين للحضور لمناقشة مسائل محددة.

ومع رئيس الجمهورية قائد السبسي اخترنا أن تكون هناك مراسم حكومية (70 - 71) عوض اللجوء إلى قوانين اعتبارا لطول المدة الضرورية لإنجاز مثل هذه القوانين والدليل على ذلك أن مشاريع القوانين حول الاستعلامات وحول الجرائم السيبرانية وحول حالة الطوارئ مازالت طور الانتظار.

● بعض الأصوات في تونس والخارج حذرت من أن يؤدي مجهود مقاومة الإرهاب إلى إعادة تشكيل نظام سياسي سلطوي يهدد الحريات وحقوق الإنسان، هل هذا الخطر موجود؟

■ خطر الانزلاق خلال مجهود مكافحة الإرهاب وحفظ النظام هو احتمال ممكن الحصول دائما، خاصة إذا كانت التشريعات والقوانين في هذا المجال غير دقيقة وتفصح المجال للكثير من التأويلات، مثلما كان الحال مع قانون 2003 الذي مكن من ملاحقة المعارضين السياسيين. وإني أذكر خلال الاجتماع الأول لمجلس الأمن القومي في 12 فيفري 2015 أن أحد

كتابة تاريخ أي بلد تكون بأيدي شخصيات وطنية مهما اختلفت مواقفها في الدولة. ولأن العالم يشهد اليوم تغيرات متسارعة من النواحي الاستراتيجية والأمنية والجيوسياسية والاقتصادية إضافة إلى تنامي العنف والإرهاب تحت يافطات مختلفة باسم الدين مست من استقرار الكثير من البلدان، فإن مسألة الأمن القومي بالنسبة إلى تونس تعد أولوية قصوى حاليا، بحسب الأميرال التونسي كمال العكروت، حيث قدّم في حوار مع «العرب» رؤيته الشاملة في هذا المضمار، والتي تستند على ركيزة أساسية وهي بناء جهاز استخبارات قوي يحقق أهداف الأمن القومي، كيف لا والرجل خبر الكثير من خلال تقلده لمناصب حساسة تجعله يقدم عصارة تجربته الطويلة خدمة لمصلحة بلده.

تونس - أضفى الأميرال التونسي كمال العكروت، الذي شغل منصب مستشار أول مكلف بالأمن القومي لدى الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، بصمته على مشروع إعادة هيكلة مؤسسات الأمن القومي والاستخبارات، حيث كان حتى العام الماضي عضوا في مجلس الأمن القومي، الذي يلتزم بإشراف رئيس الجمهورية.

وعمل الضابط السامي السابق في البحرية وصاحب الخبرة الكبيرة، حيث يتذكره معظم التونسيين كمساعد مخلص للرئيس، بتكتم وكفاءة لتقديم رؤية جديدة في التعامل مع القضايا المتعلقة بالأمن القومي.

واليوم يبدو العكروت، الذي يتسلح بخلفيته العسكرية والأكاديمية، على أتم الاستعداد لتسيير معهد الاستشراف والدراسات الإستراتيجية والأمنية المتقدمة، وهو مركز بحوث يتطلع للعب دور رائد في البلاد، إذ أنه مؤهل أكثر من غيره لمناقشة جملة من القضايا الحساسة التي نادرًا ما يتناولها المسؤولون السابقون والحاليون في الجيش والمخابرات، لاسيما المواضيع المتعلقة بمكانة الأمن القومي والاستخبارات في التحول الديمقراطي في تونس.

● لماذا لم ير المركز الوطني للاستعلامات النور حتى اليوم؟

■ لم يتم تفعيل هذا المركز لغيب الإرادة السياسية وكان تفعيله سيكون مفيدا جدا سواء بالنسبة للقطاع أو بالنسبة لمجلس الأمن القومي وفي بعض الحالات يؤدي تسييس الأمور إلى نتائج يعكس المرغوب فيها ولا يسمح بتحقيق الأهداف المنشودة نتيجة الحسابات السياسية.

تعتبر أن الاستخبارات وسيلة مفيدة جدا ولكن كل أصحاب القرار لا يبالون جهدا لجعلها في متناولهم بالنظر إلى النظام السياسي الموجود.

● بمقتضى النصوص القانونية، ما هي مهام ومشمولات مجلس الأمن القومي والمركز الوطني للاستعلامات، وما هي العلاقة بينهما؟

■ كان هناك في الماضي، مثلما هو الشأن في كل مكان، تقسيم ونوع من التقسيم بين مصالح الاستخبارات وفي تونس تتوزع مصالح هذا الجهاز بين وزارتي الدفاع والداخلية. وحتى في وزارة الداخلية نجد الحرس الوطني من جهة والشرطة من جهة أخرى. ولهذا فقد فكرنا في إنشاء وكالة (مركز) وطنية للاستعلامات الإستراتيجية لأن الأهم في الواقع ليس جمع المعلومات وإنما التحليل والاستنتاجات من أجل استخراج الملامح الأهم، ومساعدة صناع القرار على اتخاذ القرار الصحيح. أما المركز الوطني للاستعلامات فينقل مهمة التنسيق بين مختلف أجهزة الاستخبارات المحلية كونه مكلفا بجمع التحليل والتقارير من مختلف المصالح ذات العلاقة وإنشاء البنيات لتبادل المعلومات بين هذه المصالح، مما يزيل الجدران التي تفصل بينها ويعزز التعاون بين بعضها البعض وكذلك إعداد الخبرات الإستراتيجية والأولويات في هذا المجال ثم تقديمها لمجلس الأمن القومي من أجل اتخاذ القرارات.

● ما هي العلاقة بين الأمن القومي والاستعلامات؟

■ لا يمكن فصل الأمن القومي عن الاستخبارات من أجل فهم التحديات المعاصرة الكبرى سواء أكانت عسكرية أو جيوسياسية أو إستراتيجية أو اقتصادية أو تكنولوجية، لأن مجلس الأمن القومي يحتاج لمصالح استخباراتية توفر له الرؤية وتمهّد السبيل للقرار الصحيح وتمكنه من الاستباق وتوفر له في هذا الصدد وسيلة لتقييم واستشراف وإعداد القرار والتحرك ولذلك لا يمكن أن نتحدث عن أمن قومي دون استخبارات. وصرح

تزو، وهو جنرال صيني عاش في القرن السادس قبل الميلاد بقول إن «الاستشراف لا يأتي من الذهن ولا من الآلهة، وإنما

بعد الانتخابات الرئاسية في 2014 وبعد تعييني مستشارا أول لدى المرحوم الرئيس الباجي قائد السبسي دعيت

### سيرة ذاتية للعكروت

- مدير معهد الاستشراف والدراسات الإستراتيجية والأمنية المتقدمة
- مستشار أول مكلف بالأمن القومي في عهد الباجي قائد السبسي
- أميرال متقاعد من البحرية التونسية
- قائد سابق للأكاديمية البحرية في تونس
- مدير عام سابق للمخابرات العسكرية التونسية
- الإشراف على التدريب العسكري في أكاديميات عسكرية أميركية وألمانية ويونانية
- محاضر في الدراسات الجامعية العليا في جامعة الدفاع الأميركية المتخصصة في مجالات الأمن الدولي ومكافحة الإرهاب

ومن خلال حوار أجرته معه «العرب» كشف العكروت، الذي سبق وأن عمل قائدا للأكاديمية البحرية كما شغل منصب مدير عام المخابرات العسكرية وجمع بين التدريب العسكري في الأكاديميات العسكرية الأميركية والألمانية واليونانية والدراسات الجامعية العليا في جامعة الدفاع الأميركية المتخصصة في مجالات الأمن الدولي ومكافحة الإرهاب، عن أبرز الخطوط العريضة التي يتوجب أن تتوخاها تونس لتحقيق الأمن القومي على قواعد صحيحة تتماشى مع ما تعيشه الدولة من تغيرات داخلية وخارجية.

● لقد لعبتم دورا هاما في عملية إنشاء مجلس الأمن القومي وهيكلته مصالحي الاستعلامات، ماذا تولد عن هذا المجهود وما هي الهياكل التي تم اعتمادها في نهاية المطاف؟

■ بعد الانتخابات الرئاسية في 2014 وبعد تعييني مستشارا أول لدى المرحوم الرئيس الباجي قائد السبسي دعيت

## واشنطن تدخل حروب الجيل الخامس

محتمل، على الرغم من عدم نشر قوات صينية رسمياً فيها حتى الآن. وكانت الصين قد افتتحت أول قاعدة عسكرية خارجية لها في جيبوتي في العام 2015، بدعوى دعم قواتها المشاركة في العمليات الدولية لمكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال. هذا التجمع العسكري الذي بدأ قاعدة لوجستية أصبح الآن أكثر تحصيناً، وهو يقع على بعد أميال من القاعدة الأميركية في ذلك البلد.

كما عززت الصين تعاونها العسكري مع إيران منذ بداية العام 2014، وكان آخر مظاهر هذا التعاون في شهر ديسمبر العام 2019، عندما انضمت مدمرة الصواريخ الصينية، شينينغ، إلى مناورات بحرية مع البحرية الروسية والإيرانية في خليج عمان. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة المملوكة للدولة عن قائد البحرية الإيرانية الأدميرال حسين خانزادي قوله إن التدريبات أظهرت أن "عصر الغزو الأميركي للمنطقة قد انتهى".

لا ريب أن التجربة الصينية في الاستثمار في دول أفريقية وآسيوية لم تكن ناجحة أو داعية للتفاؤل برفع الإحباط الاقتصادي الذي تعاني منه بعض الدول التي دخلت في علاقات اقتصادية مع الصين كما تأمل إيران، فقد خلقت الاستثمارات الصينية اقتصادات مثقلة بالديون في الدول التي استثمرت فيها. غير أن المخير لقلق واشنطن أن اقتصادات تلك الدول أصبحت في حالة تبعية لـ بكين، ما يستدعي تبعية ممكنة في قطاع حيوية أخرى عسكرية وأمنية إستراتيجية وبخاصة أن الولايات المتحدة تستشعر الخطر المستقبلي الذي يثيره تركيز بكين على الموانئ التي بغت مفتوحة لاستثماراتها في إيران والتي تمتد على طول ساحل بحر عمان.



**إيران والصين صاغتا شراكة اقتصادية وأمنية شاملة من شأنها أن تمهد الطريق لمليارات الدولارات من الاستثمارات الصينية في الطاقة والقطاعات الحيوية ما يقوض جهود إدارة ترامب لعزل الحكومة الإيرانية ومعاقبتها اقتصادياً وسياسياً**

من المستبعد أن تقع مواجهات تقليدية مباشرة بين الصين والولايات المتحدة في ظل هذا التوتر العالي بين البلدين، بالرغم من الظروف التي تحيط به وفي مقدمتها محاولة بكين إيقاد طهران من الغرق، إلا أن بوادر مواجهات رقمية كبرى بدأت تتساقط طريقها مع وصول تقنية الاتصالات من "الجيل الخامس" الرقمي إلى أيدي المستهلك العالمي، وتلك المواجهات غير التقليدية هي الأخطر لأنها لا تدور حول المنافسة في عوالم التكنولوجيا، وحسب، بل تتعداها إلى النقاط الساخنة بين البلدين في التجارة والأمن.

وفي الأسابيع المعودة القليلة قبيل الانتخابات الأميركية لم ينس الرئيس ترامب، رغم انشغاله بحملته الانتخابية، أن يصدر قراراً رئاسياً بمنع مصنعي "تيك توك" و"وي تشات" الصينيين في الولايات المتحدة عما أن 20 مليون أميركي يملكون حساباً على تيك توك فقط.

فصل المقال يكمن في ماهية الصراع القادم بين العملاقين الرقميين العظميين الذي يتمحور حول رؤيتين مختلفتين كلياً للإنترنت ولطريقة إدارة الشبكة العالمية، الأولى من صياغة الصين والأخرى بصياغة أميركية خاصة، وكل من الطرفين يطمح إلى فرض رؤيته على الآخر وتثبيت نفسه كسيد مطلق في حياة خطوط الشبكة العنكبوتية وجعلها الخامس الذي سينجح من يديره في السيطرة على مستقبل العالم.

مرح البقاعي

كاتبة سورية أميركية

العقوبات الأميركية التي وضعها الرئيس ترامب بشكل تصاعدي بعد انسحابه من الاتفاق الذي أبرمه سلفه باراك أوباما مع طهران، وما تلاه من تهديد واشنطن بقطع الطريق أمام أي شركة تتعاون مع إيران للوصول إلى النظام المصرفي الدولي، نجحت في خلق الإقتصاد الإيراني من خلال لجم التجارة الخارجية والاستثمارات. حالة الإحباط التي عانى منها الإقتصاد الإيراني دفعت بطهران إلى حضان الصين، التي تمتلك التكنولوجيا وتحتاج للنفط، فإيران واحدة من أكبر منتجي النفط في العالم، لكن صادراتها تراجعت منذ أن بدأت إدارة ترامب بغرض عقوباتها في العام 2018؛ في المقابل، تحصل الصين على حوالي 75 في المئة من نفطها من الخارج وهي أكبر مستورد في العالم بأكثر من 10 ملايين برميل يومياً تم تسجيلها في العام الماضي.

وفي الوقت الذي تعاني فيه الولايات المتحدة من ذبول جائحة كوفيد-19 ومن التباطؤ الاقتصادي نتيجة لانتشار الفيروس المسبب للمرض، الذي يحل للرئيس ترامب تسميته بـ "الفيروس الصيني"، تشعر بكين بالضعف الأميركي وتستغل الموقف لتجاهل التهديدات الأميركية والمضي في شراكته مع إيران.

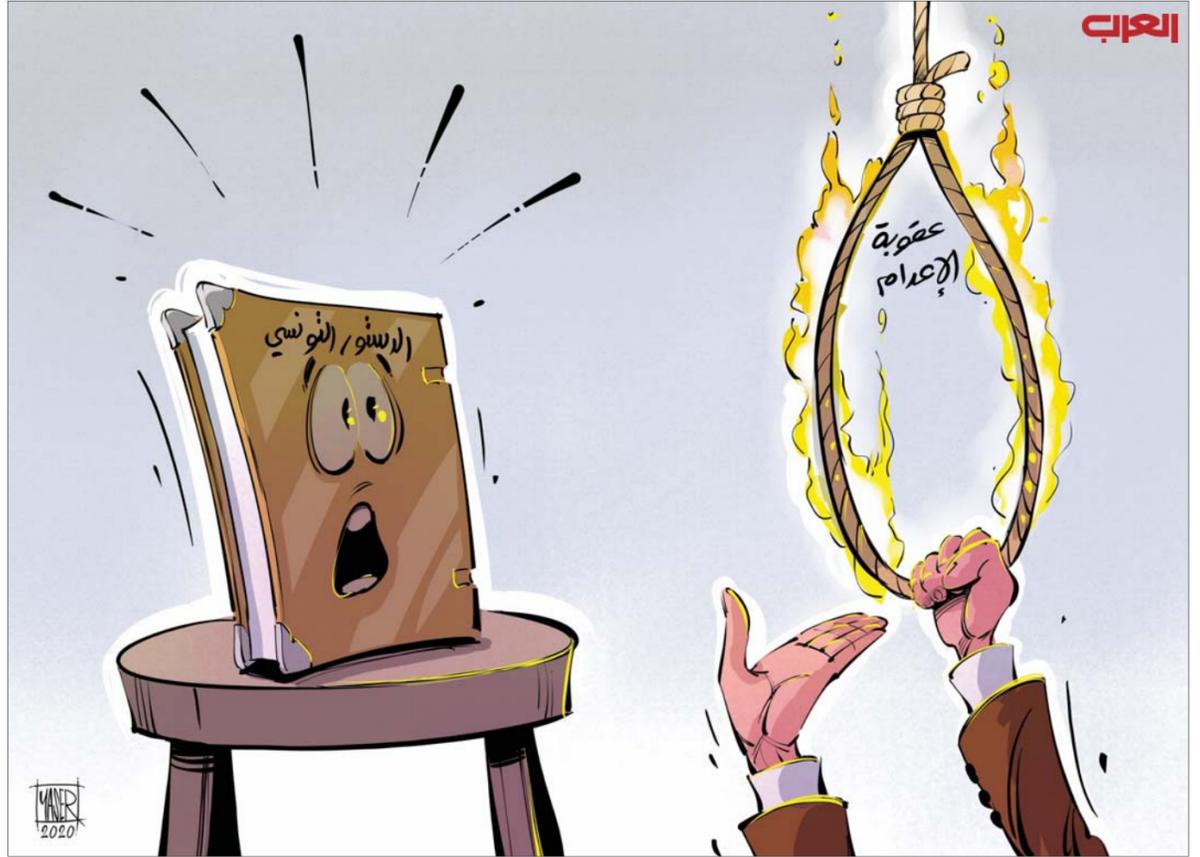
تظهر مسودة الاتفاقية الاستراتيجية التي أبرمتها بكين مع طهران مؤخراً أنه، وعلى عكس معظم الدول، تشعر الصين أنها في وضع يسمح لها بتحدى الولايات المتحدة، بل وأنها قوية بما يكفي لتحمل وزن العقوبات الأميركية كما فعلت في ذروة الحرب التجارية التي شنها الرئيس ترامب على التجارة معها. إلا أن وزارة الخارجية الأميركية أعلنت على لسان المتحدث الرسمي باسمها أن "الولايات المتحدة ستواصل فرض تكاليف على الشركات الصينية التي تساعد إيران أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم".

تترك واشنطن بعقوداً من شأنها اتفاقية الاستثمار والأمن المبرمة بين الصين وإيران أن توسع نفوذ الحكومة المركزية في بكين إلى حد كبير في الشرق الأوسط، ما يجعل الدماء تجري من جديد في شريان الحياة الاقتصادية لإيران من جهة، بينما يخلق محاور توتر جديدة مع الولايات المتحدة من جهة أخرى. فقد صاغت إيران والصين شراكة اقتصادية وأمنية شاملة من شأنها أن تمهد الطريق لمليارات الدولارات من الاستثمارات الصينية في الطاقة والقطاعات الحيوية، ما يقوض جهود إدارة ترامب لعزل الحكومة الإيرانية ومعاقبتها اقتصادياً وسياسياً بسبب طموحاتها النووية العسكرية.

وتشير وثيقة التعاون الصيني الإيراني إلى تعميق التعاون العسكري بين البلدين، ما قد يمنح الصين موطئ قدم في منطقة كانت الشغل الشاغل والمجال الحيوي للولايات المتحدة لعقود خلت. أما بنود الاتفاق العسكري فتدعو إلى تدريبات وتمارين وأبحاث عسكرية مشتركة، وتطوير أسلحة، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، والمنطقة حيوية وإستراتيجية بالنسبة لواشنطن وأسيما أن أسطولها الخامس يقبع في مملكة البحرين على الخليج العربي.

كما أن معظم نط العالم يمر عبر مضيق هرمز حيث تستثمر الصين في جزيرة جاسك على مدخل الخليج، ما سيمنحها موقعا لا يضاهاه في منطقة هي غاية في الحساسية والأهمية وتستثمر علاقاتها في الداخل والخارج لإخراج البلاد من أزمته الحادة، وبناء خطاب حقوقي ومدني وقيمي يشجع العالم على منح تونس التموليات اللازمة للبدء بمعركة الخروج من ورطة عشر سنوات من الثورة التي أعادت الإقتصاد الوطني إلى نقطة الصفر.

لكن الخطاب المنتكس الذي يسعى للالتفاف على القيم، لا يمكن أن يحقق هذه الغاية، وسيجد منظمات دولية تعنى بحقوق الإنسان وتدافع عن قضايا المرأة والمساواة تقف في وجهه وتضغط على الدول والصناديق المالية الدولية لمنع القروض والهبات والتسهيلات.



## ثورة تونس وانتكاسة القيم

الباجي قائد السبسي لكن لم يتم إقراره بسبب وجود معارضة من قوى إسلامية.

وتقول أوساط حقوقية إن خطورة مواقف الرئيس سبعت تكمن في أنها ستفتح الباب أمام الإسلاميين ومجموعات محافظة أخرى لإعادة الدعوة إلى تطبيق الشريعة بصورتها التقليدية التي تعني في أذهان الكثيرين تطبيق أحكام الإعدام والرجم والتعزير وقطع الأرجل كما لو أن الدين جاء فقط للإنتقام بدل تبني رؤية إسلامية تقوم على المقاصد وتبحث في الدين عن تحقيق قيم العدل والمساواة وحمل الإنسان محور الدين كونه جاء لإسعاده وجعل روح فرد واحد أهم ما في الدنيا، بدل فتاوى الإنتقام والتشهير التي تلجأ إليها جماعات متشددة.

ومن المفارقات أن حركة مثل حركة النهضة قد تخلت عن الدعوة لتطبيق الشريعة وصارت تتجنب إثارة هذه القضية الحساسة حتى بين صفوفها ما أدى إلى خلافات داخلها وانسحابات، فيما يعيدها رئيس الجمهورية في سياق مسعاه لكسب ود جمهور تقليدي يؤمن بالعنف ويعتقد أن حسمه لا يتم إلا بعنف مضاد، وهو ما دعا رئيس حركة مشروع تونس محسن مرزوق إلى مطالبة الرئيس سعيد بالنصرف كركنيس دولة والخروج من وضع الحملة الانتخابية بعد عام كامل من فوزه في الانتخابات.

إن دور الدولة يكمن في رعاية القيم وتطويرها بالقوانين وليس في الالتفاف عليها تحت أي مسوغ أو دافع، لأن رئيس الجمهورية، وهو يبحث عن تدعيم مركزه ومضاغفة شعبيته، قد يسن تقاليد جديدة نهج من صورة الدولة وتماسكها، وقد تعيد الجدل حول كل مقومات المشترك الوطني.

ويمكن لفكرة إجراء استفتاء أو استطلاع رأي الشارع عن موقفه من الإعدام أو مسألة الميراث أن تفتح الباب أمام دعوات لتغيير قوانين مدونة الأسرة والعودة إلى مريع كانت تونس حسمته منذ 1957 ويات يقره الإسلاميون أنفسهم ويتبنونه قبل غيرهم. كما قد تفسر هوجة الاستفتاءات والدعوات لتغيير القوانين من الحريات الشخصية والدينية، وخاصة حقوق

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

**دعوات تنفيذ أحكام الإعدام أو رفض المساواة في الميراث تقدم خدمة للنهضة وبقية المجموعات الإسلامية بإعادة إحياء خطابها القديم وإعطائه مشروعية رسمية وشعبية تحت مسوغ الشعبية وتوسيع الحزام الانتخابي**

أثارت دعوة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى تطبيق حكم الإعدام، على خلفية جريمة قتل هزت الرأي العام، مخاوف من أن تخطو تونس خطوات إلى الوراء بإقرار حكم الإعدام مجددا ضمن المواقف الشعبية الرسمية التي تستهدف استرضاء الشارع.

وخطر هذه الدعوة أنها تأتي من رئيس الجمهورية الذي هو قانونيا وأخلاقيا مؤتمن على الدستور وعلى الدولة المدنية التي تأسست منذ 1956 وتتعمق هويتها إلى الآن خاصة بعد انضمام تونس لمعاهدة دولية تمنح الإعدام مطلقا كونه سائبا لحق الحياة، وهو حق ما يجب أن يقع بأي شكل من الأشكال ضحية صراع سياسي أو شعوية هادفة لكسب ود الشارع الذي تسيطر عليه الحماسة.

كما لم ينجح التحديث القانوني في أن يغير من قناعات ومشاعر تقوم على الإنتقام ويمارسه عنف أشد لتحقيق رغبة التشفي أو الإنتقام بالدم امتدادا لقيم قديمة ما زالت ساكنة في لاوعي الناس بالرغم من تغير الأزمان.

وفضلا عن كونها تتعارض مع القيم الكونية الحديثة، فإن عقوبة الإعدام ظلت طيلة التاريخ محكومة بردات الفعل والمزاوجة والأخذ بالثأر، ما يجعلها مثار شكوك خاصة أنها تطبق على منتهمين إلى فئات فقيرة أو في سياق تصفية حسابات سياسية.

وكان الرئيس سعيد في فترة سابقة قد أعاد الجدل إلى الواجهة بشأن أحكام الميراث من خلال الإعلان بمناسبة عيد المرأة عن رفضه الدعوات إلى المساواة في الميراث، مشددا على أن هذه المسألة محسومة بالقرآن في موقف آثار انتقادات شديدة لاختيار رئيس الجمهورية مناسبة وطنية ذات رمزية لإعلان مواقف صامدة في وقت كانت فيه قوى مدنية وحقوقية ونسوية تنتظر أن يتبنى مشروع المساواة في الميراث الذي كان تبناه قبله الرئيس الراحل



# الأول من أكتوبر ثورة استعادة العراق



الموصل حيث هُدمت معالمها وبيوت أهلها تحت العنوان "المدبر" داعش. وهنا حصل الانقلاب التاريخي في معادلة الهجوم الوحشي، الذي بدأ بالارتداد على أصحابه منذ عام 2014، الذي لم يتوقف عند حدود طرد المرتزقة حاملي شعار "الإسلام المتطرف" من العراق وإنما في دخول المواجهة المباشرة ما بين قيادة الحكم الفاسد وبين الجمهور "الشيعي" في محافظات الوسط والجنوب، في ثورة الشباب التي تصاعدت في الأول من أكتوبر 2019، ومظاهر الرفض تمثلت بشعارات إزاحة الأحزاب الإسلامية وتخليص العراق من الاحتلال الإيراني "إيران بزة بره" بغداد تبقى حرة" ثم حرقت مقرات تلك الأحزاب.

بدأت المظاهرات تتسرب إلى صمت أبناء المحافظات العربية السنية عن المشاركة الفعلية في هذا الفصل الاحتجاجي المتنامي من ثورة الشباب، لكنه في الحقيقة توزيع أدوار غير مباشرة، وكان حال أبناء تلك المحافظات يشير إلى فترة أخذ قسط من اتقاء شر النار الطائفية. فيما عبر شباب الجنوب في الناصرية ذات الرمز التاريخي في الوعي السياسي المبكر والإبداع والبصرة وكربلاء إضافة إلى العاصمة بغداد عن عزم ثوري متواصل رغم تضحيات الدماء العزيرة التي تجاوزت 800 شاب وشابة إضافة إلى أكثر من 25 ألفاً ما بين جريح ومعوقة بسبب الاستهداف المباشر من قبل الأجهزة الأمنية المتورطة والمليشيات الإيرانية.

حاولت الأحزاب الإسلامية في المرحلة الأولى تنفيذ مشروع القتل عن طريق الأداة الحكومية بقتل الشباب المحتفل برئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، الذي نفذ الصفحة الأكثر دموية ضد الشباب ورمزه الضابط جميل الشمري "جزائر الناصرية" حيث حاولوا تهريبه خارج العراق بعد أن حوصر بالقبضات العاديين، وحين عجزت تلك الأحزاب بعد نجاح الثورة في إزاحتها عن السلطة ومجيء مصطفى الكاظمي، لجأت إلى

وجوه سنية خدمت قوات الاحتلال تحت عنوان "الصحوحات" ثم لفظتهم في عهد المالكي.

الإسلام السياسي، بجناحيه الشيعي والسني، تعاون في تثبيت أركان الحكم الجديد وقمع معارضيه بتوجيه مباشر من طهران، فقتلت قوى "الإسلام السياسي السني" وبعض رموزها الذين كانوا مشاركين في الحكم إلى حركة الاحتجاجات في الأنبار، وتم دفع بعض فلول بقايا القاعدة رافعي "الراية الإسلامية المتطرفة" والذين سموا أنفسهم في ما بعد "داعش" إلى صفوف تلك الاحتجاجات، وكانت الخطة تتطلب تصدّر رئيس الوزراء حينذاك نوري المالكي لحملة التصفية الدموية للسنة تحت عنوان طائفي أخرج قيادات الإسلام السني "الحرب هي ما بين جيش الحسين وجيش يزيد"، مستكماً مجازره الدموية في مواقع أخرى كمدينة الحويجة في محافظة كركوك الشمالية.

ووجه سنية خدمت قوات الاحتلال تحت عنوان "الصحوحات" ثم لفظتهم في عهد المالكي.

الإسلام السياسي، بجناحيه الشيعي والسني، تعاون في تثبيت أركان الحكم الجديد وقمع معارضيه بتوجيه مباشر من طهران، فقتلت قوى "الإسلام السياسي السني" وبعض رموزها الذين كانوا مشاركين في الحكم إلى حركة الاحتجاجات في الأنبار، وتم دفع بعض فلول بقايا القاعدة رافعي "الراية الإسلامية المتطرفة" والذين سموا أنفسهم في ما بعد "داعش" إلى صفوف تلك الاحتجاجات، وكانت الخطة تتطلب تصدّر رئيس الوزراء حينذاك نوري المالكي لحملة التصفية الدموية للسنة تحت عنوان طائفي أخرج قيادات الإسلام السني "الحرب هي ما بين جيش الحسين وجيش يزيد"، مستكماً مجازره الدموية في مواقع أخرى كمدينة الحويجة في محافظة كركوك الشمالية.



ثورة شباب العراق في الأول من أكتوبر 2019 لم تحصل مقطوعة عن حركة الرفض الشيعي لحكم الأحزاب الطائفية الفاسدة، أو نتيجة عرضية لهبة شباب مُحبط من البطالة ومن مختلف جوانب الحياة الصعبة التي يواجهونها وأبائهم وأمهاتهم بسبب نهب خيرات البلد وأمواله، فقد انتفض أبناء المحافظات الأكثر تضرباً من سياسات القتل والاختطافات والتغيير الديموغرافي تحت شعار طائفي "يجب على الحكام الشيعية تدمير السنة"، وتحولت ثورة الشباب خلال أشهر قليلة إلى ثورة استعادة العراق المختلف من إيران على يد وكلائها.

رغم عدم إيماننا بالتوصيف الطائفي، إلا لتقريب صورة حيثيات الواقع الراهن، فقد استطاعت أحزاب الإسلام السياسي الشيعي إيهايم الجمهور الشيعي في السنوات القليلة الأولى بعد عام 2003، بأنها جاءت لتخليصهم من ظلم السنة الذين حكموا العراق، وجاءت اللحظة التاريخية التي يحكم فيها أولوا الأمر الشيعية "الفرس" تلك البلدان، وفق نظرية أن لهم الحق بإدارة العالم الإسلامي بعد مرحلتى حكم العرب والعثمانيين، وهم يبدأون من العراق ثم سوريا ولبنان واليمن لتطويق بلدان الخليج.

وجد وكلاء ولي الفقيه في العراق أن تثبيت الحكم الجديد يتطلب تنفيذ مشروع سحق الاحتجاجات الصادرة من المحافظات المحصنة بالسنية، بالتحالف الشرير مع قوات الاحتلال الأمريكي التي شرّعت قوانين "مكافحة الإرهاب" لحماية وجودها من المقاومة العراقية المسلحة، ثم وجدت الأحزاب الإسلامية الحاكمة في هذا القانون فرصة لسحق الاحتجاجات المدنية السلمية التي انطلقت في تلك المحافظات خصوصاً الأنبار، وتم شراء

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## العراق والكاظمي بين سيفين

والتي بالغ الأميركيون في مديحتها واعتبارها ناجحة. فقد من شهر كامل على عودة الكاظمي من تلك الزيارة ولم يحقق ما وعد بتحقيقه، وذكرت صحيفة "ديترويت فري برس" أن الإدارة الأميركية زودت ضيفها بقوائم رسمية مصدقة، توثق بالأرقام والأسماء والتواريخ عمليات تحويل أطنان من الدولارات من العراق، عن طريق بنوك مرتبطة بإيران، أو بتزويدها بالشاحنات أو الطائرات الخاصة إلى حسابات في عواصم عربية وأوروبية تعود لكبار قادة العملية السياسية العراقية، منذ 2003 وحتى نهاية العام الماضي. ونصحت الإدارة الأميركية الكاظمي باستخدامها لاستعادة بعض تلك الأموال المسروقة، أو ليهدها بها أشد معارضي رئيسه، ومنهم نوري المالكي، وهادي العامري، وفالح الفياض، وإياد علاوي، وقيس الخزعلي، ومقتدى الصدر وعدد كبير جدا من معاونيهم ووكلائهم، لتقوية هيئته، وإحكام سيطرته على مقاليد الأمور.

في فريقه للأمن القومي مصممون على إنتاج المزيد من الردع لإيران، يجب أن يفهم خصمك ليس فقط أن لديك القدرة على فرض التكلفة الباهظة عليه، ولكن أيضاً أن لك القدرة الحقيقية على تحمليه تبعاتها، كذلك.

وقد ثبت اليوم أنهم منزعجون من النفوذ الكاسح والسلوك الوقح للقوات الموالية لإيران في العراق، لدرجة أنهم يهددون بخلق سفارتهم في بغداد ليكونوا أقدر على الانتقام. ففي سبتمبر، وحده، شنت المليشيات المرتبطة بطهران أكثر من 24 هجوماً في بغداد أو في محيطها، بما في ذلك توجيه ضربات إلى القوات الأميركية وقوات التحالف، ويبدو أن هذا التصعيد هو جزء من ردّ إيراني موسع على مقتل سليماني.

وقد عبر مسؤولون عراقيون، لوكالة "أسوشيتد برس" عن دهشتهم من السماح الجديد الأكثر صرامة، والمحدد بـ60 يوماً فقط، رغم أنه يأتي بعد شهر واحد فقط من زيارة الكاظمي لواشنطن ولقاءاته بالرئيس ونائبه ووزير خارجيته وعدد من النواب والشيوخ.

يبدو أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قررت أن تدفع مصطفى الكاظمي دفعا إلى مواجهة حامية مع إيران وكلائها، بدعم أميركي عسكري ولوجستي ومخابراتي، مهما كانت أثمانها باهظة. فالثابت الآن، وفي ضوء استمرار استهداف سفارتها في المنطقة الخضراء ومواقع جنودها المنتشرين حول مطار بغداد، أن هناك عدم ارتياح أميركي من مجمل تحركات الكاظمي غير الحازمة.

فها في أميركا صحف أميركية وثيقة الصلة بمراكز صنع القرار ترى أن تعُدّ الإدارة تقصير مدة استيراد للغاز من إيران لشهرين فقط بدل أربعة، هو رسالة مكتوبة بالحبر السري موجّهة، أولاً، إلى حلفائها في العملية السياسية العراقية، وثانياً، لخصومها الموكلين من قبل النظام الإيراني بإزعاجها وإخراجها، خصوصاً في هذا الوقت القصير المتبقي على الانتخابات الحاسمة القادمة، وعلى فرص ترامب في الفوز بالرئاسة لدورة ثانية. والمقصود من هذه الرسالة أن الزمن المحدد بشهرين، وإلى ما بعد الانتخابات القادمة، سيكون فترة مناوشات وتهديدات كلامية فقط لا غير، في انتظار ما تسفر عنه الانتخابات، ولكل حادث حديث.

والمتوقع، من خلال متابعة الصحافة الأميركية المقربة من البيت الأبيض ووزارة الخارجية، أن يفتح ترامب أبواب جهنم على الإيرانيين ووكلائهم، في فترة هذين الشهرين، فقط إذا تجرأوا على القيام بعمل خارج إطار المسموح به والقابل لتأجيل الرد عليه. ولكن المؤكد أن ذلك سيكون في حالتي فوز ترامب أو خسارته الرئاسة، في فترة الشهرين الفاصلين بينه وبين تسلمها أو تسليمها، في يناير القادم، فقبل أشهر قال وزير الخارجية مايك بومبيو إن "الرئيس ترامب ومن



يبدو أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قررت أن تدفع مصطفى الكاظمي دفعا إلى مواجهة حامية مع إيران وكلائها، بدعم أميركي عسكري ولوجستي ومخابراتي، مهما كانت أثمانها باهظة. فالثابت الآن، وفي ضوء استمرار استهداف سفارتها في المنطقة الخضراء ومواقع جنودها المنتشرين حول مطار بغداد، أن هناك عدم ارتياح أميركي من مجمل تحركات الكاظمي غير الحازمة.

فها في أميركا صحف أميركية وثيقة الصلة بمراكز صنع القرار ترى أن تعُدّ الإدارة تقصير مدة استيراد للغاز من إيران لشهرين فقط بدل أربعة، هو رسالة مكتوبة بالحبر السري موجّهة، أولاً، إلى حلفائها في العملية السياسية العراقية، وثانياً، لخصومها الموكلين من قبل النظام الإيراني بإزعاجها وإخراجها، خصوصاً في هذا الوقت القصير المتبقي على الانتخابات الحاسمة القادمة، وعلى فرص ترامب في الفوز بالرئاسة لدورة ثانية. والمقصود من هذه الرسالة أن الزمن المحدد بشهرين، وإلى ما بعد الانتخابات القادمة، سيكون فترة مناوشات وتهديدات كلامية فقط لا غير، في انتظار ما تسفر عنه الانتخابات، ولكل حادث حديث.

والمتوقع، من خلال متابعة الصحافة الأميركية المقربة من البيت الأبيض ووزارة الخارجية، أن يفتح ترامب أبواب جهنم على الإيرانيين ووكلائهم، في فترة هذين الشهرين، فقط إذا تجرأوا على القيام بعمل خارج إطار المسموح به والقابل لتأجيل الرد عليه. ولكن المؤكد أن ذلك سيكون في حالتي فوز ترامب أو خسارته الرئاسة، في فترة الشهرين الفاصلين بينه وبين تسلمها أو تسليمها، في يناير القادم، فقبل أشهر قال وزير الخارجية مايك بومبيو إن "الرئيس ترامب ومن



السفارة الأميركية، بينما استهدفت القنابل المزمعة على الطريق قوافل تحمل أسلحة مرسلة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وأكثر ما أزعج الإدارة الأميركية هو قيام الكاظمي بإرسال وزير خارجيته، فؤاد حسين، ليلتمس من المسؤولين الإيرانيين أن يطلبوا من وكلائهم العراقيين التوقف عن إطلاق الصواريخ على السفارات أو القواعد والمعسكرات الأميركية في العراق. فقد اعتبرت ذلك دليلاً على السذاجة السياسية، وعدم الرغبة في معالجة الأزمة بالحزم المطلوب.

وفي أعقاب التهديدات الساخنة التي أبلغها وزير الخارجية الأميركي للرئيسات العراقية الثلاث بغلق السفارة، تمهيدا للقيام بعمليات قنص الرؤوس القصير. إلا أن الواقع الحقيقي في العراق يؤكد أن حكومة بغداد ما تزال عاجزة عن ضبط المليشيات التي تعتقد إدارة ترامب بأنها وراء تصاعد الهجمات الأخيرة. فالصواريخ وقذائف الهاون شبه اليومية استمرت في استهداف المنطقة الخضراء المحصنة بشدة، والتي تضم

# حرب أسعار النفط بين السعودية وروسيا لا رابح فيها

## خلافات ضبط فوضى السوق تهدد بتفجر مواجهة جديدة داخل أوبك



### أوبك مقبلة على الأسوأ

وفي ظل هذا القدر الكبير من الغموض، ليس غريباً أن تظهر هذه التوترات داخل تجمع "أوبك بلس"، فالسعودية تريد قبل كل شيء منع أسعار النفط من التراجع، ويقول وزير طاقتها إن "أوبك بلس" يتحرك بشكل وقائي ومسبق لمنع الإمدادات من تجاوز الطلب، فهو يريد أن يجعل التجار في سوق النفط "متوترين بأقصى قدر ممكن"، بحسب جولييان لي.



جولييان لي

الدول المنتجة للنفط تستعد لمواجهة قبل نهاية العام الحالي

وفي المقابل، يتبنى وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك موقفاً أشد تحفظاً، ويريد تجنب المراجعة المتكررة لاتفاق خفض إنتاج النفط المقرر استمراره حتى أبريل 2022. ويتيح هذا الاتفاق لدول التجمع زيادة إنتاجها الحالي بمقدار مليوني برميل يوميا اعتباراً من يناير المقبل.

وقول جولييان لي "أينما إلى أين يمكن أن يقودنا الخلاف بين أكبر دولتين منتجتين للنفط في تجمع أوبك بلس، وقد كان هناك خلاف مماثل في مارس الماضي حيث كانت روسيا تريد استمرار الوضع الراهن فيما سعت السعودية إلى مزيد من خفض الإنتاج، وأدى الخلاف إلى انطلاق الدولتين في ضخ النفط دون ضوابط، مما دفع الأسعار إلى التراجع لما دون 20 دولاراً للبرميل وهو سيناريو لا يريده أحد".

بلس" لانخفاض جديد كبير في الأسعار خلال الأسابيع أو الشهور المقبلة. وكانت إيملو أشفورد حذرت الأسبوع الماضي من تراجع كبير في إنتاج النفط الأميركي خلال الفترة المقبلة في ظل تباطؤ وتيرة أعمال استكمال منشآت الكثير من الآبار. وفي الوقت نفسه، أظهرت البيانات الشهرية لإدارة معلومات الطاقة الأميركية أن التراجع في إنتاج النفط الأميركي خلال العام الحالي كان أسرع وأكبر مما أشارت إليه البيانات الأسبوعية للإنتاج. ويمكن أن يتبع أي تراجع جديد في إنتاج النفط الأميركي الفرصة لدول "أوبك بلس" لزيادة إنتاجها.

ولكن بحسب جولييان لي، الذي عمل كبيراً للمحللين في مركز دراسات الطاقة العالمية، هناك مشكلات داخل تجمع "أوبك بلس" نفسه. ففي حين حققت دول التحالف بشكل عام مستوى جيداً وغير معتاد من الالتزام بخفض الإنتاج، بفضل الموقف الصارم لوزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز، لا يزال هناك عدد قليل من الدول الأعضاء التي تكافح من أجل خفض إنتاجها وفقاً للحصص المقررة.

وجاءت ليبيا التي لا يشملها اتفاق "أوبك بلس" لخفض الإنتاج لكي تكون مصدراً جديداً للغموض الذي يحيط بمستقبل إمدادات النفط في الأسواق العالمية، فالهيدنة التي توصل إليها الفرقاء الليبيون يمكن أن تسمح للبلاد بزيادة صادراتها لتضخ كميات إضافية إلى السوق في وقت غير مناسب تماماً لباقى دول أوبك. وتتوقع المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا زيادة إنتاجها سريعاً إلى 260 ألف برميل يوميا، مقابل نحو ثلث هذا الرقم في الوقت الحالي. ويرى بنك "جولدمان ساكس" الأميركي أن إنتاج ليبيا قد يصل إلى الضعف بنهاية العام الحالي.

وتأتي أكبر عقبة أمام نمو الطلب على النفط من تراجع حركة التجارة وضعف أداء الاقتصادات وتدابير إغلاق الأعمال وشطب الوظائف، بحسب ما ذكره محللو بنك "ستاندرد تشاترترد"، ومنهم إيملو أشفورد وبول هورسنيل، في تقرير صدر الأسبوع الماضي.

وقال جولييان لي في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء إنه في حين كان المتقربون أن يتعافى الطلب على النفط، يبدو أنه يأخذ اتجاهاً معاكساً. فمن المقرر أن تتراجع جولة جديدة من التوصيات بالعودة إلى العمل من المنزل وفرض قيود على الأنشطة الاجتماعية نتيجة لتزايد أعداد الإصابة بفيروس كورونا في أوروبا، مع خفض الدعم الحكومي للمتضررين من الجائحة.

كما يواجه استهلاك النفط في الولايات المتحدة عقبات مماثلة، مع انتهاء الدعم الحكومي للمتضررين من الجائحة بموجب قانون المساعدات وتخفيف الأعباء والأمن الاقتصادي الأربعاء 30 سبتمبر.

وبحسب "ستاندرد تشاترترد"، حتى في آسيا، لا توجد حصانة من التداعيات، حيث يبدو أن تايلاند هي الدولة الوحيدة القريبة من تحقيق تعاف سريع في الطلب على النفط.

وبالطبع، لا ترتبط أزمة سوق النفط العالمية فقط بمسألة الطلب، وإنما هناك أيضاً جانب العرض، في ظل احتمالات زيادة الإمدادات من دول تجمع "أوبك بلس"، وفقاً لكمية الإمدادات القادمة من دول أخرى خارج التحالف. هناك الكثير من الغموض الذي يحيط بهذا الجانب أيضاً كما هو الحال بالنسبة للطلب. وهناك مخاوف أو أسام بالنسبة لاستعداد منتجي الزيت الصخري في أميركا الذي ينافس إنتاج دول "أوبك" (كوفيد - 19) على الاقتصاد السعودي. وفي الربع الأول من العام الحالي، سجل اقتصاد السعودية انكماشاً بنسبة واحد في المئة نتيجة التأثير الجزئي لانخفاض أسعار النفط والجائحة، وفي مارس تفاقم الانكماش.

وفي ذلك الحين تراجع القطاع النفطي بنسبة 4.6 في المئة فيما نما القطاع غير النفطي بنسبة 1.6 في المئة. ولكن إجراءات العزل العام المرتبطة بمكافحة تفشي فيروس كورونا كان من المحتمل أن تلحق الضرر بالاقتصاد السعودي بشدة في الربع الثاني من العام الحالي.

وانكماش القطاع غير النفطي - وهو محور الإصلاحات السعودية الرامية إلى تنويع الاقتصاد بعيداً عن إيرادات النفط - بنسبة 8.2 في المئة في حين تراجع القطاع النفطي بنسبة 5.3 في

يتخوف محالو سوق النفط من مفاجآت الخام الذي بات رهين أزمة الطلب والعرض في أن واحد، حيث يحبط كورونا تعافى الأسعار وتحبط زيادة الإمدادات من دول خارج أوبك خطط خفض الإنتاج ما يغذي الخلافات حول سبل السيطرة على الوضع بين الرياض وموسكو.

نيويورك - أكد خبراء أن أي خلاف جديد بين السعودية وروسيا حول ضبط إنتاج النفط سيؤدي إلى أزمات لا يتحمل عواقبها أحد، خصوصاً في ظل صعوبة تعافى الطلب مع تزايد الإصابات بكورونا وعودة ليبيا لتصدير الخام في وقت لا يناسب دول أوبك.

ويرى الخبير الاستراتيجي في مجال النفط جولييان لي أن الدول المنتجة للنفط في العالم تستعد لمواجهة جديدة قبل نهاية العام الحالي، في ظل اختلاف وجهات النظر بين كل من المملكة العربية السعودية وروسيا بشأن كيفية مواجهة تعثر التعافى الحالي في الطلب على النفط.

وسيكون إعادة فرض القيود على الحركة والتجمعات الاجتماعية في العديد من دول أوروبا لمواجهة التزايد في أعداد الإصابات الجديدة بفيروس كورونا المستجد، إلى جانب تقليص حزم الدعم الحكومي للشركات تأثر مخيف على الطلب على النفط الخام، في الوقت الذي بدأت فيه دول تجمع "أوبك بلس"، التي خفضت إنتاجها بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا، التفكير في تخفيف القيود المفروضة على إنتاجها. لذلك يجب أن نتذكر جميعاً ما حدث في المرة الأخيرة التي لم تتمكن فيها دول "أوبك بلس" من التوصل إلى اتفاق عندما انهارت أسعار النفط إلى مستويات غير مسبوقة.

ويقول جولييان لي، خبير أسواق النفط بخدمة "بلومبرغ فرست وورد" المعنية بالأخبار المعالجة للشركات والأسواق في العالم، إنه من المفترض أن تخفض كل من وكالة الطاقة الدولية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) توقعاتها بالنسبة للطلب العالمي على النفط خلال العام الحالي.

ويوفر بسعر اقتصادي. واطلقت الشركة الصينية هاتفاها الذكي "بي سمارت 2021" الجديد في أوروبا مع كاميرا رئيسية بدقة 48 ميغابكسل وبطارية كبيرة السعة بواقع 5.000 ميلي أمبير/الساعة. ويتوفر هاتف "بي سمارت 2021" الجديد من شركة هواي بثلاثة ألوان، وهي الأسود، والأخضر، ولون أخضر متدرج، أما في ما يتعلق بالسعر، فإن الهاتف متوفر في أوروبا بسعر 229 يورو، ومن المرجح إطلاقه في المزيد من الدول خلال الأشهر المقبلة.

ويقدم الهاتف شاشة من نوع إي.بي. أس لاسيدي بقياس 6.67 بوصة وبدقة 1.080×2.400 بكسل، وهي تحتوي نقياً للكاميرا الأمامية التي تأتي بدقة 8 ميغابكسل مع فتحة عدسة في 2.0. ويحتوي "بي سمارت 2021" معالجا ثنائي النوى من نوع كيرين 710 (إي) الذي يعمل بتردد 2.0 ميغاهرتز، ويأتي مع معالج الرسومات (مالي جي - 51م. بي 4).

ويقدم الهاتف ذاكرة وصول عشوائي (رام) بحجم 4 جيجابايت، وذاكرة تخزين داخلية بسعة 128 جيجابايت مع إمكانية التوسعة عن طريق بطاقات الذاكرة الخارجية (مايكرو إس. دي). ويرمجيا، يعمل الهاتف بواجهة المستخدم "إي. أم. إي. إي. 10.1" التابعة لهواوي والمبنية على نظام التشغيل أندرويد 10.

وأظهرت بيانات رسمية الأربعاء أن الاقتصاد السعودي انكمش بنسبة سبعة في المئة في الربع الثاني من العام الحالي، في مؤشر على مدى عمق تداعيات فيروس كورونا المستجد على القطاعين النفطي وغير النفطي، بينما سجل معدل البطالة مستوى قياسياً عند 15.4 في المئة.

وتواجه أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم ركوداً عميقاً بعد أن قلصت جائحة كوفيد - 19 الطلب العالمي على الخام وأضرت إجراءات احتواء الفيروس بالطلب المحلي. وقالت الهيئة العامة للإحصاء "بلغ الانخفاض في معدل نمو القطاع الخاص 10.1 في المئة والقطاع الحكومي 3.5 في المئة".

وذكرت "تأثرت نتائج مسح القوة العاملة بشكل كبير بانكماش كورونا

# هواوي تضاعف استثماراتها في الصين لتخفيف ضغوط واشنطن

## إطلاق الهاتف الذكي «بي سمارت 2021» بسعر منخفض

اتجهت هواوي إلى تكثيف استثماراتها في قطاع التكنولوجيا في الصين لتخفيف الضغوط الأميركية، في خطوة تعكس استمرار الشركة في التطوير والبحث متجاوزة حدود إدارة ترامب خصوصاً مع تسويق هاتفها الذكي بي سمارت بسعر منخفض لتحفيز الشراء.

بيكين - قامت شركة هواوي ببناء حصص في شركات أشباه الموصلات الصينية وغيرها من الشركات التقنية، حيث تعزز شركة تصنيع معدات الاتصالات الكبرى في العالم سلسلة توريدها في مواجهة ضغوط الولايات المتحدة. لكنها ليست بالضرورة قادرة على المنافسة عالمياً.

وتقوم شركة "شولدر المتكرونيك" بتصنيع مرشحات "أ.إ.ف" التي تتيح الاتصالات اللاسلكية، لكنها لم تحقق التوافق بعد مع هواتف 5 جي المتقدمة.

فيما تقوم شركة "بيك 3"، التي تلقت أيضاً استثمارات من "هايو" هذا العام، بصنع محولات "إي.دي.سي" التي تستخدم في محطات قاعدة الشبكات اللاسلكية.

وتشمل محفظة "هايو" أيضاً شركات خارج عمليات الاتصالات الأساسية لشركة هواوي، وتشير العديد من الاستثمارات في شركات الرقاقات والمواد الخام وتكنولوجيا البطاريات إلى الطموحات في السيارات الذاتية القيادة.

وتستحوذ "هايو" عادة على حصص تتراوح بين 5 و10 في المئة، كما تظهر الإبداعات.

وفي سياق مواصلة هواوي في البحث والتطوير والإنتاج متجاوزة ضغوط واشنطن، أعلنت شركة هواوي عن هاتفها الذكي الأحدث "بي سمارت 2021" الذي ينتمي إلى الفئة المتوسطة ويتوفر بسعر اقتصادي.

وأطلقت الشركة الصينية هاتفاها الذكي "بي سمارت 2021" الجديد في أوروبا مع كاميرا رئيسية بدقة 48 ميغابكسل وبطارية كبيرة السعة بواقع 5.000 ميلي أمبير/الساعة.

ويتزامن جهود هواوي الاستثمارية أيضاً مع جهود حكومية مكثفة لتعزيز قطاع أشباه الموصلات في الصين، الذي لا يزال مختلفاً عن منتجي الرقاقات، مثل الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وتايوان.

وفي حين أن الاستثمارات قد تساعد هواوي في المستقبل، يقول المحللون إنها لم تفعل الكثير حتى الآن لمعالجة فجوات سلسلة التوريد التي تقوض أعمال الهواتف الذكية التي كانت مزدهرة في السابق.

وقال أحد المستثمرين الصينيين في الرقاقات إن الأمر يستغرق وقتاً طويلاً، لكن ليس لديها الكثير من الخيارات، لذلك يجب عليها اللجوء إلى الاستثمار في الخارج.

وكانت معظم استثمارات "هايو" انفسمتمت، في الشركات الناشئة الصينية ذات الصلة بالرقاقات، التي أصبح عدد قليل منها جزءاً من سلسلة التوريد الخاصة بشركة هواوي. وتصنع "فرتيليتي"، التي تأسست في عام 2015 وحصلت على استثمار من هواوي هذا العام، مستشعرات "في".



تطوير وبحث مستمران

# كسر جمود قانون الدين أول اختبار لأمير الكويت الجديد

## غياب التمويل يهدد القدرة على دفع الرواتب ويعمق سياسة حافة الهاوية بين الحكومة والبرلمان

تنتظر أمير الكويت الجديد الشيخ نواف الأحمد الصباح تحديات كبيرة لحسم النزاع داخل البرلمان وضبط الأطر التشريعية لتمرير قانون الدين العام لمعالجة الاختلالات المالية بما يسمح بمخاطبة المستثمرين الدوليين.

**الكويت -** يواجه أمير الكويت الجديد الشيخ نواف الأحمد الصباح مهمة عاجلة لكسر الجمود التشريعي بشأن قانون الدين اللازم لعلاج أزمة السيولة في الدولة الغنية المنتجة للنفط. وأوقف البرلمان مرارا مشروع القانون الذي يسمح للكويت بطرق أسواق الدين العالمية ولكن المسألة أضحت ملحة إذ تضغط أسعار النفط المنخفضة وكوفيد-19 على المالية العامة للدولة وقادا إلى استنزاف سريع للاحتياطيات النقدية المتاحة. وقال محمد أبوإشاشا من المجموعة المالية هيرميس "يحتاج البلد لإقرار قانون دين عام جديد بسرعة لتخفيف حدة نقص السيولة". ويأتي تولي الحاكم الجديد، الذي أدى اليمين الدستورية الأربعاء عقب وفاة أخيه الشيخ صباح الأحمد الصباح، السلطة فيما يواجه الاقتصاد البالغ حجمه 140 مليار دولار تقريبا عجزا متزايدا يصل إلى 46 مليار دولار هذا العام.

**المشروعون يريدون أولا الإطلاع على خطط إصلاح الاقتصاد خصوصا تقليص الاعتماد على النفط**

وأسعار النفط عند نحو 40 دولارا للبرميل أقل كثيرا عن المستوى اللازم لتحقيق توازن في ميزانية الدولة العضو في أوبك، حيث تمثل رواتب موظفي القطاع العام والدعم 71 في المئة من الإنفاق في السنة المالية 2020 - 2021. وقالت وكالة موديز "الجمود الأخير في موقف التمويل يهدد مباشرة قدرة الحكومة على العمل ودفع الرواتب ويهدد تصعيدا كبيرا في ظل سياسة حافة الهاوية بين فرعي الحكومة".

خفضت موديز تصنيف الكويت الائتماني الأسبوع الماضي مشيرة إلى مخاطر أعلى تتعلق بالسيولة وقلق إزاء قوة المؤسسات، وتوقعت أن يسن القانون

المقترح بمرسوم أميري بين أكتوبر وديسمبر. ومن المقرر أن تجري انتخابات برلمانية هذا العام رغم أن السلطات لم تحدد موعدا. ويدعو المشروعون المعارضون لمشروع القانون إلى وضوح بشأن خطط الحكومة لتقليص الاعتماد على صادرات النفط، التي شكلت 89 في المئة من الإيرادات في السنة المالية الماضية. وقال محللون إن البرلمان عرقل إصلاحات تتسم بحساسية مثل استحداث ضريبة القيمة المضافة في بلد اعتاد مواطنوه دعما حكوميا سخيا. وقدر دويتشه بنك أن اقتصاد الكويت سينكمش بنحو 7.8 في المئة هذا العام فيما قد يكون أسوأ أزمة اقتصادية بين مصدري النفط في الخليج. ومن المستبعد أن يغير نصيب الشيخ نواف الأفاق الاقتصادية للكويت كثيرا على المدى القصير على الأقل. وقال محمد علي ياسين من أبوظبي كابيتال "على الجانب الاقتصادي، نعتقد أنه لا شيء سيغير"، مضيفا أن حل معضلة الدين سيعزز الأفاق. وتجرى عن كثب متابعة اختيار الأمير لولي العهد ورئيس الحكومة وهو الملف والبرلمان.

المخطة ولكن جرى حله أكثر من مرة في السنوات الأخيرة بسبب الصراع بين المعارضة والحكومة التي تهيم عليها الأضرار الحامكة. ومشروع قانون الدين العام المثير يسمح للحكومة باقتراض 20 مليار دينار (64.8 مليار دولار) على أن يتم سداده المبلغ على أقساط ولفترة عشر سنوات، والمشروع القديم كان يتيح للحكومة اقتراض 25 مليار دينار (81 مليار دولار). ورفض القانون في السابق لأن الحكومة كانت تفقد إلى الظهير الشعبي وكانت هناك مخاوف كبيرة من إنفاق الفروض على المصروفات الجارية، وهو الأمر الذي تغير كلياً في ظل الحكومة



في انتظار حسم الجدل

وزير الدولة للشؤون الاقتصادية إن "اللجنة العليا لتحسين التصنيف السيادي الكويتي ستحدد الإصلاحات المالية والاقتصادية التي من شأنها أن تساهم في تحسين التصنيف السيادي"، مشيرة إلى أن هذه الإصلاحات لا تخلو من متطلبات تشريعية لازمة لتحقيق استدامة الإصلاحات.

كما بينت أن "أهمية التصنيف السيادي المرتفع لأي دولة في العالم ترتبط بقدرتها على المحافظة على المكانة الدولية وعلى جذب المستثمرين بأدوات دين مرنة بكلفة أقل للاقتراض السيادي وكلفة أقل على مستوى الوحدات الإنتاجية". وسيتيح قانون الدين الذي تحاول الحكومة تمريره للبلد رفع سقف الدين ومخاطبة المستثمرين الدوليين.

انخفاض الإيرادات النفطية وتآكل الاحتياطيات النقدية من العملة الصعبة في البنك المركزي وعدم القدرة على إيجاد بدائل للدخل.

ويبدو أن توسيع رقعة الدين العام بات أمرا لا مفر منه في الوقت الراهن، وذلك مع تقلص هوامش تحرك الحكومة في توفير السيولة الكافية لإنهاء العام المالي الحالي.

وضاغت أزمة الوباء وانهبان أسعار النفط الضغوط على الحكومة لدخول مسار التكتشف الإجباري بعد أن فشلت محاولاتها السابقة بسبب الرفض الشعبي والبرلماني لأي تقليص للدعم واعتماد معظم المواطنين على الوظائف والدولة الخليجية النفطية أمام العديد من التحديات، من بينها

الحالية التي تحظى برضا شعبي كبير. ومشروع القانون الجديد يدخل ضمن التحركات السريعة، التي تقودها الحكومة لتقليل ضغوط السيولة بعد زيادة فجوة العجز في الموازنة السنوية. وقد تم إعداد هذا القانون في فبراير الماضي، ما يعني أنه لا يأخذ بعين الاعتبار أزمة فيروس كورونا وتداعياتها.

وفي 2017 أصدرت الكويت ديونا في الأسواق العالمية جرى تداول سنداتها في نطاق قريب من أوراق مالية أصدرتها الانتخابات، وزيادة 200 مليون دولار. أما في المنطقة نظرا لأن ثروتها المالية الضخمة المستمدة من النفط منحت ثقة للمستثمرين. ولكن عجز الموازنة القياسي والجدل البرلماني بشأن قانون دين جديد يحدان من قدرة الكويت على تعزيز خزائن

الدولة. كما قالت سابقا موديز إن "العلاقة المضطربة" بين البرلمان والحكومة تعد عقبة طويلة الأمد في تقييمها للقوة المؤسسية في البلد. ويبدو أن توسيع رقعة الدين العام بات أمرا لا مفر منه في الوقت الراهن، وذلك مع تقلص هوامش تحرك الحكومة في توفير السيولة الكافية لإنهاء العام المالي الحالي. وضاعفت أزمة الوباء وانهبان أسعار النفط الضغوط على الحكومة لدخول مسار التكتشف الإجباري بعد أن فشلت محاولاتها السابقة بسبب الرفض الشعبي والبرلماني لأي تقليص للدعم واعتماد معظم المواطنين على الوظائف والدولة الخليجية النفطية أمام العديد من التحديات، من بينها

## حزمة مساعدات دولية بنحو 190 مليون دولار للسودان

وتابعت أنه "يسهم في رفع المعاناة على المدى القصير عن كاهل المواطن ويهيئ البلاد للإصلاح السياسي والاقتصادي الضروري". وقال خبراء إن هذه الخطوة تهدف إلى تخفيف تأثير القرارات الاقتصادية الأخيرة على السكان بحيث تخفض الحكومة تدريجيا دعم الوقود وسط عجز كبير في الموازنة والأزمة الاقتصادية التي تفاقت بسبب جائحة كوفيد - 19.

**خطوة تهدف إلى خفض التدريجي في دعم الوقود للسيطرة على عجز الموازنة والأزمة الاقتصادية**

وأعلن السودان حالة الطوارئ الاقتصادية في وقت سابق من هذا الشهر لتجنب حدوث ركود بسبب الانخفاض الكبير في قيمة عملته المحلية مقابل الدولار الأميركي وارتفاع التضخم. وفي يوليو، سجل السودان معدل تضخم على أساس سنوي يقارب 150 في المئة، وفقا للبنك المركزي السوداني. ولا تزال الصعوبات الاقتصادية، التي أدت إلى اندلاع احتجاجات في ديسمبر 2018 أطاحت بالرئيس السابق عمر البشير، تمثل تحديا مستمرا في السودان.

**الخرطوم -** وقّع الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي وعدة دول اتفاقا منح نحو 190 مليون دولار كمساعدات مالية مباشرة للأسر الفقيرة في السودان، في خطوة تستبق حسب خبراء الإصلاحات التي تشمل الرفع التدريجي لدعم الوقود. وذكر البنك الدولي أن برنامج دعم الأسرة بالسودان "نمرات" الذي تقوده وتنفذه الحكومة يرمي لمنح نحو 32 مليون شخص أي حوالي 80 في المئة من السكان 500 جنيه سوداني (9 دولارات) بسعر الصرف الرسمي أو دولارين بسعر السوق السوداء) وذلك شهريا لمدة عام.

وتكررت وكالة السودان للأنباء (سونا) أن الدفعات المباشرة لنصف مليون شخص في عدد من ولايات البلاد ستطلق في أكتوبر. وأوضح أن البرنامج سيتوسع تدريجيا خلال عامين بكلفة إجمالية تبلغ نحو 1.9 مليار دولار.

وقال الاتحاد الأوروبي في بيان إن مساهمة التكتل والبنك الدولي تصل إلى 110 ملايين دولار، فيما تصل مساهمات فرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وإسبانيا والسويد إلى 78.2 مليون دولار. وجرى مراسم التوقيع في الخرطوم بحضور رئيس الوزراء عبدالله حمدوك. وقالت وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي المكلفة هبة محمد علي، إن البرنامج "أحدى أولويات الحكومة الانتقالية في السودان".

## المغرب يقر خطة تقشف لمواجهة الأزمة المالية

على معدل النمو ما يعنى أن حجم الاقتصاد الوطني لن يكون قادرا على خلق القيمة المضافة وإحداث مناصب الشغل، بل إن الأمر قد يؤدي لفقدان جزء من مناصب الشغل الحالية، وهو ما يزيد من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية.

**برنامج خفض الإنفاق**

- 70 في المئة تقليص نفقات النقل
- 50 في المئة تقليص مصاريف الصيانة
- 50 في المئة تقليص نفقات الدراسات
- 30 في المئة تقليص مخصصات الوقود

وتبعاً لهذه الظروف أشار الخصاصي، إلى أن قانون المالية المقبل سيكون صعباً من جهة تقدير الفرضيات التي سيرتكز عليها هذا القانون، حيث تلقى أزمة كورونا بظلالها على ضبابية الوضع الاقتصادي والاجتماعي، ومن جهة أخرى يفترض أن يكون القانون معداً للإقلاق الاقتصادي في وقت تعرف البلاد شحاً في الموارد العامة حيث يصعب فيه اتخاذ تدابير جمركية أو جبائية جديدة، كما أن نسبة المديونية المسجلة لم تعد تسمح باللجوء إلى الاقتراض الخارجي. ومن المتوقع أن يصل الانكماش الاقتصادي الناتج عن أزمة "كورونا" بحلول نهاية السنة الجارية، إلى ناقص 5.8 في المئة عوض 5 في المئة المتوقع في قانون المالية المعدل، ما يعني حسب بنشعبون تراجعاً بحوالي 10 في المئة من الناتج الداخلي الخام، وهو ما يُعادل 10.8 مليار دولار. وأكد خبراء اقتصاد مغاربة، أن الانكماش الاقتصادي سيؤثر

بمطابق مع الأولويات المتمثلة في الحماية الاجتماعية. ولكي يكون هناك دراية بالإكراهات والرهانات المرتبطة بإعداد الموازنة المالية لسنة 2021، يقول محمد بنشعبون، وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، لا بد من معرفة النفقات غير القابلة للتقليص والتي منها زيادة 918 مليون دولار برسم كتلة الأجور، وزيادة بـ163 مليون دولار، لتفكيك الانتخابات، وزيادة 200 مليون دولار برسم حملات المقاصة، وزيادة 166 مليون دولار لفائدة الجهات في إطار تنزيل الهوية المتقدمة.

وتشمل هذه الخطة عديد المجالات حيث سيتم حذف النفقات الموجهة لتأجير السيارات للقطاعات الحكومية، والتقليص بنحو 70 في المئة من نفقات النقل والتنقل داخل وخارج المملكة والنفقة والإيواء وتعبؤيات المهمة بالخارج ومصاريف الاستغلال ونقل الأثاث والعتاد. وتتضمن الخطة الحكومية أيضا تقليصا بحوالي 50 في المئة من مصاريف الصيانة وإصلاح السيارات ونفقات التدريب والتكوين، وتقليص بنحو 50 في المئة من النفقات المتعلقة بالدراسات وإخضاعها لترخيص مسبق من طرف رئيس مصاريف الوقود والزيوت بنحو 30 في المئة.

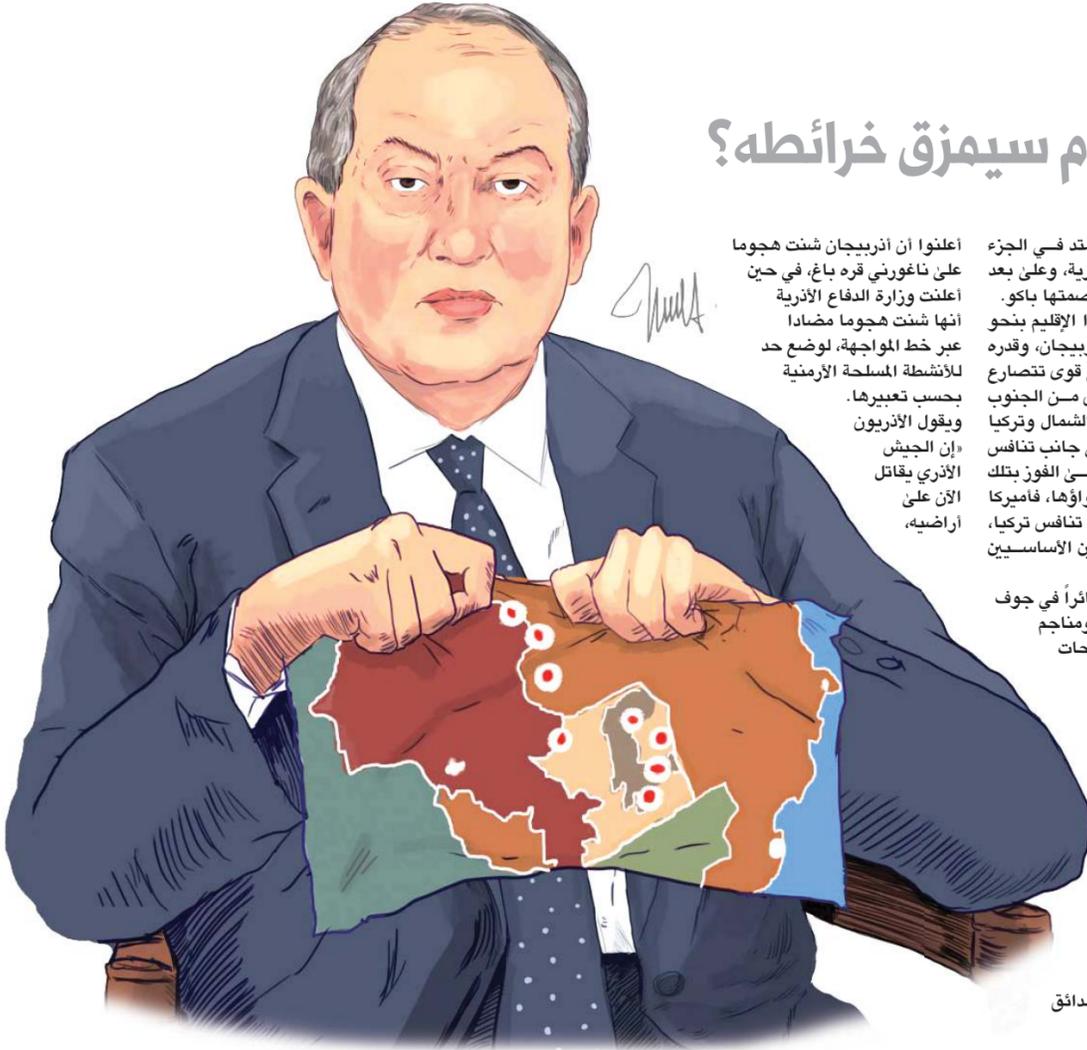
واعتبر إدريس الفينا، الأستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والبيانات أن تقليص النفقات كمصاريف



## الرئيس الأرمني عالم رياضيات يتصدى لمعادلات معقدة

أرمين سركسيان

هل سيدفع ثمن دهاء ستالين أم سيمزق خرائطه؟



أعلنوا أن أذربيجان شنت هجوماً على ناغورني قره باغ، في حين أعلنت وزارة الدفاع الأذربية أنها شنت هجوماً مضاداً عبر خط المواجهة، لوضع حد للأنشطة المسلحة الأرمينية بحسب تعبيرها، ويقول الأذربيون «إن الجيش الأذربي يقاتل أراضيه،

الأذربية بمناخه جيب ممتد في الجزء الغربي من تلك الجمهورية، وعلى بعد نحو 270 كيلومتراً من عاصمتها باكو. وتقدر مساحة هذا الإقليم بنحو 15 بالمئة من مساحة أذربيجان، وقدره أنه يتموضع وسط أربع قوى تتصارع في الإقليم وهي إيران من الجنوب وروسيا وجورجيا من الشمال وتركيا من الجنوب الغربي، إلى جانب تنافس جميع الدول الكبرى على الفوز بتلك الكعكة أو على الأقل احتواؤها، فأميركا تنافس روسيا، وإيران تنافس تركيا، بالإضافة إلى اللاعبين الأساسيين الأرمن والأذربيين.

ويعتبر الإقليم بنكاً غائراً في جوف الأرض، كالبتترول والغاز ومناجم الذهب، ولاسهمة عدة شروحات حسب ثقافة كل دولة، فناغورني تعني باللغة الروسية المرتفعات الجبلية، وقره باغ تعني باللغة التركية الحديقة السوداء. والأرمن الذين يعيشون في الإقليم يطلقون عليها اسم «أرتساخ»، وتعني باللغة الأرمينية غابة أو كرمة الإله «أرا»، أما الأذربيون فيعرفونه باسم «يوخاري قره باغ»، أي الحدائق العالية.

## صراع هويات ومصالح

استيبانا كيرت عاصمة الإقليم مدينة ترتفع على قمة جبلية، وقد أنشئت بعد الثورة البلشفية في أكتوبر 1917، على موقع قرية خان كندي، واستبدل اسمها إلى «إستيبانا كيرت» تيمناً بالزعيم الشيوعي البلشفي استيبانا شاهوميان الذي يتوسط تمثاله ميداناً رئيسياً في المدينة ويحمل اسمه، وطبقاً لإحصاء أجرتة السلطات الأرمينية فقد بلغ عدد سكان الإقليم ما يفوق 148 ألف نسمة، وتشير تقديرات إلى أن نسبة الأرمن من السكان تمثل 95 في المئة والباقي من أعراق أخرى تعيش مختلطة مع بعضها البعض.

وقد أدى الصراع حول ناغورني قره باغ إلى توترات إقليمية تمتد إلى أكثر من 40 عاماً، حتى ما قبل انهيار الاتحاد السوفييتي بأكبر من أربع سنوات، حيث اعتمدت أذربيجان ولا تزال على دعم تركيا التي يرى رئيسها رجب طيب أردوغان في أرمينيا تهديداً لاستقرار القوقاز. أما أرمينيا فهي أضعف وأقرب إلى روسيا التي لها فيها قاعدة عسكرية، وتضمها معها في تحالف عسكري تقوده موسكو التي تزود الأسلحة للطرفين، إلا أن الكرملين نجح منذ عقود في كبح إمكانية قيام حرب مفتوحة.

يلقي اللوم على الآخر في تصعيد التوتر، الأرمن

قد يكون ما عناه سركسيان في اتجاه آخر، إلا أن الرياح عاكست سير سفينته وأبحرت في اتجاهات لم يكن يتمنى رجل الأعمال أن تبخر فيها، وهو القادم على أمل أن يجعل أرمينيا، بنخبها وشعبها، تتخبر به كونه يدرك بعملية حسابية بسيطة ما يمكن أن تجلبه الحرب من خسارة لم يعتد عليها في عمله قبل أن ينتقل إلى ضفة العمل السياسي. وهل كان ستالين هو الآخر على دراية بأن خطوته هذه ستقود إلى صراع ستظل ناره راكدة تحت الرماد لحين أن يأتي بين الحين والآخر من ينكش فيه، ويضع الحطب مجدداً ليؤجج هذه النار التي وإن كان قد وجد من يخمدها ولكن، لم يوجد حتى اللحظة من يطفئها ويزيل رمادها إلى أبد الأبد، وما يشهده هذا الإقليم من معارك، منذ أيام شغلت العالم من أقصاه إلى أقصاه خير دليل.

## عالم ورئيس ورجل أعمال

الأعباء التي أقيمت على كاهل سركسيان تبرز صعوبة أن تقتصر أكثر من شخصية خلال مسار حياتك، وتحمل نفسك عبء خياراتك الصعبة وتبعاتها، وبذلك تحير ويحترق بك متابعتك، لاسيما وأن تلك المسيرة شهدت نقلات نوعية من اتجاه إلى آخر مغاير أو قفزات من ضفة إلى أخرى، فتقودك الإقدرات إلى حيث لا تشاء، وهذا ما حصل ويحصل في العقود الأخيرة، إذ درجت العادة أن يقتحم علماء الطب والهندسة والفيزياء وأمثالهم معترك السياسة والخوض في مساربها وتعقيداتها والأعباء، والأكاديمي سركسيان المتخصص بالفيزياء والرياضيات والمولود في بريغان العام 1953 مثال على ذلك وهو المواطن لثلاث دول هي الاتحاد السوفييتي بحكم ولادته في فترة كانت فيه بلاده تعد من ضمن جمهوريات الاتحاد، ومن ثم أرمينيا التي انفصلت عنه، وأيضاً الولايات المتحدة الأمريكية التي هاجر إليها وعمل فيها وعاد بعدها إلى موطنه الأصلي.

انتقل سركسيان من مقعد الأستاذ الجامعي ليصبح بعدها من كبار رجال الأعمال حتى خلفته السياسة ودخل معترك العمل الدبلوماسي من أوسع أبوابه، ليتولى رئاسة مجلس وزراء أرمينيا خلال الفترة أواسط تسعينيات القرن العشرين، ولينتخب رئيساً لأرمينيا في مارس العام 2018، وهي الرئاسة الرمزية إلى حد كبير وفقاً للدستور الذي عدل مؤخراً لتصبح السلطات الأوسع بأيدي رئيس الوزراء والبرلمان، لكن الحرب والخطر الخارجي يجعلان من الجميع في البلاد في حالة تاهب.

## نقطة ملتزمة

يقع إقليم ناغورني قره باغ في منطقة غابية في الأهمية، أولاً بحكم موقعه الاستراتيجي وقربه من بحر قزوين، وثانياً لكونه في عمق الخاضرة

غياث كنعو  
كاتب وصحافي سوري

أحدث تصريحات الرئيس الأرمني تظهر درجة الحرارة التي بلغتتها الاشتباكات في إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه ما بين أذربيجان وأرمينيا. فقد قال أرمين سركسيان موجهاً رسالة عابرة للسياسة نحو عالم أكثر تعقيداً تتخلله الأديان والحروب والمجازر والذكريات والاتهامات المتبادلة ونفيها «لن نسمح للأتراك بارتكاب إبادة جديدة بحقنا». وأضاف في كلمة وجهها إلى مؤتمر مشترك مع الناتو، عقد هذا الأسبوع إن «لكل أرميني يعيش في جميع أنحاء العالم هذا نوع من عودة للشبح». شبح الإمبراطورية العثمانية. إن أرمينيا تواجه تهديداً إلكترونياً يومياً ليس فقط من أذربيجان ولكن أيضاً من تركيا، التي تدعمها بشكل كامل من خلال هجمات طائراتها الإلكترونية دون طيار».

## قرار الزعيم السوفييتي الأسبق

جوزيف ستالين عام 1923

بضم إقليم ناغورني قره باغ الذي

يقع جغرافياً في أذربيجان إلى

جمهورية أرمينيا، وضم منطقة

ناختشيفان التي تقع جغرافياً

في أرمينيا إلى أذربيجان، قرار

يدفع البلدان ثمنه اليوم ضمن

لعبة تقاطعات المصالح المحلية

والدولية

نعد إلى السوء قليلاً. حين قال سركسيان في حفل مئوية أرمينيا «إن رسالتنا اليوم واضحة، يجب أن نربح. لا يمكننا فقط بناء أرمينيا جديدة، ولكن أيضاً أرمينيا نفتخر بها جميعاً ونجعلنا نفتخر بكوننا أرمينياً». فهل أدرك الرجل حجم تحقيق ذلك في هذه الأيام وصعوبته؟ لم يفصح عما قصده بقوله يجب أن نربح، وهي المفردة حمالة الأوجه، بالتنمية أم ببناء المجتمع أم بالحرب؟ السؤال الذي يفرض نفسه على سركسيان قبل غيره: هل ما قاله في تلك الاحتفالية كان وفق حسابات عالم الفيزياء والرياضيات مقدمة لما يحدث اليوم في ذلك الإقليم الذي رأى البعض في صناعته أو خلقه دهاء من الزعيم السوفييتي الأسبق جوزيف ستالين؟

قرر ستالين عام 1923 ضم إقليم ناغورني قره باغ الذي يقع جغرافياً في أذربيجان إلى جمهورية أرمينيا، وضم ناختشيفان التي تقع جغرافياً في أرمينيا إلى أذربيجان، وهو ما يدفع البلدان ثمنه اليوم ضمن لعبة تقاطعات المصالح المحلية والدولية.

وحدة أراضيهم. بدورها دعت موسكو إلى وقف إطلاق النار وإجراء محادثات. وبدأ العالم بالتدخل المتتالي في أزمة الإقليم المستجدة، وطالب مجلس الأمن في بيان بإجماع أعضائه بوقف فوري للمعارك، وقال أعضاء المجلس في البيان إنهم يعبرون عن «دعوتهم لدعوة الأمين العام الجانين لوقف القتال على الفور، وتهتدة التوترات والعودة دون تأخير إلى مفاوضات بناءة».

وأطل الأميركيون من وسط انشغالهم بالانتخابات الرئاسية المستعرة ليطالبوا على لسان وزير الخارجية مايك بومبيو بالتهتدة ووقف الأعمال العدائية.

هناك من يرى أن هذا الصراع بين البلدين قد يؤدي إلى تدخل قوى كبرى متنافسة في المنطقة بتركيا وروسيا. وتبقى الأسئلة مفتوحة ومشرفة حول القدر الذي وضع فيه الرئيس الأرمني أرمين سركسيان، في ظل هذا الصراع الذي اندلع مجدداً من دون معرفة نهايته حتى كتابة هذه السطور، فهل سيقتل بخسارة هذا الإقليم في عهده؟ وهو الذي وعد الأرمن بالربح، أم أنه سيذهب إلى صفقة مع اللاعب الدولي ليحمي على الأقل وعده؟ قادم الأيام كفيلاً بالإجابة عن مآلات هذه الشخصية البراغمية التي ساققتها الأقدار

إلى عالم السياسة واختلطتها من عالم «البرنس» قبل أن تختطفها من العالم الأكاديمي.

مدافعا عن سلامته الإقليمية، محملاً العدو ضربات مدمرة. وقال الرئيس الأذربي إيهام علبيف «إن قضيتنا محقة وسننتصر» بحسب تعبيره. وفي وقت لاحق أعلنت السلطات الأذربية الأحكام العرفية في البلد، وحظر تجول جزئي في باكو وعدة مدن رئيسية. وفور انتشار أخبار المعارك أعلن رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان التبعئة العامة وتطبيق الأحكام العرفية، وقال «لندعم بقوة جيشنا ودولتنا، يعيش الجيش الأرميني المجيد، إن النظام الأذربي الاستبدادي أعلن مرة أخرى الحرب على الشعب الأرميني».

وأكد أن باكو وبريفان على شفير حرب كبرى يمكن أن تترتب عليها عواقب غير متوقعة. وقد عبرت فرنسا عن قلقها العميق من الاشتباكات التي جرت في الإقليم ودعت الأطراف إلى وقف الأعمال العدائية واستئناف الحوار.

من جانبه قال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل «إن المعلومات حول الأعمال العدائية في الإقليم مصدر مخاوف خطيرة. يجب أن نتوقف الأعمال العسكرية على وجه السرعة لمنع تصاعد العنف، والعودة إلى المفاوضات دون شروط مسبقة».

أما وزير الدفاع التركي فقد أكد أن بلاده ستدعم أذربيجان بكل الوسائل، ودعا أرمينيا إلى وقف العدوان بحسب تعبيره. بعد المعارك العنيفة. وقال خلوصي أكار «سنقدم الأشقاء الأذربيين بكل الوسائل في نضالهم من أجل حماية



## جنسيات سركسيان المتخصص بالفيزياء والرياضيات والتي تعود إلى

ثلاث دول، تعكس تعقيدات

اللحظة التي يعيشها اليوم،

من الجنسية السوفييتية

بحكم ولادته في فترة كانت

فيها بلاده ضمن جمهوريات

الاتحاد، ومن ثم الجنسية

الأرمنية بعد الانفصال،

وأخيراً الجنسية الأميركية

التي حصل عليها بعد هجرته



● اسم الإقليم المشتعل مثير للجدل، فناغورني تعني بالروسية المرتفعات الجبلية، وقره باغ تعني بالتركية الحديقة السوداء. أما الأرمن الذين يعيشون في الإقليم فيطلقون عليها اسم «أرتساخ»، وتعني باللغة الأرمينية كرمة الإله «أرا».

● قدر ناغورني قره باغ أنه يتموضع وسط أربع قوى تتصارع في الإقليم؛ إيران من الجنوب وروسيا وجورجيا من الشمال وتركيا من الجنوب الغربي، إلى جانب تنافس الدول الكبرى على الفوز بتلك الكعكة أو احتواؤها.

## هل يعزز مسلمو الولايات المتحدة خزان جو بايدن الانتخابي

مواقف دونالد ترامب تسهل مهمة مرشح الديمقراطيين لاستمالة المسلمين



رصد الصفوف

عبر النشاط الدعوي والثقافي ما يمكنهم من بناء مجتمع موازن تسبب مع عوامل أخرى في صعود اليمين المتطرف المعادي للمهاجرين. وبموازاة ذلك، يواصل جو بايدن التقدم على ترامب حيث أظهر استطلاع للرأي أجرته وكالة رويترز وشركة إيبسوس بين الثالث والخامن من سبتمبر الماضي، أن 52 في المئة من الناخبين المحتملين يعززون دعم بايدن، مقابل 40 في المئة سيصوتون لترامب.

من أن بقاء ترامب رئيسا سيجعلهم عرضة لإجراءات جديدة عقابية ضدهم على غرار تلك التي اتخذها في وقت سابق، إلا أن المخاوف تتعاظم أيضا من أن يصوت هؤلاء لبايدن أو للديمقراطيين مدفوعين بـ "اندساس" جماعة الإخوان المسلمين في جمعيات ومنظمات في المجتمع المدني. وفي هذا الإطار أثار حضور بايدن في المؤتمر السنوي السابع والخمسين للجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية في واشنطن نجاح هذه الجمعية، التي كانت تمثل فرعا من فروع جماعة الإخوان المسلمين، في استمالة بايدن خاصة أن لها علاقات متينة به تعود لسنة 2013 عندما التقى نائب الرئيس باراك أوباما برئيس "إسنا".

## الإخوان على الخط

وشكر بايدن في كلمته "إسنا" على دعمها باعتبارها بوابة للاقترب من مسلمي الولايات المتحدة، على الرغم من أن بيانات الاقتراع الوحيدة المتاحة ذكرت أنه عندما سُئلت عينة من المسلمين عما إذا كانت "إسنا" تمثل اهتماماتهم، كانت الردود الإيجابية من الرجال والنساء محدودة جدا. وفي محاولة لمواصلة الغرف من خزان المسلمين الانتخابي، كرر بايدن وعده بأن إدارته المحتملة ستعين "أميركيين مسلمين" في عدد من المناصب على مستويات مختلفة على الرغم من عدم قدرة حملته وإدارة أوباما السابقة "أو عدم استعدادهما على ما يبدو" للتدقيق في علاقات المعينين بجماعة الإخوان في أميركا. وأعاد حضور بايدن في هذا المؤتمر المخاوف من أن يتم استغلال المسلمين من قبل جماعة الإخوان إلى الواجهة، خاصة وأن هؤلاء يبحثون عن تحقيق هدفهم السامي "التمكين" الذي يوفر لهم شرعية سياسية يتمكنون من خلالها من العمل على أنشطة متعددة (ثقافية، خيرية ودعوية)..

ويرى مراقبون أن الإخوان يسعون إلى تحقيق ذلك في استعادة للنموذج البريطاني حيث تسهل الإسلاميون

انتخابي معين، في هذا الإطار، برز مؤخرا مفهوم "الصد والرذ" الذي يرتبط بإدعاء المسلمين في المحطات الانتخابية، ليكون بذلك هذا المفهوم نتاجا لتوجه هؤلاء في السنوات الأخيرة وليس رهين الانتخابات المقبلة فقط.

ففي انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأخيرة ترشح مئة مسلم لنيل عضوية في الكونغرس، بينما ترشح 12 فقط سنة 2016 وهو ما يُظهر أن هناك ردة فعل من المسلمين حيال الأحداث التي تُرافق الاستحقاقات الانتخابية في الولايات المتحدة. ويفسر مراقبون ذلك بتعمد الجمهوريين عادة "تشويه" المسلمين خاصة بعد هجمات 2001 وهو ما يمكن أن يكون السبب الذي جعل بايدن يغازل مرارا المسلمين.

وخطب بايدن ودا الناخبين المسلمين في وقت سابق من خلال ذكره لحديث قاله النبي محمد "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسه، فإن لم يستطع فليقلبه"، وذلك في إشارة منه إلى أن الدين الإسلامي يرفض الكراهية والتمييز العنصري. وأكد بايدن كذلك في خطابات سابقة أنه يعتزم إشراك قيادات مسلمة في إدارته الرئاسية، ودعم حقوق الأقليات المسلمة في العالم، مثل الروهينغا والإيغور، إضافة إلى مساندة من يعيشون في بلدان كسوريا واليمن وغزة، كما أكد دعمه لقيام دولة فلسطينية مستقلة.

كل هذه المعطيات دفعت بالمسلمين إلى الدفع بتبرعات جديدة، جارية حتى الآن، عبر الولايات من أجل توفير الظروف المواتية التي تمكن العرب والمسلمين من التصويت في انتخابات نوفمبر المقبل وتوحيد صفوفهم واختياراتهم. ويرى مراقبون أن الهدف الأساسي من جمع التبرعات هو وصول هؤلاء إلى المنصات الإعلامية، خاصة أن الجمهوريين استغلوا في العام 2016 وسائل الإعلام من أجل "شيطنة" كل ما هو إسلامي.

ويضيف هؤلاء أن هذه الاستراتيجية التي يعتمد عليها المسلمون في هذا السياق الانتخابي تسلط الضوء على الخبرة التي اكتسبها مسلمو الولايات المتحدة عبر السنين حيث من هؤلاء منذ التسعينات بالعثرات من الاستحقاقات جعلتهم يدركون أسس العملية الانتخابية والياتها. بالرغم من أن للمسلمين هواجس حقيقية

وأضاف الزيات "رأينا في عام 2016 كيف كان المجتمع الإسلامي كئيبا، وكيف أن شيطنته كانت جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية الانتخابية لترامب... لقد تمت مكافاته في استطلاعات الرأي". وتابع "نريد أن نتأكد من أن الجالية المسلمة تحصل على حقها في التصويت، وتوصل صوتها لإعلام البلاد".

## بايدن خطب ود الناخبين المسلمين من خلال ذكره لحديث قاله النبي محمد، كما أغرى هؤلاء بإشراكهم في إدارته الرئاسية

ويبدو أن الكثير من المسلمين في الولايات المتحدة سيتجهون لدعم بايدن في الرئاسية والديمقراطيين عامة، وذلك بناء على استطلاعات الرأي التي أقيمت بشأن مواقف هؤلاء من تنامي خطاب الكراهية ضدهم ومخاوفهم من أي إجراءات تستهدفهم في ظل صعود اليمين المتطرف.

ويفسر مراقبون ذلك بمخاوفهم من بقاء دونالد ترامب رئيسا، خاصة وهو الذي بحث عن كل السبل المؤدية للتضييق على المسلمين والمهاجرين. وكان ترامب قد اتخذ العديد من الإجراءات التي تستهدف الأقليات والمهاجرين منذ وصوله إلى الرئاسة حيث قرر في العام 2017 تعليق دخول مواطنين من سبع دول ذات أغلبية مسلمة لمدة تسعين يوما وتلك الدول هي: إيران، العراق، ليبيا، الصومال، السودان، سوريا واليمن، غير أن دعاوى قضائية رفعت في الولايات المتحدة ضد قرار الحظر المذكور.

وتبدي نتائج لاستطلاعات الرأي أن نحو 82 في المئة من الذين صوتوا في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس لديهم يقين بأن ظاهرة كراهية المسلمين ورهابهم المعروفة بـ "الإسلاموفوبيا" تصاعدت في الداخل الأمريكي، وهي الظاهرة التي تفتتت داخل البلاد في أعقاب الحادي عشر من سبتمبر 2001.

## الصد والرذ

مع كل استحقاق انتخابي أميركي أو غيره تتبلور مجموعة من المفاهيم الجديدة خاصة عندما يكون الأمر متعلقا بإدعاء جماعة سياسية محددة أو بخزان

يكتف المسلمون الأميركيون مؤخرا من تحركاتهم من أجل بلورة مواقف موحدة قبيل الاستحقاق الانتخابي المقبل، حيث يرجح مراقبون أن يتجه هؤلاء لدعم المرشح الديمقراطي جو بايدن للوصول إلى البيت الأبيض مدفوعين بمخاوفهم من تداعيات بقاء الرئيس الجمهوري دونالد ترامب رئيسا.

صغير الحيدري  
صحافي تونسي

واشنطن - مع بدء العد التنازلي للانتخابات الأميركية التاسعة والخمسين والمقررة في نوفمبر المقبل، تتضاعف التساؤلات بشأن الأقليات ومدى تأثيرها في نتائج هذه الانتخابات خاصة المسلمين منهم.

ومن بين هذه التساؤلات، التي تُطرح بشدة، بشأن استحقاق التاسع من نوفمبر: لمن سيصوت المسلمون؟ للرئيس الحالي الجمهوري دونالد ترامب أم للمرشح الديمقراطي جو بايدن الذي يستغل حزبه كل الفرص الممكنة لاستمالة الأقليات الدينية أو غيرها؟

ويرجح مراقبون أن يستفيد مرشح الحزب الديمقراطي بايدن كثيرا من مسلمي أميركا الذين يخشون سياسات ترامب خاصة في ما يتعلق بالهجرة وكذلك انعطافة العالم إلى اليمين المتطرف.

كما تتزايد المخاوف من أن يمثل المسلمون الفئة المستهدفة من قبل جماعة الإخوان المسلمين لدفعهم على انتخاب بايدن الذي أثار حضوره في المؤتمر السنوي لجمعية "إسنا" الإسلامية جدلا بشأن هوية هذه الجمعية ومواقفها وفرضية أن تكون تسعى للتقرب منه لإضفاء شرعية سياسية على الجماعات الوابئة للإخوان خاصة وأن الجمعية محسوبة على الإسلاميين.

## حضور سياسي قوي

ما يستعري الانتباه في الداخل الأميركي أن المسلمين لا يفوتون فرصة لتعزيز تموقعهم في الساحة السياسية، حيث بات هؤلاء يمثلون رقما قادرا على المساهمة في صوغ معادلات سياسية أو إرغام المرشحين إلى الاستحقاقات الانتخابية على التوجه إليهم كخزان انتخابي.

وبالرغم من المخاوف التي راقت صعود الرئيس دونالد ترامب في انتخابات 2016 بسبب مواقفه المشددة حيال الهجرة واللجوء وغيرهما، إلا أن مسلمي الولايات المتحدة لم ينسحبوا من الحياة السياسية.

ففي انتخابات التجديد النصفي للكونغرس التي جرت في 2018، نجحت مسلمتان في الفوز بمقعدين وهما إلهان عمر ورشيديا طليب وهو ما

اعتبره مراقبون رسالة إلى السياسيين الأميركيين مفادها أن الرهان على تقسيم الأميركيين وفقا للدين، وبطريقة متشددة، رهان خاسر.

وعاشت الولايات المتحدة منذ هجمات 11 سبتمبر الشهيرة في 2001 على وقع هذا التقسيم بالرغم من تراجع بعد صعود الرئيس الديمقراطي باراك أوباما. وفي هذا الإطار، كتف المسلمون من تحركاتهم قبيل انطلاق الانتخابات من أجل توحيد مواقفهم بشأن المرشحين الذين سيدعمونهم، حيث أطلقوا العديد من الحملات من أجل التبرع بأموال تمكن المسلمين من التوجه إلى صناديق الاقتراع والإدلاء بصوتهم في انتخابات نوفمبر المقبل.

وقال وائل الزيات، الرئيس التنفيذي لشركة "إيمفاج"، وهي مجموعة تهدف إلى نشر الوعي السياسي بين المسلمين في الولايات المتحدة، "نعتقد أن تصويت المجتمع بطريقة متسقة، وليس فقط للانتخابات الرئاسية، بل للسلطات المحلية والولائية والوطنية، هو عنصر حاسم وهام لبناء السلطة السياسية".



سياسات ترامب تمنح بايدن مزيدا من الأصوات

## الكذب قد يكون دليلا على حريتنا

## العمل التخيلي أكثر قدرة على كشف الحقائق



التخيل يعيد بناء الواقع (لوحة للفنانة ريم ياسوف)

حقيقة الإنسان العميقة المربكة، بشكل يخالف الحقيقة الظاهرة. والسبب أن العمل الفني ليس مجرد رسالة، بمعنى حقيقة ينبغي تمريرها أو الإبلاغ عنها (لأن ذلك سيحيد بنا إلى الأيديولوجيا)، فالحقيقة تنسأ في الفعل الإبداعي، وتنبثق من أزمات يسميها ميشيل ليريس "اللحظات التي يبدو فيها الخارج يستجيب بغتة لأمر من الداخل"، إذ هي لدى الفنان موضوع بحث: أن يجعل المرئي لا مرئياً، ويُسمع ما لا يُسمع، ويخلق عالماً موازياً، لا يجد الداخل إليه رسالة أو أخلاقاً أو درساً، بل يقابل نفسه ويتحمل جرائر مقابله.

كيف نفسر مثلاً أن أي جزء من "الكوميديا الإنسانية" لبليزاك، يقدم من خلال حكاية مبتكرة جوهر مرحلة الاستعادة وملكية بوليو (الاسم الذي أطلق على الحقبة الملكية الدستورية الليبرالية تحت حكم لويس فيليب 1830 - 1848) بطريقة أفضل من كتاب تاريخ؟ وأن مسرحية "آخر خان" لأريان مونشكين تقول ما لم تقله كل المقالات والتحقيقات الميدانية مجتمعة عن فاقد الماوي؟ يمكن أن نقول الشيء نفسه عن شريط ليريمان أو باروليني، أو عن قصيد لروني شار، أو لوحة لواتو، أو منحوتة لجاكوميتي، فكلها تصور

يكون روائياً إذا قال حقيقة الإنسان، ورومانسياً إن هو أخفاها. يقول جيرار إنه وجد هذه الحقيقة عند خمسة روائيين كبار هم ثرانتس وستندال وفلوبير وبروست وستوفسكي، إذ استطاعوا برغم اختلافهم أن يرسموا عن الإنسان الوجه نفسه، كلهم كشفوا عن الحقيقة ذاتها، والمفارقة أن هذه الحقيقة هي عدم أصالة الكائن البشري، بمعنى زيفه. من المفارقات أيضاً أن يكون العمل التخيلي أكثر قدرة على كشف الحقيقة العميقة لمرحلة أو كائن بشري من دراسة تاريخية أو بيولوجية أو سيكولوجية أو أنثروبولوجية أو وناثية.

يسبغها ميشيل فوكو على ما أسماه "الهيبتروتوبيا"، تلك الفضاءات الأخرى الموجودة داخل المجتمع دون أن تكون "لا مكاناً" لكونها نوعاً من "اليوتوبيا الموضعية" كالحدايق والمقابر والبيوت الوردية المغلفة ونوادي العطل... فهي في نظره عبارة عن احتجاجات، أسطورية وواقعية في الوقت نفسه، على الفضاء الذي نعيش فيه.

هذه الملاحظات تبيّن أن مثل تلك الممارسات التخيلية، سواء أكانت جمالية أم سياسية، ليست واقعا بديلاً على المنوال الذي تقترحه الأيديولوجيات التوتاليتارية أو "ما بعد الحقيقة" الناجمة عن باتولوجيا المجتمعات الديمقراطية. ففي حين تعمل السرديات التخيلية المبدعة على استكشاف إمكانات جديدة، تعمل "ما بعد الحقيقة" على تغطية الواقع براء من عدم التمييز، وتقرّ نوعاً من الليل "تكون فيه الأيقار كلها رمادية" بعبارة هيغل، أي عالماً شبيهاً بذلك الذي وصفه أرويل في رواية "1984"، القدرة على التمييز بين الحدث والخيال، بين الصواب والخطأ، لأن التمييز نفسه لم يعد له وجود. في هذا العالم، الذي فقد صفته كعالم، زالت قوة المخيال في الوقت نفسه الذي أمحت فيه قوة الحقيقة. فصياع العالم هنا يشهد عن ضعف الخيال بنفس القدر الذي تتراجع فيه الحقيقة.

## كشف الحقيقة

مقاربة أخرى في باب التخيل والواقع بين الصدق والكذب، قام بها مفكر عرف بتخصصه في المقدس والمدنس، ولم يمنعه ذلك من الاهتمام بالمتن الروائي والنظر إليه من زاوية تخرج عن مجال تخصصه في الظاهر، ولكنها تصبّ فيه في المحصلة النهائية، بوصفه فيلسوفاً يهتم بما يجعل الحياة جديرة بأن تعاش على هذا الكوكب.

في كتاب "كذب رومانسي وحقيقة روائية" يميز روني جيرار بين الرواية الحق والرواية الرومانسية، ويرى أن الأولى تختلف عن الثانية اختلاف الصدق عن الكذب. الرواية كجس أدبي لا تتحد في رأيه بشكلها بل بمضمونها، وبقيمة ذلك المضمون تحديداً. هذا الجنس

لا ينحصر اهتمام المفكرين في الغرب في حقلهم المعرفي، بل يتعداه ليشمل الواقع في شتى تجلياته، ومن بين تلك التجليات النشاط الأدبي ومنجزاته، فهو مثال عمّا بلغه الفكر الإنساني من تطور، ومرآة يمكن أن يتطلع فيها الدارس إلى خصائص مجتمع ما وقيمه وأنماط عيشه وتفكيره. هنا يقع التركيز على التخيل، هل يستنسخ الواقع أم ينفصل عنه؟ وهل يفي بالواقع أم يتنكر له؟

استنساخه، لأنه يذهب أبعد من بدهة العالم كعطي قار، ويسمح بتخيل طرق أخرى للإقامة في العالم. بعبارة أخرى تسمح قدرة التباعد عن المرجعية الأولى للواقع بإعادة تكيفه وتصنيفه وإثرائه من خلال تحرير وظيفة الاكتشاف. بهذا المعنى، تحدث بول ريكور عن الأدب وقدرته على "تحطيم العالم" ليلتحق بمقترح آخر للعالم، عالم يمكن أن نسكته ونضفي عليه إكاناتنا. عندئذ يمكن أن نتحدث عن "حقيقة ينبغي تحقيقها" حتى وإن كانت في ذلك مفارقة وفق المصطلحات الكلاسيكية عن الحقيقة والتثبت، كعندالسة بين الشيء والعقل تضمن واقعية الشيء وحقيقته.

والمقترح كما أكد ريكور في رأيه أعلاه يستقيم في المجال الجمالي، ويستقيم أيضاً في الحقل السياسي، حيث أن بعض الممارسات التخيلية، كاليوتوبيا أو مقابلتها الديستوبيا، تنأى عن الواقع لنضوي الواقع الاجتماعي كما هو. وهذا المخيال له وظيفة منحرفة عن المركز، فهو يبتعد عن المجتمع في صورته المائلة ويضعه مؤقتاً على مسافة ليفتح حقل الممكنات.

بيد أن خصوبة هذه التخيلات، ولاسيما السرديات الديستوبية، لا تصمد أمام حقيقة أنها ينبغي أن تتحقق تحت الملامح التي وضعت فيها. فهي ليست مقترحات بديلة يمكن أن تعوض العالم الواقعي، لأنها تنتج في أغلب الحالات، إذا أخذنا بمضمونها بعين الاعتبار، أشكالاً باتولوجية أو توتاليتارية. ومن ثمّ ينبغي مقارنة سلطانها التجريبية الاستكشافية بشكل مغاير والاهتمام بالكيفية التي يدغو فيها "لا مكاناً" اليوتوبيا قبل كل شيء خزاناً لخيال يزعج الواقع ويقلقه ويحلّ الغرابة محل البدهة المزعومة.

إن المسافة القائمة بين مرجعية من الدرجة الأولى (المجتمع كما هو) وتتيح إمكانية مساعلتها واستخلاص وعي نقدي منها. وهي الوظيفة التي

أبو بكر العيادي  
كاتب تونسي

في إحدى مقالاته كتب الفيلسوف الفرنسي بول ريكور أن الخيال الفني، وكذلك السياسي، يدمر العالم ليخلق مقترح عالم آخر، ما يعني أن الكذب دليل على حريتنا، نبتكر ونخلق ما شاء لنا الخيال دون اعتبار للواقع. فكيف يمكن أن نفتح مثل هذه الممكنات دون الوقوع في نفي الواقع؟

## العمل التخيلي أكثر قدرة على كشف الحقيقة لمرحلة أو كائن بشري من الدراسات التاريخية والبيولوجية وغيرها

لو أمعنا النظر في هذه المقولة لوجدنا صداهاً بوضوح أكبر لدى حنا أرندت حين أوضحت تقارب ملكة الكذب ونكران الحقيقة بشكل سافر، مع قدرة الفعل التي تسمح بتغيير العالم. فكلتاها تنطلق من الخيال وممارسة حرية يمكن أن تولد ما هو غير مسبوق ولا متوقع. ذلك أن الكاذب يستفيد من هذا الفسار الدقيق ليمرّ ببحث من تحويل الواقع إلى تدليسه وتزويره. وبذلك يحرف تلك القيمة البشرية الأصلية ونعني بها الحرية، التي تسمح لنا بأن نتجنب عن طريق الفكر ما يحيط بنا، ونخيل أن الأشياء يمكن أن تكون غير ما هي عليه، وحتى أفضل مما هي عليه.

## الممارسات التخيلية

حين يعتمد أراغون ما أسماه "الكذب بصدق" كمنهج حكّي إنما كان يعني أن التخيل السردي يمكن أن يحمل "حقيقة" أقرب إلى الواقع من مجرد

## أربعة وعشرون كاتباً يجمعهم «مرفاً الحكايات»

ديبي - بالتعاون مع "ملتقى الوثاب للادباء والكتاب" صدرت مجموعة قصصية بعنوان "مرفاً الحكايات" لأربعة وعشرين كاتباً وكاتبة من مختلف أقطار الوطن العربي. وشارك في الكتاب من الإمارات كل من شهاب غانم، حارب الظاهري، يوسف الحسن، شيماء المرزوقي، عبد الحكيم الزبيدي، علي محمد السبب، علي عبيد الهاملي، ناصر الظاهري.

ومن السعودية نجد قصصاً لثريا العريض، جاسم الصحيح، ومن البحرين عبد الحميد القاسم، ومن سوريا رياض نعسان آغا وموسى الحالول. كما نقرأ قصصاً للاردنيين والفلسطينيين محمد مقدادي، نجاة الفارس، نصر بدوان، نوال حلاوة، ومن لبنان نجد قصة لإخلاص فرنسيس، ومن العراق قصة لشاكر نوري، ومن

السعودية نجد قصصاً لثريا العريض، جاسم الصحيح، ومن البحرين عبد الحميد القاسم، ومن سوريا رياض نعسان آغا وموسى الحالول. كما نقرأ قصصاً للاردنيين والفلسطينيين محمد مقدادي، نجاة الفارس، نصر بدوان، نوال حلاوة، ومن لبنان نجد قصة لإخلاص فرنسيس، ومن العراق قصة لشاكر نوري، ومن

رغم تنوع الموضوعات والمدارس الفنية في هذه القصص إلا أنها اشتركت في طرح قضايا الإنسان المعاصر ومعاناته

اليمين شارك في الكتاب كل من همدان زيد دماج، عزيز ثابت سعيد، نجيب سعيد باوزير، وليد الزباني، ومن مصر أبو الفضل بدران. وعلى الرغم من تنوع الموضوعات والمدارس الفنية في هذه المجموعة القصصية، إلا أنها اجتمعت في طرح قضايا الإنسان المعاصر ومعاناته في شتى جوانب الحياة، كالحب والكره، والنجاح والفشل، والكرم والبخل، والألم والأمل، والموت والحياة، حيث لم تكن هذه القصص تبحث عن حلول لإصلاح الواقع أو تعديله، وإنما طرحت ما يعانيه الإنسان العربي من خيبات وانكسارات وقضايا اجتماعية بأسلوب سردي شائق وممتع. والجدير بالذكر أن هذا هو الكتاب الثالث الذي يصدر عن المنتدى الذي أسسه الدكتور شهاب غانم منذ عام 2017، والذي يضم حوالي 90 عضواً من مختلف أقطار العالم، وعلاوة على نشاط هذه المجموعة الأدبية والثقافية فإنها أول مجموعة "واتساب" على مستوى العالم تنشر كتباً ورقية وإلكترونية. وقد حرر هذا الكتاب القصصي المشترك كل من شهاب غانم ونعيمة الغامدي وجميل داري وعبد الحكيم الزبيدي.

## ذكرى تينهيان ملكة الطوارق تفتتح المتحف الجزائري

افتراضية لمعارضه الدائمة وغير الدائمة، كما نظمت ورشات بيداغوجية لصالح الأطفال وهذا عبر صفحة المتحف في فايسبوك وموقعه الإلكتروني.

## المتحف يعيد افتتاح أبوابه للزوار بعد حوالي ستة أشهر بعرض المجموعة المتحفية الجنائزية لملكة الطوارق تينهيان

وتم تشييد "باردو" في أواخر القرن الثامن عشر إبان العهد العثماني، ليتم تحويله إلى متحف عام 1930 في الحقبة الاستعمارية الفرنسية، وهو يخصص في عرض آثار ما قبل التاريخ بالإضافة إلى مقتنيات الإثنوغرافية. ومن أهم معروضات المتحف، إضافة إلى الهيكل العظمي لتينهيان ومجوهراتها وأوانيها، لقي أثرية من موقع عين لحنش بسطيف (شرق الجزائر) وهي عبارة عن أحجار وعظام يعود تاريخها إلى مليونين وأربعمئة ألف عام، وهي تعرض بالمتحف منذ 2016.

ويعتبر علماء الآثار موقع عين لحنش "أقدم تواجد بشري بشمال أفريقيا وثاني أقدم تواجد بشري في العالم" بعد موقع "قونا" في إثيوبيا الذي يعود تاريخه إلى "مليونين وستمئة ألف عام". كما يتميز المتحف بعرضه للفلك السفلي للإنسان "الأطلسو - مورتاني" المكتشف بموقع تيغنيف بمعسكر (غرب الجزائر)، والذي يعتبر أقدم إنسان بشمال أفريقيا إلى حد الآن.

ومعناه في العربية "ناصبة الخيام" أو "القادمة من بعيد"، وقد قدمت هذه الملكة الأمازيغية، التي عرفت بحكمتها ودهائها، من منطقة "تافيلالت" بالمغرب الحالي لتجد نفسها بمنطقة الأمازيغ تحكم مملكة مترامية الأطراف. وكان "باردو" (المتحف الوطني العمومي لما قبل التاريخ والأنثروبولوجيا) قد أعاد افتتاح أبوابه مؤخراً للزوار بعد حوالي ستة أشهر من الإغلاق نتيجة انتشار فيروس كورونا.

واعتمدت إدارة المتحف العديد من الإجراءات الوقائية كتقليص الزيارات من خلال منع وفود الطلبة وتلاميذ المدارس وفرض ارتداء الإيجاري للكمامات والقيام بالتهوية الطبيعية للاماكن. وكذا التنظيف واستعمال المطهر وقياس درجات الحرارة عند الدخول بالإضافة إلى الاستعانة بمساحات الأحياء والملصقات المذكورة بتدابير الوقاية، وفقاً لرئيس مصلحة الاتصال والتنشيط.

غير أن أعداد الزوار حالياً "لا تزال متواضعة" مقارنة بما كانت عليه قبل الإغلاق في شهر مارس، حيث يوضح خليفة أن "أغلب الزوار هم من العاصمة". ويفتح المتحف أبوابه كل يوم من التاسعة صباحاً وإلى غاية الرابعة مساءً ما عدا يومي الجمعة والسبت (السبت بسبب إجراءات الحجر الصحي) حيث يبلغ سعر تذكرة الدخول 200 دينار جزائري للفتحة العمرية ما بين 16 و65 سنة، في حين أنها مجانية للآخرين، مع تخصيص تخفيضات.

ولفت خليفة إلى أن إدارة المتحف كانت قد استغلت فترة الحجر في ترميم بنايات المتحف وتنظيم زيارات

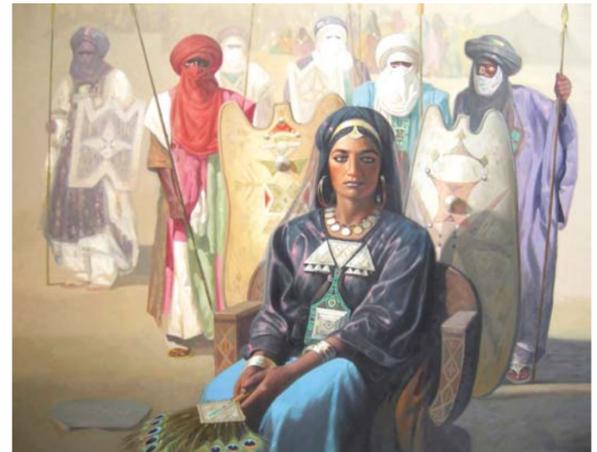
إلى "غياب الوسائل التقنية الملائمة من تقنيات عرض حديثة تناسب هذا المعلم الأثري بالغ الأهمية". ويعود الهيكل العظمي لتينهيان ومجوهراتها إلى القرن الرابع ميلادي، غير أنه لم يتم اكتشاف موقع دفنها إلا في عام 1925 من طرف بعثة فرنسية أميركية مشتركة في "اباليسا" بالأهقار بولاية تمنراست (أقصى جنوب الجزائر). وتم العثور بجانب الهيكل الخاص بالملكة على مجموعة نادرة من التحف الثمينة والمجوهرات نقلت إلى الولايات المتحدة الأميركية لمدة 5 سنوات لتعود إلى الجزائر وتعرض بمتحف "باردو" إلى غاية 2006.

واسم تينهيان مشتق من لهجة "تماشاق" (لهجة الطوارق الأمازيغ)

الجزائر - يعرض المتحف الوطني العمومي "باردو" بمقره بالجزائر العاصمة المجموعة المتحفية الجنائزية لملكة الطوارق تينهيان قبل نهاية العام الجاري، حسب ما صرح به وكالة الأنباء الجزائرية، رئيس مصلحة الاتصال والتنشيط بالمتحف تيجدام خليفة.

وسيعرض "باردو"، الذي افتتح أبوابه مؤخراً للزوار بعد أشهر من الإغلاق نتيجة انتشار فيروس كورونا، الهيكل العظمي لتينهيان ومجوهراتها وأوانيها الخاصة بالطوقس الجنائزية، حيث يعود آخر عرض لهذا المعلم إلى عام 2006 تاريخ ترميم المتحف.

وأرجع خليفة سبب عدم عرض المجموعة المتحفية الجنائزية لتينهيان في المتحف إلى غاية اليوم



ملكة أمازيغية حكيمة

## فرع «المؤلف الشاب» الأكثر إقبالا في جائزة الشيخ زايد

عام جائزة الشيخ زايد للكتاب ورئيس مركز أبوظبي للغة العربية الدكتور علي بن تميم، وتضم الهيئة العلمية للجائزة كلا من الدكتور خليل الشيبخ من الأردن، ومن الإمارات كلا من الناقد سلطان العميمي والدكتور علي الكعبي.



اجتماعات لجنة القراءة والفرز المتصلة تأتي للتعرف على الأعمال المقدمة ومدى مطابقتها لشروط الجائزة

ولا يزال باب الترشيح للدورة الخامسة عشرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب متاحا حتى 1 أكتوبر، وذلك من خلال الموقع الإلكتروني الذي اتاحته للراغبين في المشاركة.

## السعودية تنظم أول مؤتمر عالمي للموهبة والإبداع

وأبرز الممارسات العالمية في تنمية الطاقات الشبابية للموهوبين والمبدعين والمبتكرين، والاستثمار في رعاية الموهوبين والمبدعين والمبتكرين وتأثيراته على المجتمعات، والتبادل المعرفي الافتراضي بين الموهوبين والمبدعين والمبتكرين والمختصين والمهتمين بهم من كل أنحاء العالم.

المؤتمر يناقش العلوم والموهبة والواقع الافتراضي، والنكاه الاصطناعي ويستضيف مواهب من مختلف المجالات

وستقدم المملكة على منصة المؤتمر نماذج ناجحة عالمية من أبنائها الموهوبين طلاب وطالبات "موهبة"، الذين قررت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع أن يتولوا إدارة جلسات النقاش، التي ستشارك فيها أسماء عالمية وعلمية بارزة في مختلف المجالات، حيث سيتحدثون إلى العالم في مجال استشراف العلوم، والتعامل مع التحديات الدولية وتحقق الاستدامة التنموية. يأتي هذا المؤتمر الذي سيقع تنظيمه كل عامين بدعم من مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع في رؤيتها الاستراتيجية منذ تأسيسها قبل 20 عاما، ويقدم بطريقة مبتكرة تدمج بين الحضور الفعلي والمحاضرات عن بعد، ضمن فعاليات قمة العشرين، وفق الإجراءات الاحترازية الصحية المعتمدة، وافترضيا بمشاركة شخصيات محلية وعربية وعالمية.

ويذكر أن مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، تعد المؤسسة الأولى عالميا في مجال اكتشاف الموهبة ورعايتها وتمكينها، حيث نجحت في اكتشاف ورعاية أكثر من 161 ألف طالب وطالبة من الموهوبين من طلبة السعودية، وتوسعت في عملها في مختلف الدول، وسجلت نجاحات دولية توجت بتحقيق 384 فوزا دوليا نوعيا في مسابقات علمية أصيلة.



السعودية تدعم الابتكار

أبو ظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن استقبال 1616 ترشيحا لدورتها الخامسة عشرة حتى الآن، حيث شهد فرع "المؤلف الشاب" العدد الأعلى من الترشيحات بنسبة بلغت 29.34 في المئة، فيما استقبل فرع "الإداب" 27.02 في المئة من الترشيحات منذ فتح باب الترشيح في الأول من يونيو الماضي، وكانت لجنة القراءة والفرز قد عقدت 21 اجتماعا افتراضيا منذ مطلع أغسطس، لمراجعة ودراسة ترشيحات الدورة الحالية، وتقييم الشروط العامة للكتب المقدمة، وستستمر اللجنة في اجتماعاتها حتى نهاية شهر أكتوبر، ليصدر بعدها الإعلان عن القوائم الطويلة في نوفمبر القادم لإرسالها إلى لجان التحكيم.

وقال الأمين العام للجائزة الدكتور علي بن تميم "تجيء اجتماعات لجنة القراءة والفرز المكثفة والمتصلة للتعرف على الأعمال المقدمة ومدى مطابقتها لشروط الجائزة، في سياق علمي يقرأ هذه الكتب ويختار قائمة طويلة لكل فرع من فروع الجائزة من بينها، بمعابر تتسم بالوضوح والموضوعية". يذكر أن لجنة القراءة والفرز تتعد برئاسة أمين

الرياض - أطلقت السعودية المؤتمر العالمي الأول للموهبة والإبداع، الذي تنظمه مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، والذي يأتي ضمن الفعاليات المصاحبة لقمة العشرين، خلال الفترة من 8 إلى 9 نوفمبر 2020، وتقرر أن يعقد كل عامين. وأوضح الأمين العام لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع الدكتور سعود بن سعيد المحمدي أن "المؤتمر رسالة من المملكة العربية السعودية للعالم، وفيه استشراف للمستقبل، وتعزيز الريادة العالمية للمملكة في تنمية القدرات الشبابية الموهوبة والمبدعة لتشكيل أفاق مستقبلية جديدة، وتأكيد مقدر الموهوبين والمبدعين على صنع العالم الافتراضي وتوظيفه بكفاءة".

وبيّن أن المؤتمر يستشرف مستقبل الواقع الافتراضي وأثره على التنمية البشرية، وتوسع نطاق التعاون الدولي عبر شراكات فاعلة لتنمية رأس المال البشري من الطاقات الشبابية الموهوبة والمبدعة والمتعددة لمواجاة المستجدات والتحديات العالمية. وأكد أن هذا المؤتمر سيكون منصة عالمية للتواصل الافتراضي، تجمع المختصين والمهتمين والقادة وصانعي السياسات، لدعم وتمكين الشباب الموهوبين والمبدعين والمبتكرين من مختلف أنحاء العالم، وسيتم استقطاب متحدثين عالميين ومحليين للتحديث بالمؤتمر، كما سيتم إعلان العديد من المبادرات الإقليمية والعالمية في رعاية الموهوبين، مشيرا إلى أنه سيقدم من خلاله مسيرة المملكة خلال عشرين عاما من رعاية الموهوبين، بوصفها نموذجا للتجارب الرائدة على مستوى العالم من خلال برنامج "موهبة".

وستتناول المؤتمر عدة محاور، أبرزها: رعاية الموهوبين في المملكة ونموذج للتجارب الرائدة على مستوى العالم، وموهبة... مسيرة عشرين عاما، وتأسيس العالم الافتراضي من خلال الاستثمار في الموهوبين والمبدعين، ومستقبل العلوم والتقنية ورعاية الموهوبين والمبدعين في ظل الواقع الافتراضي، والعالم الافتراضي في مواجهة الأزمات والتحديات العالمية،

وتؤكد أن "الرواية ليست موضة نتباهي بها، ولا هي وسيلة لنيل الشهرة وتحقق الربح، وإنما هي تمر ومغامرة غير محسوبة النتائج، وحساسية أدبية في مناواة المعتاد بمواقف ثقافية واجتماعية وأيديولوجية يتحمل الروائي مسؤولية التعبير عنها سلبا أو إيجابا. والرواية أيضا تهجد داخلي مضمّن فيه بصارع الكاتب نفسه محولا وعيه الاجتماعي والسياسي رؤية العالم" إلى كيان بنيوي يتشكل جماليا ويتجسد معرفيا. ومن هنا دفع الروائيون الكبار عربيا وأجانب أثمان إبداعهم من روحهم ومهم لأجل أن يقضوا ثمرات وعيهم مشاريع ترسم لشعبهم سبل النهوض والخلص".

## الجوائز صارت وبالا على الرواية العربية

العراقية نادية هناوي: كلما كان النقد موضوعيا ارتقى الإبداع



من الحيف أن تنتهم كل نقاد العرب بأنهم متخاذلون تجاه المشهد الأدبي والثقافي العربي، حيث أن الكثير من النقاد حاولوا مواكبة النظريات الغربية والتأسيس لنقد عربي منفتح على آخر الاكتشافات والأفكار والنظريات، ولكن يبقى الطريق صعبا خاصة مع التطور الكمي الكبير للإصدارات الأدبية. "العرب" حاورت الناقدة العراقية نادية هناوي حول واقع النقد والأدب العربيين.

محمد الحماصمي  
كاتب مصري

تحفل الناقدة العراقية نادية هناوي مكانة متميزة في المشهد النقدي العراقي والعربي، حيث تملك مشروعاً نقدياً واضحاً يرتكز على النظريات النقدية وسرديات ما بعد الحداثة وعلم الجمال، ويوازن بين السرد الأكاديمي تنظيراً وتطبيقاً والمشاركة والمتابعة لنتائج الإبداع الشعري والسرد رواية وقصة قصيرة، بالإضافة إلى الحضور الواسع في المؤتمرات الثقافية وتفصلاته... قراءات تطبيقية، و"ما بعد النقد فضاءات المقاربة ومديات التطبيق".

قدمت أستاذة النقد الأدبي ونظريات السرد وعلم الجمال ستة عشر كتاباً من بينها "نحو نظرية عابرة للأجناس"، و"السرد القابض على التاريخ"، "القارئ في الخطاب النقدي العربي المعاصر نجيب محفوظ أنموذجاً"، و"مقاربات في تجنيس الشعر ونقد التفاعلية" و"تظلمات النقد الثقافي وتفصلاته... قراءات تطبيقية"، و"ما بعد النقد فضاءات المقاربة ومديات التطبيق".

### حال النقد

### الرواية ليست موضة أو وسيلة للشهرة

تحولوا إلى كتابة الرواية، تقول هناوي "أهم الأسباب وأكثرها خطراً هي الجوائز الدسمة التي صارت وبالا على الرواية العربية فاودت بالإنجازات التي كانت قد حققتها الأجيال السابقة إلى الحضيض مسببة تراجعاً واضحاً وتوصلاً ممارساً بجدة وأصالة السيوخ في الكتابة الروائية التي تأتي مفضلة تفصيلاً على مقاسات تلك الجوائز ومعيارها التي من بينها معايير غير فنية: أيديولوجية أو سياسية".

وتشير هناوي إلى أن "الرواية العربية ومنذ تأسيسها الكلاسيكي التاريخي ومرورها بتطورها الحداثي والنضالي ضد الاستعمار، مناصرة قضايا التحرر والإصلاح والإسيما القضية الفلسطينية، وهو ما نجده في كتابات كبار الروائيين العرب كنجيب محفوظ وغائب طعمة فرمان وجبرا إبراهيم جبرا وإسماعيل فهد إسماعيل ورضوى عاشور وإميل حبيبي وصنع الله إبراهيم وغسان كنفاني وحنة مينا وحيدر حيدر ولطفية الدليمي وغيرهم".

وتؤكد هناوي أن الحياة الثقافية في العراق شهدت نهوضاً واضحاً، ومن دلائل هذا النهوض كثرة النتاجات الأدبية ولإسيما الروائية التي اتسع نطاق كتابتها بين الرجال والنساء، بيد أن الملاحظ على هذا الاتساع أنه كمي اتباعي لا نوعي ابتكاري، فبين مئات من التجارب الروائية لا نجد سوى القليل من التجارب المهمة التي تلفت الانتباه وتكون جديرة بالرصد والتشخيص.

وتشير الناقدة إلى أن "المطبوعات التي تصنف رواية كثيرة على المستوى العربي، وهي تغزو سوق الكتب الأدبية العربية كل يوم لكن معظمها تخفق في إثبات مستوى فني تميز به على ما سبقها أو ما تضاهاه، وأغلبها تتناول موضوعات حياتية مباشرة من دون معالجات فنية، وبعض الذين يكتبون الرواية طارئون على هذا الفن، هدفهم تزجية الوقت، سيسيؤون إلى تاريخ الرواية الذي ما شهد انحساراً نوعياً الكليسيات التي يضعها الناقد تحت يده إلى حين الطلب، فما إن يقرأ نتاجاً أدبياً حتى يهجم إلى كليسياته التي اعتادها ويلصقها بذلك الناتج، سواء لاعتدت النتاج أو لم تلائمه.

وتضيف "هذا برأيي هو الخذلان النقدي الذي يحصل حين يعجز الناقد عن أداء وظيفته المفترض به أداؤها، عاجزاً عن

بها نظرياً وعملت على تطبيقها إجمالاً مشتغلة على مختلف النصوص الشعرية والسردية عراقية وعربية وأجنبية". ومن تلك المفاهيم مفهوم الجسدنة الذي طرحته في كتابها "الجسدنة بين المحو والخط" 2016 ورواية التاريخ في كتابها "السرد القابض على التاريخ"، والعبور الأجناسي في كتابها "نحو نظرية عابرة للأجناس" 2020 والسيناسردية والسارد العلامة والإرشادي والهלוسة السردية والنسوية العمومية في كتابها "قصة القصة" الذي سيصدر قريباً.

وحول ما يراه البعض من أن الحركة النقدية تعاني من مشاكل كثيرة تبدأ من ضعف تأثيرها على أصحاب المشهد الإبداعي، وأيضاً على جمهور المتلقين، وتنتهي بمشاكلها الداخلية الخاصة باتساع دائرة التظنير والمصطلح وغيره، ترى هناوي أنه "كلما كانت الحركة النقدية محايدة وموضوعية ومخلصة

في الافتراض وواقعية في التحصيل تستطيع أولاً أن تحفز المبدعين نحو المزيد من الإبداع تناقسا وحمية، وأن تحقق آخر الإشارة في نفوس القراء مقربة إليهم الأدب غير منفرقة منه".

لكنها تأسف لأن ما يحصل عندنا في بعض الأحيان هو العكس، وكان بين النقد ومتلقيه شبه قطيعة معرفية، إما لرطانة الاصطلاحات والمفاهيم التي يوظفها الناقد وهو نفسه غير متيقن من فاعليتها، واضعاً الملثقي عاماً كان أو متخصصاً أمام دوامة، وإما لعشوائية تحليل النتاجات الأدبية وتفسيرها بطريقة تجمع التعميم بالتعميم، وإما لجاهزية الكليسيات التي يضعها الناقد تحت يده إلى حين الطلب، فما إن يقرأ نتاجاً أدبياً حتى يهجم إلى كليسياته التي اعتادها ويلصقها بذلك الناتج، سواء لاعتدت النتاج أو لم تلائمه.

وتضيف "هذا برأيي هو الخذلان النقدي الذي يحصل حين يعجز الناقد عن أداء وظيفته المفترض به أداؤها، عاجزاً عن

انطلاقاً من المرتكزات الأساسية التي تشكلت في ضوءها رؤية هناوي النقدية النظرية والتطبيقية، تقول "أهم المرتكزات النظرية والاستجاء الفكري نظراً وتاملاً إلى جانب الاستغراق في النص الأدبي سطحا وعمقا، وبالشكل الذي يمكن من استغوار البواطن ويسهل معرفة المخفيات محيية وحفرا منع المواكبة المستمرة لكل ما هو مستجد في عالم النقد من نظريات ومنهجيات واصطلاحات وفرضيات، لا بقصد تجربتها فقط وإنما اختبارها أيضاً".

وترى هناوي أن تجريب النظريات إما أن يثبت نجاعتها في بلورة تصور نقدي يلائم تجربتنا الإبداعية وتوجهاتنا الثقافية فنأخذ بها ونتبناها، وإما يؤكد عجزها وأنها لا تنفعنا في أداء مهامنا وسعيها إلى اجترار ما نراه بديلاً عنها ويلائم نتائجنا، ولعلنا نقدم للنقد العالي إضافة نوعية على مستوى النظرية والتفكير المنهجي أو على مستوى الاصطلاح والمفاهيم أو على مستوى العمل والممارسة.

وتضيف الناقدة "قد يرى بعضهم استحالة هذا الترجي أو في الأقل أهميته لأسيما أولئك الذين وقعوا صرعى الفهم الكولونيالي فقلبت النتيجة على فهمهم النقدي، وكان النقد أولد ليكون غربياً حتى أنهم يرون في الاجترار والتكرار درءاً أكاديمياً وجنة معرفية من الخطأ والخطل، وفاتهم أن العلم لا يعرف العرقية وليست له خارطة جغرافية".

وتتابع "انطلاقاً من هذا التصور وضعت ما قدمه الغرب حول قضية التجنيس الأدبي على المحك سعياً إلى الإضافة والاجترار حتى تمخضت عن ذلك نظرية العبور الأجناسي" كاستكمال فكري وتطوير مفاهيمي لما كانته النقدية الغربية قد قدمته في هذا المجال، فضلاً عن عشرات المفاهيم والمقولات المبتكرة التي ضمنها أبحاثي ودراساتي، وقد عرفت

السرد القابض على التاريخ  
نادية هناوي

الجسدنة بين المحو والخط  
نادية هناوي

نحو نظرية عبارة للأجناس  
في نية التجنيس والتطوير  
نادية هناوي

السرد القابض على التاريخ  
نادية هناوي

الجسدنة بين المحو والخط  
نادية هناوي

نحو نظرية عبارة للأجناس  
في نية التجنيس والتطوير  
نادية هناوي

## «عالقون» دراما كويتية بتقنيات سينمائية

سينمائية وتحمل أبعادا درامية مفاجأة، مؤكداً أنه يعتبر هذه التجربة إضافة كبيرة له في مشواره الفني. ويؤدده قال بشار الشطي إنه سيقدّم في «عالقون» دوراً جديداً ومختلفاً عما سبق وجسده في الدراما والمسرح، وتحفظ عن ذكر تفاصيل دوره وقصة العمل.



عبدالله عبدالرضا  
«عالقون» دراما اجتماعية  
تقع في سبع حلقات من  
الإثارة والتشويق

وغاب الفنان الكويتي بشار الشطي عن الشاشة الصغيرة خلال شهر رمضان الماضي، حيث كان يفترض أن يبل على الجمهور بمسلسل «دعفة بيروت»، غير أن ظروف تفشي فيروس كورونا وتأجيل عرض العمل دفعاه إلى الاعتذار والعودة إلى الكويت، بعدما تواجد لفترة في بيروت للمشاركة في المسلسل. في حين تألقت الفنانة العمانية بثينة الرئيسي خلال شهر رمضان في مسلسل «محمد علي رود»، أحد أضخم الأعمال الدرامية الخليجية التي عرضت في العام الماضي، وهو يناقش تهريب الذهب بين الكويت والهند وصراع التجار في أربعينات القرن الماضي، علاوة على تناوله العديد من الخطوط الدرامية الأخرى كالصبر والإنقاذ والعنف الأسري، ليقدّم رسالة رئيسية مفادها أن الخوف لا ينتهي طالما استمرت الحياة، لكن الحب أيضاً لا يهزم وهو حتماً ينتصر في النهاية.

الكويت - من المقرّر أن يلتقي الفنان الكويتي بشار الشطي والفنانة العمانية بثينة الرئيسي في عمل درامي جديد تحت عنوان «عالقون»، من تأليف نواف سلطان ومعالجة درامية فيصل البلوشي وإخراج عباس اليوسفي وإشراف عام حسن السلطان، ومن إنتاج «كتويل» للإنتاج الفني للفنان عبدالله عبدالرضا. ويشهد المسلسل الجديد مشاركة نخبة من نجوم الدراما الكويتية، بينهم نور الكويتية وعبدالعزيز الحداد وعبدالله التركماني وشايح الشايح وعبدالله عبدالرضا وصمود المؤمن ومحمد عاشور وحسن عدال ومهدي برون.

وتكشف المنتج والفنان عبدالله عبدالرضا الكويتي أن عرض المسلسل سيكون حصرياً عبر منصة شاهد، كما يمكن أن يعرض على الفضائيات العربية في الموسم الرمضاني القادم، وهو دراما اجتماعية تقع في سبع حلقات، ومن المتوقع أن يشهد أجزاء أخرى. وأضاف «سيتم تصويره بأسلوب سينمائي جذاب، أتفق أن ينال إعجاب الجمهور». وشارك عبدالله عبدالرضا في الموسم الرمضاني الماضي بمسلسل «في ذاكرة الظل»، من تأليف مريم نصير، وإخراج محمد كاظم، وهو من بطولة نخبة من الفنانين الكويتيين على غرار داود حسين وعيسر الجندي وأحمد إبراهيم ويعقوب عبدالله وروان مهدي ومحمد صفر ومحمد السعد.

وقال محمد السعد، أحد المشاركين في المسلسل، «العمل يتناول قضايا مجتمعية مهمة، وأحداثه مليئة بالإثارة والتشويق، ويمكن أن نقول إن قصته

## «الوجه الآخر».. مسلسل مصري بنكهة هندية هجينة

قصة جريئة جرفها سيل التشييت والتمطيط المبالغ فيها



عشق ممنوع

حياة الفقر إلى الغنى، الدور الغامض لطبيبها النفسي (أحمد سعيد عبدالغني).. وهكذا.

**نسرین طافش قدمت التعابير ذاتها في غالبية مشاهد العمل، الأمر الذي جعلها لا توفّق في أداء دورها المركب**

بدأت خطوط المسلسل جيدة وتطوي على قماشة درامية مفيدة لو تمّ توظيفها على نحو أبسط ودون تعمد المبالغة في الانفعالات والتطويل، أو تمّ التركيز على أحدها، مثل العلاقة غير الشرعية بين الزوج وشقيقته زوجته، التي لم يكن يعلم أنها شقيقته، حيث قدّمت له كصديقة، فيما الأخت تعلم، كانت تحتاج تسليط المزيد من الأضواء. كذلك الصراع بين زينتي الحياة الدنيا «المال» و«البنون»، والذي يقع فيه يحيى منذ الوهلة الأولى، حيث يُقدّم له المال والنفوذ كغنى للاستغناء عن الأطفال أو تقبل عقم الزوجة، وهي ثيمة أخرى مهمة لو جرى التعامل معها بسلاسة فنية وإيقاع أسرع.

كل تلك الخطوط كان يمكن غزلها على نحو أفضل لتنتج عملاً ينتمي إلى الدراما المصرية الصافية، ويصنّف المسلسل كعمل اجتماعي راق، يتطرق إلى أزمات حقيقية تضرب عصب المجتمع، لكن لا شيء من هذا وقع. بالغ العمل في الكادرات الدرامية، واختيار زوايا التصوير على نحو يجعل المشاهد يعتقد أن اللقطة المقبلة ستهبط الكاميرا من السماء أو تنشق من الأرض، لا شيء سوى الاستعراض غير المنطوق، ما أوجد تشابهاً بالأعمال الهندية ذات النسخ المملة.

تستطيع في مسلسل «الوجه الآخر» أن تصبح متابعاً للدراما الهندية دون أن تتعرض لها مباشرة، فتشاهد لنحو نصف دقيقة حركة وجه الممثل أو يده أو قدمه وهي تمشي، أو هيامة في الأفق، ويمكنك أن تذهب في رحلة مع الكاميرا لتري زوايا لم تراها من قبل، وتشاهد عملاً تجاوز في عرضه على الشاشات الـ18 حلقة، ولا تستطيع أن تكتشف حتى الآن القضية التي يناقشها بالضبط. ويتملك المشاهد الفضول لمعرفة كيف سينتهي الوضع بين يحيى وشقيقته زوجته اللذين جمعتهما الفرائس، وبات يربط بينهما الجنين، وربما وفق الحكيات الهندية تكتشف أن كل ذلك محض خدعة أو خيال، أو تمتد القصة إلى جزء آخر من العمل.

قد يضطر المشاهد العربي الذي لا يملك رصيدا للتعامل مع تلك الأفعال إلى هجر المسلسل بعد عدة حلقات، كما أو يتابعه بدافع الفضول، أما بالنسبة للمشاهد الذي اعتاد رؤية المسلسلات التي تتسم بالبطء الشديد والمطّ والتطويل من أجل المبالغة، فإنه ينسجم تماما مع مسلسل «الوجه الآخر»، وقد يجد فيه نموذجاً ما يريده. ضل المسلسل طريقه منذ البداية، فعلى الرغم من أنه يتناول خطاً مهماً ومميزاً، ولقما يتم تناوله في الدراما المصرية ويمكن وصفه بالجريء وهو «زنا المحارم»، فإنه لا ينتبه إلى ذلك الخط المميز، ويقحمه بل ويفقده في سيل من المبالغات والتشبيات، حيث الأسرتان المختلطان في أسرة البطلة، وأسرة البطل، يعيشان مجموعة من الصراعات بين الخيانة والبحث عن المال والنفوذ والأطفال وسط مجموعة من المنافسين.

ومع أن الخطوط الأساسية في القصة تنتمي إلى الدراما الاجتماعية الجذابة، فإن تصوير العمل ركن إلى الأعمال البوليسية والغموض من باب إثارة الغموض، والذي تسبّب مع البطء في التصوير والأحداث في حالة مضاعفة من المبالغة. وقفز حشد المبالغة مع الموسيقى التصويرية المستخدمة بإسراف غير مبزّر، فما الداعي لأن يتم توظيف موسيقى ضبابية فيما البطل يتحدث مع شريك أو موظف أو زوجته حديثاً طبيعياً، ولا تسبقه أو تتبعه قفزة في الأحداث أو حل للعقدة، الإجابة لا شيء سوى الافتتان بالدراما الهندية في النسخ السيئة المبالغ فيها.

### مشكلات لا حصر لها

على مدار 15 حلقة، يجد المشاهد نفسه أمام مجموعة من العقد، والإسراف في حياة والد البطلة: عمل غير مشروع، قتل، ظهور شقيقة للبطلة (ندى موسى)، مشاكل في المعاملات التجارية لدى يحيى (ماجد المصري)، رغبة في الثأر، وشرة للوصول والنفوذ، حلم بالأبوة، صراع خفي بين الإنجاب والمال، ظهور الشقيقة، الوقوع في غرامها، الدخول في علاقة غير شرعية تسفر عن حمل، اكتئاب الشقيقة، التحول المفاجئ من

باتت للدراما الهندية سوق رائجة في الأعمال الدرامية المصرية على الرغم من اختلافها الجذري في الميكانيزمات الدرامية التي وإن كانت تفتقد إلى الحكيات المتقنة في الكثير من الأحيان للخروج عن المألوف، فهي تمتاز عن الهندية بالشخصيات الأقرب إلى الواقع والأحداث التي لا تخضع للسلطات الفنية. والأهم الصناعة نفسها التي يمكن وصفها بالمحافظة دون الغلالة في حركات الكاميرا أو أداء الممثلين والموسيقى التصويرية.

أو حبا، والأمر نفسه بالنسبة للبطلة نسرین طافش، التي تصحبها تعابير معينة في غالبية المشاهد، جعلتها تعجز أحياناً عن إيصال الرسالة المطلوبة إلى المشاهد. وتبالح في وضع مستحضرات التجميل، والظهور بالأناقة نفسها، سواء كان والدها توفي قبل قليل في المسلسل، أو تمر بأزمات نفسية وتحولات اجتماعية كبيرة.

أما بالنسبة للكاميرات التي كانت تتحرك بتوجيهات ورؤية المخرج على نحو بهلواني، دون أدنى هدف أو مبزّر، فتتبدل سريعاً من الزاوية الواسعة أو المتوسطة إلى القريبة، إلى القريبة للغاية، فيصبح المشاهد في مواجهة دائمة مع عين الفنان أو أنه، بل وكثيراً قدمه ويديه فقط، في طريقة مبتذلة للإيهام بأننا أمام حدث جلل، فيما دور المسلسل في الخواء الفطري والاجتماعي، من ناحية السيناريو والحوار، حيث تغلب عليهما المبالغة الشديدة التي وصلت إلى درجة التشويش.



### حركات بلاستيكية

لن يستطع المشاهد الذي لم يتعرّف من قبل للدراما الهندية الصمود والتعايش مع المسلسل الذي تعد الكاميرات فيه الأكثر حركة، على نحو يتجاوز تعبيرات الممثلين التي جاءت في الأغلب بلاستيكية وثابتة، ولا تتبدل مهما تغيّرت المشاعر المفترض التعبير عنها. ظهرت عقدة الحجاب التي تنم عن الوجوم مصاحبة للبطل ماجد المصري في أغلب مشاهد، سواء كان المشهد يعكس غضباً أو استياء أو توتراً

## «هند خانم» يجمع ورد الخال بخالد القيش

المخرج التونسي شوقي الماجري، وكتابة سامر رضوان. يذكر أن آخر أعمال ورد الخال كان مسلسل «أسود» الذي عرض في رمضان الماضي ولعبت فيه دور البطولة إلى جانب باسم منبنة ووليد خليل. والفنانة اللبنانية التي اشتهرت بأدائها للأناوار الجريئة والمركبة، انطلقت مسيرتها الفنية في العام 1995 بمسلسلات «ربيع الحب»، «اصابع من ذهب»، «العاصفة تهب مرتين». لكن انطلاقها الحقيقية جاءت مع مسلسل «نساء من العاصفة» عام 1997، بعدما تعاونت مع الكاتب مروان نجار في ثلاث حلقات من مسلسل «طالبين القرب».

وفي العام 2008 قامت بدور الأميرة علياء المنذر والسدة أسمهان وفريد الأطرش في مسلسل «أسمهان» الذي جسّد سيرة حياة الفنانة أسمهان، وهو الدور الذي حقّق لها انتشاراً واسعاً في مصر، لتشارك إثره في العديد من المسلسلات المصرية مثل «قاتل بلا أجر» و«تكتب لو قلنا مبنحبش».

أما الفنان السوري خالد القيش، شريك ورد الخال في بطولة مسلسل «هند خانم»، فقد عرفه الجمهور العربي من خلال مسلسل «التغريبة الفلسطينية». قبل أن تتوالى أعماله الدرامية بين التاريخية والاجتماعية على غرار «ملوك الطوائف» و«الظاهر بيبرس» و«غزلان في غابة الذئاب» و«زمن الخوف» و«ليس سرايا» و«أهل الغرام» وغيرها.

وكان آخر ظهور لخالد القيش في الدراما العربية المشتركة عبر مسلسل «المنصة» الذي عرض مؤخراً على شبكة نتفليكس، وحقق نسب مشاهدة عالية.



ورد الخال تبحث عن سعادة مفقودة

بيروت - بعدما انطلقت المنافسة الدرامية في الخريف بين الشاشات اللبنانية، تستعدّ قناة «الجديد» لدخول السباق بعرض مسلسل «هند خانم» عن سيناريو لرازي وردة وإخراج كنان إسكندراني ومن إنتاج شركة «مروى غروب» التي يديرها مروان حداد. والمسلسل الجديد اجتماعي عاطفي، يدور حول فتاة تتزوّج في سن مبكرة، لتكتشف لاحقاً أن الحياة قد سبقها وظلمتها. وكان العمل قد تعرّض لجملة من العراقيل خلال تصويره، أولها انطلاق التظاهرات اللبنانية في أكتوبر من العام 2019، ثم لاحقاً انتشار فيروس كورونا، ليتم أخيراً استكمال تصويره وتجهيزه للبت.

**المسلسل يدور في إطار اجتماعي عاطفي حول فتاة تزوّج في سن مبكرة، لتكتشف لاحقاً أن الحياة قد ظلمتها**

والمسلسل من بطولة ورد الخال، خالد القيش، أسعد رشدان، مارييل طريه، يميني شري، جويل الفرن، جناح فاخوري، ريموند عازار، وسام صباغ، بيدرو طابع، جوزف حويك وآخرين. وتغيّر عنوان المسلسل من «عشيق أسي» إلى «هند خانم»، والواضح أنه تحدّ آخر لبطولة أولي يحملها الممثل السوري خالد القيش للمرة الثانية في الدراما المشتركة بعد نجاحه الموسم الماضي، وفرض نفسه كمثل صف أول في مسلسل «دقيقة صمت»، آخر أعمال

# تجربة أفريقيا مع الأوبئة تعلم سكانها الوقاية من كورونا

## معدلات الوفيات بكوفيد - 19 في القارة السمراء لم تكن بالسوء المتوقع



الدروس المستفادة من الأوبئة السابقة طوق نجاة من الفيروس المستجد

انخفاض نسبة الوفيات بكوفيد - 19 في أفريقيا مقارنة ببقية القارات يسلط الضوء على العوامل المحتملة التي ساعدت سكان القارة السمراء في مجابهة الوباء المستجد وأكسبتهم حصانة لمواجهة الجوائح، ومنها صغر سن قطاع عريض من سكان القارة والدروس المستفادة من تفشي أوبئة سابقة.

جوهانسبرغ - دفعت نظم الصحة العامة المثقلة بما يفوق قدراتها في قارة أفريقيا ونقص إمكانيات إجراء الفحوص والتكديس السكاني الكبير في الأحياء الفقيرة الخبراء إلى التنبؤ بإمكانية حدوث كارثة عندما وصل فايروس كورونا إلى القارة السمراء في فبراير الماضي. وكان الفايروس المستجد يعيثُ فسادا في الدول الآسيوية والأوروبية الغربية، وقالت إحدى منظمات الأمم المتحدة في أبريل إنه قد يقتل 300 ألف أفريقي هذا العام حتى مع تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي. وفي مايو حذرت منظمة الصحة العالمية من أن 190 ألفا في القارة قد يموتون إذا ما أخفقت تدابير احتواء الفايروس.

إلا أنه في الوقت الذي سجل فيه العالم الوفاة رقم مليون بين المصابين بمرض كوفيد - 19 الناجم عن الإصابة بالفايروس تحقق أفريقيا نتائج أفضل من المتوقع بل وتنخفض فيها نسبة الوفيات عن قارات أخرى.

وتبلغ نسبة الوفيات في القارة 2.4 في المئة بإجمالي يبلغ 35 ألفا تقريبا بين أكثر من 1.4 مليون مصاب. وفي أمريكا الشمالية تبلغ النسبة 2.9 في المئة وفي أوروبا 4.5 في المئة.

## سبب الوفيات بالفايروس التاجي عصي على الفهم

ماذا يعني هذا للأفراد والحكومات؟ يسقط هذا الأمر الضوء على الحاجة لمواصلة توخي الحذر إذ بدأت بعض الدول في مواجهة موجة ثانية من العدوى.

فعلني سبيل المثال، يقدر باحثون في فرنسا أن مجمل الوفيات بالنسبة إلى عدد الحالات في البلاد تراجع بنسبة 46 في المئة بحلول نهاية يوليو.

بالمقارنة مع نهاية مايو وذلك بسبب زيادة الفحوص وتحسن الرعاية الطبية وحدثت نسبة أكبر من الإصابات وسط الأصغر سنا وهم أقل عرضة للإصابة الشديدة بالمرض.

وقال ميرتشا سوفونيا الباحث في جامعة مونبيلييه بفرنسا "والآن نرى زيادة جديدة في عدد الحالات التي تنقل للمستشفى وتدخل وحدة العناية المركزة مما يعني أن هذا التفاوت على وشك الانتهاء.. سيكون لزاما علينا فهم السبب".

لندن - وصل عدد الوفيات الناجمة عن مرض كوفيد - 19 على مستوى العالم إلى مليون حالة وفاة، لكن الخبراء ما زالوا يكافحون لاستيعاب مقياس بالغ الأهمية في الجائحة، ألا وهو معدل الوفيات أي النسبة المئوية لعدد مرضى فايروس كورونا المستجد الذين يموتون.

ويجبر معدل الوفيات الحقيقي عن عدد الوفيات بالنسبة لإجمالي عدد الإصابات وهو رقم لا يزال غير معروف في ضوء صعوبة قياس إجمالي عدد حالات الإصابة دون أعراض، فالعديد من الناس الذين يصابون ولا تظهر عليهم الأعراض ببساطة.

ويقول العلماء إن العدد الإجمالي للإصابات يفوق كثيرا عدد حالات الإصابة المؤكدة حاليا وهو 33 مليون حالة على مستوى العالم.

ويعتقد العديد من الخبراء أن فايروس كورونا يقتل ما يتراوح بين 0.5 و 1 في المئة من المصابين على الأرجح مما يجعله فايروسا شديدا الخطورة لحين التوصل إلى لقاح للوقاية منه.

وحلل الباحثون هذه الخطورة وفقا للفئات العمرية مع تزايد الأدلة على أن الأطفال والأصغر سنا يكونون أقل عرضة للإصابة الشديدة بكوفيد - 19.

وقال كريستوفر موراي مدير معهد القياسات الصحية والتقييم بجامعة واشنطن في مدينة سياتل الأمريكية بأن "معدل الوفاة لمن هم أقل من 20 سنة هو واحد بين كل عشرة آلاف على الأرجح.. وهو واحد بين كل ستة في أوساط من هم أكبر من 85 سنة".

وهناك تراجع واضح في معدلات الوفيات عند قياسها بالنسبة إلى عدد الإصابات الجديدة التي تؤكدتها الفحوص. ففي دول كالولايات المتحدة تشير الحسابات إلى أن مجمل الوفيات بالنسبة إلى عدد الحالات تراجع بشدة

معدلات إجراء فحوص وباء كورونا في القارة التي يبلغ عدد سكانها نحو 1.3 مليار نسمة من بين الأدنى في العالم

وسجلت إيطاليا وبريطانيا نسبة وفيات تبلغ 11.6 في المئة و9.0 في المئة على الترتيب بالمقارنة مع 1.6 في المئة في إثيوبيا و1.9 في المئة في نيجيريا و2.4 في المئة في جنوب أفريقيا أشد دول القارة تضررا من الجائحة.

وتقول مستشفيات في دول أفريقية كثيرة إن معدلات دخول المرضى المستشفيات تنخفض.

وقالت رشيدة فيراند الأستاذة بكلية الصحة العامة والطب المداري في لندن والتي تعمل مع مجموعة مستشفيات باربرينياتوا في هاراري عاصمة زيمبابوي "بناء على ما شهدناه حتى

## تهوية الغرف تسهم في الحماية من كوفيد - 19

فرانكفورت (ألمانيا) - قالت الرابطة المركزية للمهن الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات إن التهوية السليمة والمنظمة للمنزل تسهم في الحماية من وباء كورونا، مشيرة إلى أن هذا الأمر يشمل مختلف الفصول بما في ذلك فصل الشتاء.

وأوضح الخبراء الألمان أنه يمكن الاستعانة بجهاز قياس مدى تشبع الهواء بثاني أكسيد الكربون، حيث يُطلق المقياس تحذيرات ملونة عبر شاشته عند زيادة نسبة الأكسجين عن الحد، وهو ما يعني أنه قد يكون محملا بمسببات المرض.

ولتجديد الهواء بشكل كامل ينبغي فتح النوافذ لعدة دقائق، علما بأن التهوية

بها النساء، من قبيل ما يصاب به الجنين في الرحم، أو خلال وقت الولادة، أو فترة الرضاعة.

وتشير النتائج التي توصل إليها الباحثون المشرفون على الدراسة أن هناك ميزة في أن تكون العدوى أقل حدة لدى النساء، وذلك لأن تقليل خطر تعرض الأم للوفاة يزيد فرص نقل العدوى للطفل.

وقال الدكتور فرانثيسكو أوبيدا، أحد الباحثين المشاركين في الدراسة "ربما تتطور الفايروسات لتكون أقل خطورة لدى النساء، وبالحفاظ على الإنث من السكان يسعى الفايروس إلى الانتقال من الأم إلى الطفل، إما بواسطة الرضاعة، وإما بواسطة الولادة".

وأظهرت الدراسات أن نوع المصاب يؤدي دورا في نوعية العدوى ودرجة حدتها. وتكمن الفكرة الأساسية في أن الاختلافات بين أنظمة المناعة، والهرمونات، والكروموسومات الجنسية، هي التي تسبب الخطر.

وقال أوبيدا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، "قلبتنا هذا رأسا على عقب، ونظرنا إلى الأمر من ناحية الفايروس. ونظريا هذا ممكن، وفي هذا تحد، لكننا لم نثبت أي آلية هي التي تقود إلى الاختلاف. كما لم نثبت أنه سيكون هناك اختلاف في سلوك الفايروس بين الرجال والنساء".

## الكروموسوم الذكري يفك لغز استهداف كورونا للرجال أكثر من النساء

ولدى كل إنسان 23 زوجا من الكروموسومات، بما في ذلك زوج من الكروموسومات الجنسية. وفي حين أن النساء يحملن زوجا من الكروموسوم الجنسي "إكس"، فإن الرجال يحملون كروموسوم "إكس" والآخر "واي".

ورغم أن الجينات الذكورية موجودة في كل خلايا الجسم فإن دورها المؤكد حتى الآن هو في الأساس يقتصر على وظائف على صلة بالأعضاء الجنسية.

وأجرى ديشبر في دراسته تلاعبا وراثيا، حيث قام بتعطيل جينين ذكريين اثنين في الكروموسوم "واي"، مما أدى إلى تغيير العديد من مسارات الإشارات التي تلعب أدوارا مهمة في وظائف معينة لخلايا الأعضاء غير الجنسية، حسبما ذكر موقع "ساينس ديلي".

فعلني سبيل المثال، تحت الضغط يمكن أن تؤثر الأليات المتأثرة على الطريقة التي تدافع بها الخلايا في القلب البشري عن نفسها ضد أي هجوم مثل الإقفار (نقص إمداد الدم) أو الضغط النفسي الميكانيكي.

وأظهرت الدراسة أيضا أن هذه الجينات الذكورية تؤدي وظائفها بطريقة غير عادية مقارنة بالآليات المستخدمة عموما من قبل معظم الجينات الأخرى في الكروموسومات غير الجنسية. وبالتالي، بدلا من تنشيط جينات معينة على وجه التحديد عن طريق العمل المباشر على



فتح النوافذ لعدة دقائق كاف لتجديد الهواء

مختلف لدى الرجال والنساء.

## صحافيو الأردن يتجنبون تغطية المظاهرات

عمان - يتجنب الإعلاميون تغطية الاحتجاجات والمظاهرات المختلفة في الأردن، حتى لا يتعرضوا لانتهاكات تبدأ من مضايقتهم، وتمتد إلى الاعتداء عليهم، وتنتهي باحتجازهم وتوقيفهم. وفق ما خلص إليه التقرير السنوي لحالة الحريات الإعلامية في الأردن عام 2019، الذي يصدره مركز حماية وحرية الصحفيين.

واعتبر التقرير الذي حمل عنوان "الإعلام.. غياب قسري" أن إجماع الصحفيين عن التغطية في مناطق التوتر بسبب تزايد القيود والمشكلات التي تعرض لها زملاء وزميلات لهم سابقاً أدى إلى تراجع نسبي في عدد الانتهاكات لهذا العام.

وبين التقرير أن 51.5 في المئة من الانتهاكات التي وثقت نتجت عن قيام الصحفيين بتغطية الاحتجاجات، وخاصة إضراب المعلمين الذي استمر لما يقارب الشهر واعتبر أطول إضراب في تاريخ الدولة الأردنية.

واسند التقرير مسؤولية الانتهاكات حسب ادعاءات الصحفيين إلى أربع جهات، منها 3 جهات تابعة للدولة وأجهزتها الأمنية والقضائية، والرابعة هي نقابة مهنية، إلا أن جميعها تتحمل مسؤوليتها الدولة بموجب القانون الدولي بضمن سلامة الصحفيين، كما أن جميع الصحفيين أو المؤسسات الإعلامية التي تعرضت للانتهاكات لم يجر إنصافهم وجبر الضرر عنهم.

ولفت الانتباه إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي بدأت تحتل مكانة بارزة في تغطية الاحتجاجات، وبدأ ناشطون وناشطات في استخدام تقنية البث المباشر لرصد وتوثيق التظاهرات والاعتصامات المجتمعية، وهو ما تسبب كذلك في توجيه الاتهامات للسلطة التنفيذية بالطلب من الشركات المزودة لخدمات الإنترنت بخفض السرعات ومنع خاصية البث المباشر.

وهو ما أكد أيضاً تقرير شبكة المصدر المفتوح الذي خلص إلى أن سبب العطل الذي شهدته خدمة مشاهدة البث المباشر على شبكة الإنترنت في الأردن لم يكن الضغط على البنية التحتية، وكذلك لم يكن خلافاً من موقع فيسبوك، بل كان "تدخلاً فنياً مؤقتاً في حزم البيانات التي تطلب خدمة البث المباشر على فيسبوك".

أي أن طرفاً ثالثاً قد تدخل وتوصل تقرير المركز إلى فرضية مفادها أنه كلما زادت التغطيات الميدانية للصحافيين في مناطق التوتر والأزمات،

وكما ارتفعت حالات الانتهاك مدلاً ومستشهداً بالأرقام، فمُنذ بداية ما سمي بالربيع العربي في عام 2010 وما تبعها من سنوات وصلت أعداد الانتهاكات إلى ذروتها في عام 2014 حيث سُجّل 153 انتهاكاً، ثم تراجعت بعد إخفاق الربيع العربي، وتراجع الاحتجاجات في الأردن. وأضاف أن تراجع الانتهاكات عامي 2018 و2019 رغم إيجابيته، فإنه يؤشر في الوقت ذاته إلى تنامي غياب الإعلام عن التواجد في مناطق الاحتجاجات، وتركها لمواقع التواصل الاجتماعي أو لوسائل الإعلام غير المحلية.

ولاحظ أيضاً أن غياب وسائل الإعلام المحلية عن التغطية اللاحقة لقضايا الاحتجاجات تزامن مع تعليمات في المؤسسات الإعلامية الوطنية - غير مكتوبة - بعدم تسليط الضوء كثيراً على هذه القضايا، وبالتالي لا يُكفّل صحافيون بالتواجد والتغطية.

### مواقع التواصل تحتل مكانة بارزة في تغطية الاحتجاجات، وحل الناشطون مكان الصحفيين في توثيقها

وقارن التقرير فرضيته مع بعض تقارير رصد مهنية الإعلام وأدائه في التغطيات الإعلامية للقضايا التي تشكل رأياً عاماً في المجتمع الأردني، والتي نفذها مركز حماية وحرية الصحفيين ضمن مشروع "رصد مهنية انتهاكات حقوق الإنسان في الإعلام الأردني".

وأظهرت المقارنة وجود غياب ملحوظ في التغطية الإعلامية الميدانية للحركات الشعبية في وسائل الإعلام، خاصة في وسائل الإعلام الحكومي أو العمومي، كما أظهرت أن التغطيات الصحافية للاحتجاجات سواء الميدانية إن وجدت أو غير الميدانية، غالبيتها مكررة ومنقولة عن خبر ومصدر صحفي واحد خاصة في مواقع الإعلام الإلكتروني، إضافة إلى وجود غياب وتجاوز مهني في جوانب التوازن والحيادية في بعض التغطيات الصحافية للاحتجاجات.

وأوضح التقرير أن ظاهرة الرقابة الذاتية وتزايدها بين الإعلاميين والإعلاميات لا تبدو حدثاً مستقرباً، فطوال سنوات سابقة لم تراجع عن حدود 90 في المئة.

## صراع قضائي بين ميغان ماركل و«مايل أون صندي»

لندن - خسرت ميغان دوقة ساسكس أحدث جولة في دعوى انتهاك الخصوصية التي أقامتها ضد صحيفة شعبية بعدما قضت المحكمة العليا البريطانية الثلاثة بان بوسع الصحيفة تعديل القضية بضم تفاصيل من سيرة ذاتية نشرت مؤخراً إلى أوراق الدعوى.

وأجاز القضاء البريطاني لصحيفة التابلويد «مايل أون صندي» أن تستند في دفاعها إلى سيرة صدرت حديثاً عن حياة الزوجين بشأن ابتعادهما عن العائلة الملكية البريطانية.

وتقاضى ميغان، زوجة الأمير هاري حفيد الملكة إليزابيث، دار نشر أسوشيتد نيوزبيبرز بشأن مقالات نشرت العام الماضي في صحيفة «مايل أون صندي» شملت أجزاء من خطاب بخط اليد أرسلته إلى أبيها توماس ماركل بعيد عنها في أغسطس 2018. وكان محامو «أسوشيتد نيوزبيبرز» قد أعربوا في الحادي والعشرين من سبتمبر عن نيّتهم تعديل خط الدفاع المعتمد، متحجّين بان دوقة ساسكس «تعاونت مع واضعي» سيرة «فايندينغ فريدم» التي نشرت في أغسطس والتي تحيل إلى هذه الرسالة.

وأشاروا إلى أن ميغان أعطت القيميين على هذا الكتاب «معلومات عن الرسالة» أو سمحت لهما بالحصول عليها بغية سرد رواية عن الأحداث «تناسبها» ونفى محامو ميغان أن يكون الزوجان قد ساهما في إعداد هذا الكتاب الذي وضعه الصحافيان أوميد سكوبي وكارولين دوران والذي يصف في مصلحة دوق و دوقة ساسكس. وقد جاء فيه مثلاً



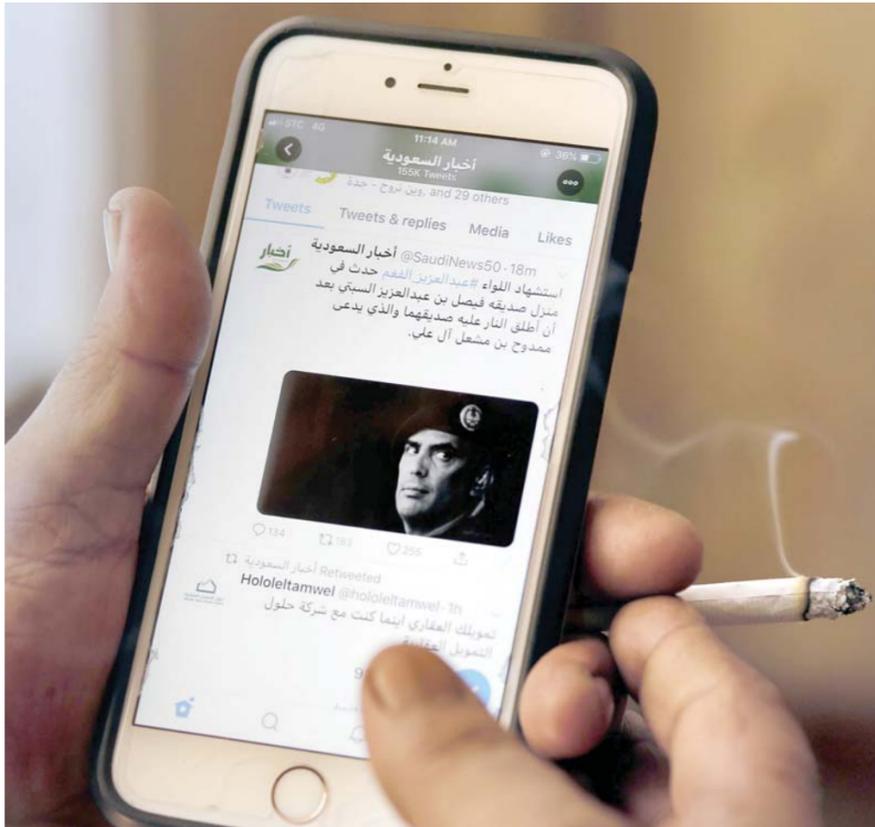
### القضاء البريطاني أجاز لصحيفة «مايل أون صندي» أن تستند في دفاعها إلى سيرة عن حياة الزوجين

وقال جاستن روشبروك محامي المعتلة السابقة إن «المدية وزوجها لم يتعاونوا مع القيميين على هذا الكتاب ولم يجربا مقابلات معهما ولم يقموا لهما أي صور».

وأضاف أن لا ميغان ولا هاري، السادس في ترتيب خلافة العرش البريطاني، تحدثا مع الصحافيين الذين لم تعطهما موكلته أبداً "انطباعاً بانها تريد نشر محتوى الرسالة في الكتاب".

# هيكله مؤسسات الإعلام في السعودية سعي لتحسين الأداء

## تطوير الإعلام ينعكس على تسويق المملكة لنفسها إقليمياً ودولياً



### الأزمات هي الاختبار الحقيقي لأداء الإعلام

ويهدف المشروع لضم نظام المطبوعات والنشر ونظام الإعلام المرئي والمسموع ليكونا اختصاصاً موحداً ويشمل المحتوى الإعلامي كاملاً؛ تصرف عليه الهيئة. وتأتي مبادرة طرح مسودة المشروع للعموم إرساءً لقواعد الشفافية المطلوبة، والاستفادة من وجهات النظر المشاركة، بهدف الوصول إلى أعلى معايير الجودة.

ويصرى صحافيون سعوديون أنه لا ينبغي أن تكون النظرة متشائمة لما تم تحقيقه حتى الآن، إذ أن أداء الإعلام السعودي شهد فارقاً ملحوظاً عن السنوات الماضية سواء المطبوع أو المرئي أو المسموع، فهناك تطور وتنوع في البرامج وزيادة كبيرة في نقل الأخبار بالصحف سواء الإلكترونية أو الورقية حتى أصبح التنافس كبيراً جداً في سرعة نقل الخبر بين الإعلاميين.

كما أنه من مهام الصحافي والإعلامي السعودي تطوير نفسه وتحديث نوع المجال الذي يريد أن يعمل ويستمر به، فبعض الإعلاميين لهم اتجاهات مختلفة، والعديد منهم يعمل بجميع المجالات، وهذا يؤثر على الأداء العام بشكل كبير.

ولدى وزارة الإعلام مشروع تدريبي لاكتشاف المواهب الصحافية بالشراكة مع جامعات ومعاهد عالمية، وذلك لصناعة الإعلاميين السعوديين المحترفين. لكن يجب على جيل الإعلاميين الشباب التحلي بالصبر والمثابرة والتواضع وتمنية المخزون الثقافي والمعرفي لديهم.

الطريق الصحيح لتتابع آخر التطورات وتشتبع رغبة الجمهور بالمعلومة المحلية والدولية، وأن تكون هناك مصادقية وشفافية حتى يحظى الإعلام بالتابعين، وأن يلتزم الحيادية في برامجهم. حيث قال في تصريحات سابقة إن "السعودية أهم دولة في مجال الإعلام بالمنطقة، وكل المعطيات المهمة للزيادة موجودة بداخلها".

وبموجب تعديل مجلس الشورى، تحولت مرجعية المؤسسات الصحافية إلى الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع بدلاً من وزارة الإعلام، في مسعى لتحسين أداء المؤسسات الصحافية لأعمالها ومهامها وتوفير المرونة في الإجراءات والدقة في المخرجات، وللمساهمة في تحقيق التطلعات في تطوير منظومة الإعلام في المملكة، وإثراء العمل الإعلامي وتجويده وهيكلته، وفقاً لما يحقق تلك التطلعات، ويعزز تنظيم المبادرات الإعلامية، وترتيب الأولويات في تنفيذها.

وأخذ المجلس برأي وتوصية لجنة الثقافة والإعلام حول التعديلات، على ألا تخل التعديلات السابقة بسريران التراخيص الصادرة للمؤسسات الصحافية التي حصلت عليها قبل تعديل النظام.

وفي أغسطس الماضي، أعلنت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع عن طرح مسودة مشروع "نظام الإعلام"، داعية جميع المختصين والمهتمين في هذا المجال لإبداء أطروحاتهم والإدلاء برؤيتهم حيال النظام.

انتقادات لاذعة للقطاع، في أول يوم عمل له في فبراير الماضي، وخاطب قيادات وزارة الإعلام ورؤساء الهيئات التابعة لها، إن "الأداء غير مرض تماماً، وأنه لا يواكب تطلعات المواطن ونهضة الوطن ومكتسباته".

وأضاف القصبي "تمتلك مقومات وطنية هي محل فخر واعتزاز على كافة الأصعدة إقليمياً ودولياً، ولا بد لهذه المكتسبات من آلة إعلامية قوية وإبداعية ترضي طموحات وتطلعات المواطنين. والعمل سيكون حثيثاً بإذن الله خلال الفترة القادمة لتحقيق ذلك".

وأصدر القصبي، الاثنين الماضي، قراراً بتعيين محمد فهد الحارثي رئيساً تنفيذياً لهيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية الأمر الذي قوبل بترحيب الأوساط الصحافية السعودية نظراً لخبرة الحارثي الطويلة التي تمتد لعشرين عاماً..

وتقلد الحارثي العديد من المناصب وتدرج في قطاعات متعددة في الإعلام السعودي أو الدولي، حيث بدأ مسيرته المهنية في جريدة "الشرق الأوسط"، قبل أن ينضم كمراسل لجريدة "عرب نيوز" التي تصدر باللغة الإنجليزية، وإلى زاشر. ثم انتقل للعمل في جريدة "الاقتصادية"، ليصبح صحافياً منتظماً فيها، ثم مسؤولاً عن صفحاتها الأولى ومديراً لتحريرها في ما بعد.

وينتظر إعلاميون سعوديون أن تسهم خبرة الحارثي في تطوير وسائل الإعلام الحكومية، ووضعها على

يحاول القائمون على الإعلام السعودي مواكبة التحديات في الفترة الصعبة التي تشهدها المنطقة العربية وتستوجب أن يكون الإعلام على مستوى الحدث والمسؤولية في نقل وجهة النظر السعودية من جهة، وأن يكون أحد أدوات الدفاع عن المملكة في الحرب الإعلامية التي تحتد خلال الأزمات السياسية والاقتصادية من جهة أخرى.

الرياض - وضع مجلس الشورى السعودي مهمة تنظيم وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية وضبط المحتوى الإعلامي والأخلاقي على عاتق الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، بعد أن كانت منوطه بوزارة الإعلام، في أحدث إجراء لإعادة هيكلة القطاع الذي يواجه انتقادات متزايدة.

واعتمد المجلس تعديل نظام المؤسسات الصحافية وفقاً لقرار مجلس الوزراء المتضمن نقل مهام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وكل ما يستجد من أنواع الوسائط الحديثة الناقلة للمحتوى، إلى هيئة الإعلام المرئي والمسموع ونقل الإعلام الداخلي من وزارة الإعلام إلى الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، كون المؤسسات الصحافية من القطاعات المرتبطة بالإعلام الداخلي.

ووفق متابعين للإعلام السعودي، فإنه يمر حالياً بجملة من التحديات في فترة صعبة تشهدها خلالها المنطقة انقسامات ونزاعات تستوجب أن يكون الإعلام على مستوى الحدث والمسؤولية في نقل وجهة النظر السعودية من جهة، وأن يكون أحد أدوات الدفاع عن المملكة في الحرب الإعلامية التي تحتد خلال الأزمات السياسية والاقتصادية من جهة أخرى.

### مرجعية المؤسسات الصحافية تحولت إلى الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع بدلا من وزارة الإعلام

ولم تستطع العديد من المؤسسات الإعلامية اللحاق بالتطورات المتسارعة وترك ذلك تأثيراً على تسويق السعودية لنفسها على الصعيد الإقليمي والدولي.

ونهب متابعون إلى القول إن السيادة الإعلامية هي أهم مستلزمات المرحلة وتكمن تحديداً في المنتج الإعلامي وجعل وسائل الإعلام السعودية هي مصدر الخبر المحلي الموثوق والدقيق، قبل أن ينتشر عبر وكالات الأنباء الدولية، حيث بات الخبر من أساسيات صناعة الإعلام كقوة ناعمة تقوم بدور بارز في بناء سمعة الدول والمجتمعات.

غير أن الإعلام السعودي ما زال يحتاج المزيد من الجهود للوصول إلى هذه النتيجة، وقد وجه وزير الإعلام السعودي المكلف ماجد القصبي،

## توقف إجراءات تسوية أوضاع قناة حنبعل التونسية لتعمدها المماطلة

تونس - قررت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري التونسية (الهياك) إيقاف إجراءات تسوية وضعية القناة الخاصة "حنبعل".

ووفق نص القرار الصادر عن الهيئة الثلاثاء، أرجع مجلس الهيئة إيقاف إجراءات تغيير الضيغة القانونية للشركة المستثمرة للقناة من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة خفية الاسم وفق ما تقتضيه أحكام الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إصدار واستغلال قناة تلفزيونية خاصة.

وأوضح المجلس أن الهيئة اتخذت هذا القرار بعد أن أمهلت قناة "حنبعل" في شخص ممثلها القانوني لتغيير الضيغة القانونية لشركة "توني ميديا" المستثمرة للقناة من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة خفية الاسم، وأكثر من 5 سنوات منذ 12 يناير 2015، وبالرغم من انتهاء العمل بالاتفاقية الأصلية للترخيص منذ 13 فبراير 2014.

كما أرجع المجلس قراره إلى عدم التزام الممثل القانوني للقناة بالقوانين الجاري بها العمل في مسار تسوية ملف قناة "حنبعل"، والمماطلة وعدم احترام البلاغات والتنبيهات الصادرة عن الهيئة المتعلقة باستكمال الملف القانوني رغم فرضها غرامة مالية على القناة لهذا السبب، وبمصدر هذا القرار، وصل عدد القنوات التلفزيونية التي تبث بصفة

ثلاث قنوات تلفزيونية تونسية تبث برامجها بصفة غير قانونية هي «نسمة» و«الزيتونة» و«حنبعل» من أصل 11 قناة

أوضح المجلس أن الهيئة اتخذت هذا القرار بعد أن أمهلت قناة "حنبعل" في شخص ممثلها القانوني لتغيير الضيغة القانونية لشركة "توني ميديا" المستثمرة للقناة من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة خفية الاسم وفق ما تقتضيه أحكام الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إصدار واستغلال قناة تلفزيونية خاصة.

## #راجع\_أخذ\_حقي.. العراقيون لا يريدون إلا وطنهم

تحشيد إلكتروني واسع يظهر احترافية مستخدمي مواقع التواصل

عراقيون يستعدون لغزو ساحات الاحتجاج في الذكرى الأولى لانتفاضةهم التي تحل اليوم الـ 11 من أكتوبر، في وقت تصدر فيه هاشتاغ #بعدنا\_نريد\_وطن و#راجع\_أخذ\_حقي التردد على مواقع التواصل الاجتماعي.

بغداد - يحشد العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي قواهم للنزول إلى ساحات الاحتجاج الخميس في الذكرى الأولى للثورة العراقية التي انطلقت يوم 1 أكتوبر 2019.

وبدا مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بإحياء الذكرى، المعروفة باسم "ثورة تشرين"، بإطلاق هاشتاغين على مواقع التواصل الاجتماعي تصدرا للثورة في العراق. والهاشتاغان هما #بعدنا\_نريد\_وطن الذي حل مكان هاشتاغ #نريد\_وطن الشهير فيما حل هاشتاغ #راجع\_أخذ\_حقي مكان منازل\_أخذ\_حقي.

و"ثورة تشرين" الشبابة التي تعد نتيجة التراكم الكمي للسلط عبر سنوات المعاناة المريرة، هي من أشجع وأشرس حركات الاحتجاج في تاريخ العراق الحديث، وإسبما بعد عام 2003، بسبب كسرها قواعد الخوف التي تحتكرها المؤسسات الموازية للدولة المظلمة في الميليشيات المرتبطة لإيران. وتحول الناشطون العراقيون إلى إعلاميين وصحافيين، اعتبروا أن مسؤوليتهم معاصرة بإيصال رسائل شعبيهم إلى العالم، وابتدعوا النشطين العراقيين مع مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل محل إعجاب ومتابعة عالمية واسعة لاحترافيته العالية حيث استطاعوا خلق رأي عام مساند لهم في مطالبهم السلمية.

وردا على سؤال الناشط العراقي فراس السراي:

# بعدكم تريدون وطن ما مليتوا؟  
# بعدنا\_نريد\_وطن.

أجابته مغردة:  
# Meryem64244537

# لن نمل.. وهبتنا ثورة تشرين أشياء كثيرة لا تقدر بشئ ولم تكن بالحسيان سنستمر بفضلها أقوى وأثقى وأكثر وعياً. وستنال الوطن بإذن الله.

وقال مغرد:  
# alshaarysaif

# بعدنا\_نريد\_وطن نحن



لا نريد الحرب، نريد الوطن

نظام الحكم في العراق "خدمة لمصالح وأجندات أجنبية".

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، يعبر العراقيون صراحة عن مللهم من رجال الدين ويحملونهم مسؤولية التدهور الأمني والسياسي في العراق، كما يحملونهم مسؤولية نشر الطائفية بين أبناء المجتمع العراقي، فيما اشتغلوا بالسرقة ونهب أموال العراق.

ويشكل الشباب 60 في المئة من عدد سكان العراق البالغ 40 مليون نسمة. وتصل نسبة البطالة بينهم إلى 25 في المئة، بحسب البنك الدولي.

ويعتبر الشباب العراقي أن ثورتهم هي فرصتهم الأخيرة لاسترجاع العراق من سارقيه الذين حولوه لـ"حظيرة خلفية" لإيران. وكتب معلق:

# حاسبوهم - وإلا ضاع العراق هذه فرصتنا الأخيرة، لا تراجع... #ثورة\_تشرين

وقال كاتب:  
# ibrahim\_kfj

# ثورة تشرين لكل العراقيين ولكل القوى الوطنية لا تستثنى أي أحد وإن كانت هناك خلافات في الرؤى بخصوص بعض الأمور. المهم الاتفاق على إنقاذ العراق من اللصوص والفاستين.

أغلبها يتبع قوى وأحزابا سياسية تبث الإشاعات.

ومع انتفاضة العراقيين، العام الماضي، كان لافتا أن الجيوش الإلكترونية المتقاتلة باتت يدا واحدة في استهداف المحتجين في الساحات لتسويهم.

وتلاحق الجيوش الإلكترونية الصفحات النشطة للكتاب والصحافيين والإعلاميين والمختارين الذين ينقلون الأخبار على مدار الساعة لاخرتها أو إغلاقها عبر سلاح السبام.

وتعمل الجيوش الإلكترونية على رفع هاشتاغات "تافهة" إلى التردد على تويتر في العراق للإيحاء بأن العراقيين الثائرين استسلموا ولن يعودوا إلى ساحات التظاهر.

ويبدو أن الجيوش الإلكترونية من منطلق معرفتها بنفسية المجتمع العراقي ومكان تائه تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي منشورات عاطفية لتغيير العقل العراقي.

ومن طريقة كتابة المنشورات وعرضها يبدو أن من يديرون هذه الصفحات هم محترفون.

وكان الإعلام الإيراني حاول جاهدا تشويه الاحتجاجات منذ بدايتها.

وترى وسائل الإعلام الإيرانية، أو تلك التابعة لجهات أو شخصيات عراقية ولبنانية مقربة أو مدعومة من إيران، في هذه التظاهرات محاولة لتقويض

وكتب مغرد:  
# Sroo18

# منريد (لا نريد) حرب، نريد وطن. #بعدنا\_نريد\_وطن.

وهزت الانتفاضة النظام السياسي العراقي الفاسد، لكن هذا النظام ما زال قائما لحد الآن وقادرا على تحويل ساحات وشوارع المدن العراقية إلى برك دماء.

ورغم ذلك، يصير المغردون العراقيون على التأكيد أن "سلاح السلمية أقوى الأسلحة" في وجه الميليشيات التي تعتمد تكتيكات لضرب الحركة الجماهيرية وإدخالها في فتن مختلفة وبأساليب دامية وغير دامية.

وكان بيان صادر عن المجلس الوزاري للأمن الوطني، الذي عقد جلسة استثنائية برئاسة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي قبل أيام وجه "الأجهزة الأمنية بمراجعة مبادئ حقوق الإنسان بحماية التظاهرات، وأن تضع بنظر الاعتبار ما نص عليه الدستور الذي كفل حرية الرأي والتعبير، على أن لا يؤثر ذلك بسير الحياة اليومية، وعدم تعطيل المصالح العامة والخاصة".

ويخوض العراقيون حربين على جبهتين مختلفتين، أولاهما في ساحات التظاهر التي غادروها وقتيا وأخرى إلكترونية شرسية ومتواصلة على مدار الساعة ضد جيوش إلكترونية، يعتقد أن

التشريين، لأننا من المبالغين والتعصبين جداً بـجُوب الوطن.

وتداول مغردون صوراً ومقاطع فيديو من استعدادات "التشريين" للاحتجاجات شملت كنس الشوارع وتزيين جدران نفق ساحة التحرير في بغداد. وكتب حساب على فيسبوك:

الخوة النظيفة

مظاهرو التحرير، يستعدون لإحياء الذكرى السنوية الأولى لثورة تشرين، عبر تنظيف وصيغ الجزر الوسطية للنفق، وتزيين جدران النفق برسم أبرز أحداث الثورة، وصور الشهداء.. #الخوة\_النظيفة.

وقال مغرد:

# EmadKasid

# ركزوا على #تشرين\_ثورة لم تبق إلا ساعات على ذكرى #ثورة\_العراقية\_الكبرى كل من يعشق شباب #الثورة فليكتب #تشرين\_ثورة لا تجعلونهم يشتتون أفكاركم وعزيمكم #تشرين\_ثورة #أقروا\_الطيبول في الأزقة وفي المدن. فإن #تشرين\_ثورة #انصروا\_الثورة.

ويتمسك العراقيون بسلمية مظاهراتهم رغم بطش الميليشيات التي نفذت في قهقم مجازر مروعة.

## كلمة «إن شاء الله» نجم #مناظرة\_ترامب\_بايدن

صراخ جو بايدن بالكمة العربية "إن شاء الله"، إن شاء الله (بمعنى لن يحدث أبداً).

يذكر أن المناظرة الأولى بين ترامب وبايدن تحولت إلى عرض فرجوي فوضوي مع تبادل الاتهامات والإهانات والهجمات الشخصية.

وكانت لقطات فيديو وصور كشفت استعانة جو بايدن بسماعات لتلقيته إجابات الأسئلة على الأغلب، وهو ما فجر سخريه بالغة.

وكشفت شبكة فوكس نيوز الإخبارية أن الرئيس دونالد ترامب طالب بوجود قاعدة إضافية في تقييم المناظرة الرئيسية، بينه وبين خصمه الديمقراطي المرشح للانتخابات الرئاسية جو بايدن، لكن الأخير رفضها.

والقاعدة الإضافية التي طالب بها ترامب، هي السماح لطرف ثالث بالبحث عما إذا كانت هناك أجهزة إلكترونية أو أجهزة إرسال في آذن أو ملابس الخصم السياسي المشارك في المناظرة.

وكتب ناشط:

# SufianSamarra

# "بايدن واير" بماذا سيبرر رطم اليسار والتاسلم الجبان مثل هذه الفضيحة، تركيب واير مرتبطة بسماعات وبغرفة تحكم لمساعدة بايدن على الإجابة في المناظرة التي خرج منها بايدن أكثر خسارة وكشف انهيار معسكره المهترئ. #مناظرة\_ترامب\_بايدن

وتساءل آخرون ساخرين إن كان بايدن بنطقه كلمة "إن شاء الله" قد تحول للديانة الإسلامية وركبوا له صوراً يبدو فيها ملتحمياً ويضع عمامة على رأسه.

لكن على وجهات الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز غرد ساخراً:

# WajahatAli

# نعم، قال جو بايدن "إن شاء الله" خلال مناقشة # Debates 2020. تعني حرفياً "إن شاء الله"، لكنها غالباً ما تعني، "نعم، لن يحدث أبداً". مثال:

\*زوجتي: هل ستلتقط جواريك أخيراً؟  
#أنا: إن شاء الله.  
كلا، إن شاء الله لا تجعلك مسلماً.

واعتبر مغرد في سياق آخر:

# meshaluk

# استخدام جو بايدن جملة "إن شاء الله" في سياق التهمك على ترامب هي عنصرية ضد المسلمين تماماً مثل تعبير ترامب صوته وهو ينطق بكلمة China ولكنه صينية! لا أدري كيف لشخصيات عملت لعقود في الخارجية والإعلام وغيرها وهي غير قادرة على تمييز التهمك!

واعتبرت الإعلامية جويس كرم في تغريدة بالإنجليزية:

# Joyce\_Karam

# أفضل لحظة في # مناظرة 2020

الإنجليزية لتوصيف الشخص الذي لم يف بوعوده.

وقال حساب "فتاة مسلمة" بالإنجليزي الموثق:

# muslimgirl

# قد حدث هذا بالفعل. خلال المناظرة الرئاسية الأولى، تم الضغط على ترامب بشأن الإفراج عن ضرائبه وقفز بايدن في سؤال "متى إنشاء الله؟".  
"إن شاء الله" في اللغة العربية تستخدم بشكل هزلي للمتحدثين الذين يريدون تأخير المواعيد النهائية والقرارات.



إن شاء الله.. شهرة عالمية

## فيسبوك يزيل موقف الرئيس التونسي

من عقوبة الإعدام

تونس - أعلنت دائرة الإعلام والاتصال برئاسة الجمهورية التونسية الأربعاء أنها لم تحذف مقطع الفيديو المتعلق باجتماع مجلس الأمن القومي، وأوضحت أن ذلك يعود إلى مشكلة تقنية.

وحذف فيسبوك مقطع فيديو تضمن موقف الرئيس التونسي قيس سعيد من عقوبة الإعدام.

وقالت الرئاسة التونسية في بيان صادر عنها الأربعاء إنها بصدد التسيق مع إدارة فيسبوك لإعادة نشر الفيديو الذي شدد خلاله سعيد على تونس، تطبيق عقوبة الإعدام في تونس، وأعربت عن أسفها لحذفه من صفحة الرئاسة التونسية على فيسبوك. ونشرت الصفحة رابطا للكلمة على صفحة رئاسة الجمهورية التونسية على يوتيوب.

ويتابع صفحة رئاسة الجمهورية على فيسبوك مليون و600 ألف متابع.

ومنذ تسلم سعيد الرئاسة قبل عام، اصدر "عفواً جماعياً" على من وقع حظرم من الصفحة في فترتي الرئيسين السابقين محمد المنصف المرزوقي والهاجي قائد السبسي على خلفية تعليقاتهم.

يذكر أن خطاب قيس سعيد قبل أيام، أثار جدلاً واسعاً بسبب دعوته إلى تطبيق عقوبة الإعدام على خلفية جريمة بشعة ذهبت ضحيتها شابا الأسبوع الماضي. وقال قيس سعيد تعليقاً على الجريمة "من قتل نفساً بغير حق جزاؤه الإعدام".



مهمة تحتاج إلى فنيين



شحنها مرتبط بعودة الرحلات الجوية

## المتاحف تواجه صعوبات في إعادة القطع الفنية المستعارة

الوباء يحجز لوحات ومنحوتات بعيدا عن مواطنها إلى أجل غير مسمى

للمؤسسات، حيث أنه يصاحب هذه الأعمال عادة مراقفون لا يتركونها تغيب عن أعينهم، ويظلون بجانبها أثناء عملية إخراجها وتعبئتها. ولم يعد باستطاعة هؤلاء المراقفين السفر بسبب الجائحة.

ويقول المشرفون على قاعات العرض والمتاحف إنه لا يمكن الاستغناء عن أولئك المراقفين.

وفي هذا الصدد يوضح هانز إيوالد شتاينر الذي يعمل لدى شركة لنقل الأعمال الفنية مقرها كولونيا، أن "القطع الفنية التي يسافر معها عادة مراقفون تتكلف كثيرا، مما يعني أن شركات التأمين تولي اهتماما كبيرا بأي عطب أو ضرر قد يحدث أثناء فترة الإعادة". ولجأت شركته إلى وسيلة مبتكرة حيث عرضت عرض الأعمال الفنية مباشرة على مواقع الإنترنت كبديل لنقل المعروضات.

والآن عادت لوحة "مادونا" للفنان رافاييل إلى مقرها في لندن، كما أن قاعة "هاوس دير كونست" أعادت الأعمال الفنية التي كانت معروضة فيها إلى مواطنها.

ومن ناحية أخرى، تجري متاحف وقاعات العرض التي تخطط لإعادة أعمالها الفنية للعرض بالخارج العام المقبل، استعداداتها وتتساءل كيف ستنفذ إجراءات الإعادة والشحن.

بفوق التخيل، حيث زادت نفقات إعادة هذه القطع الفنية بنسبة 25 في المئة مما هو متوقع.

وثبت أن شحن الأعمال ذات القيمة الثمينة صعب بشكل خاص بالنسبة مع نهاية معرض عن الحياة الداخلية، يتضمن أعمالا للفنانة نديكا اكيونلي كروسبي من لوس أنجلوس، وأعمال نحت للفنانة البرازيلية أندريانا فاريجا.

بينما يشير فرانك هاستر من الرابطة الألمانية للشحن والإمدادات اللوجستية، إلى أن تقليص عدد الرحلات الجوية يعني خفض حجم الشحن الجوي إلى النصف مقارنة بالأحوال المعتادة، كما يقول تقرير لقاعة "مجموعات اللوحات بولاية بافاريا" إن ذلك يعني أيضا حدوث "زيادة كبيرة في تكلفة النقل الجوي".

دير كونست" تخزين هذه الأعمال الفنية بصفة مؤقتة، مع العمل على إعادةها بالتدريج إلى بلادها الأصلية مع رفع قيود السفر، ومع ذلك يقول فولفغانغ أورثماير المدير التجاري للقاعة إن أسعار الشحن الجوي ارتفعت بشكل

ووجدت متاحف كثيرة أخرى نفسها في أوضاع مماثلة، وغالبا ما كانت تتخذ ذات القرارات ومن بين أسباب ذلك الدواعي الأمنية.

ويوضح كوينه أن "المخاطر الرئيسية بالنسبة للأعمال الفنية تأتي أثناء فترة النقل أو التركيب أو التفكيك، وبمجرد وضع القطع داخل نوافذ العرض أو تعليقها على الجدران، يتوفر مستوى أعلى من الأمان".

ومع ذلك نجد أنه في ولاية بافاريا، وضعت قاعة "مجموعات اللوحات بالولاية" عدة أعمال فنية مستعارة في حالة تخزين مؤقتة لمدة عام. وكانت القاعة تخطط أصلا لعرض أعمال الفنان الهولندي من القرن السابع عشر جاكوبوس فريبل في أكتوبر المقبل، غير أنها قررت تأجيل المعرض.

ومع ذلك وصل كثير من أعمال الفنان فريبل إلى ميونخ، من أجل الدراسة بمعهد الترميم والأبحاث للمتحف بقاعة العرض. وهذا الوضع أدى إلى إضافة مزيد من التكاليف بما في ذلك رسوم التأمين، وفقا لما قاله المتحدث باسم القاعة، كما أن تخزين الأعمال الفنية عملية مكلفة للغاية، حيث أن معظمها يتطلب تزويد المخازن بأجهزة خاصة لتكييف الهواء وبمستوى عال من التامين.

وهذه التكلفة الإضافية ليست باهظة، غير أن كل يورو يفقد يؤلم، حسب قول كوينه.

كما احتفظت قاعات عرض الفنون أيضا على مضمم الأعمال الفنية القادمة من الخارج، ومن بينها قاعة "هاوس دير كونست" بميونخ، حيث يأمل المشرفون عليها في عودة الأوضاع الطبيعية بعد فترة من الاضطراب.

وجاءت عملية الإغلاق بسبب الجائحة مع نهاية معرض عن الحياة الداخلية، يتضمن أعمالا للفنانة نديكا اكيونلي كروسبي من لوس أنجلوس، وأعمال نحت للفنانة البرازيلية أندريانا فاريجا.

ووجدت متاحف كثيرة أخرى نفسها في أوضاع مماثلة، وغالبا ما كانت تتخذ ذات القرارات ومن بين أسباب ذلك الدواعي الأمنية.

ويوضح كوينه أن "المخاطر الرئيسية بالنسبة للأعمال الفنية تأتي أثناء فترة النقل أو التركيب أو التفكيك، وبمجرد وضع القطع داخل نوافذ العرض أو تعليقها على الجدران، يتوفر مستوى أعلى من الأمان".

ومع ذلك نجد أنه في ولاية بافاريا، وضعت قاعة "مجموعات اللوحات بالولاية" عدة أعمال فنية مستعارة في حالة تخزين مؤقتة لمدة عام. وكانت القاعة تخطط أصلا لعرض أعمال الفنان الهولندي من القرن السابع عشر جاكوبوس فريبل في أكتوبر المقبل، غير أنها قررت تأجيل المعرض.

ومع ذلك وصل كثير من أعمال الفنان فريبل إلى ميونخ، من أجل الدراسة بمعهد الترميم والأبحاث للمتحف بقاعة العرض. وهذا الوضع أدى إلى إضافة مزيد من التكاليف بما في ذلك رسوم التأمين، وفقا لما قاله المتحدث باسم القاعة، كما أن تخزين الأعمال الفنية عملية مكلفة للغاية، حيث أن معظمها يتطلب تزويد المخازن بأجهزة خاصة لتكييف الهواء وبمستوى عال من التامين.

وهذه التكلفة الإضافية ليست باهظة، غير أن كل يورو يفقد يؤلم، حسب قول كوينه.

كما احتفظت قاعات عرض الفنون أيضا على مضمم الأعمال الفنية القادمة من الخارج، ومن بينها قاعة "هاوس دير كونست" بميونخ، حيث يأمل المشرفون عليها في عودة الأوضاع الطبيعية بعد فترة من الاضطراب.

وجاءت عملية الإغلاق بسبب الجائحة مع نهاية معرض عن الحياة الداخلية، يتضمن أعمالا للفنانة نديكا اكيونلي كروسبي من لوس أنجلوس، وأعمال نحت للفنانة البرازيلية أندريانا فاريجا.

إغلاق المطارات في جميع أنحاء العالم جعل من عملية شحن القطع الفنية التي أخذت على سبيل الاستعارة أمرا عسيراً، حيث ظلت وقتاً أكثر مما هو مخطط لها. علما وأن عملية نقلها باهظة التكلفة ومعقدة بسبب ضرورات تركيب وتفكيك هذه الكائنات الفنية.

من أن بعض الأعمال الفنية المعروضة، تحتاج الجهات المالكة لها لاستعادتها بشكل عاجل.

وإلى إغلاق ووضع قيود على السفر في جميع أنحاء العالم إلى جعل عملية شحن القطع الفنية مستحيلة، والتي هي أصلا عملية معقدة وباهظة التكلفة. ويقول إيكارت كوينه رئيس رابطة المتاحف الألمانية ببرلين، إن "الأعمال الفنية التي تمت إعارتها ظلت في الأمان التي نهدت إليها لفترة أطول بكثير مما كان مخططا له، ويمثل ذلك مشكلة لكثير من المؤسسات".

ومن بين الأعمال التي تقطعت بها السبل لوحة "مادونا أوف بينكس" للفنان الإيطالي رافاييل، والتي أرسلتها "القاعة الوطنية للفنون" بلندن إلى متحف "غريمالدي غاليري" ببرلين، للاحتفال بذكرى مرور خمسة قرون على مولد الرسام رافاييل، وتحت إجراءات أمنية صارمة.

وكان من المقرر أن يستمر المعرض من مايو حتى يونيو الماضي، غير أنه لم يعد في الإمكان إعادة القطع الفنية إلى لندن كما هو مخطط له، وذلك على حد قول المتحدث باسم رابطة متاحف برلين. ولحسن الحظ، وافقت المؤسسات على مد فترة الإعادة.

وكانت القاعة تخطط أصلا لعرض أعمال الفنان الهولندي من القرن السابع عشر جاكوبوس فريبل في أكتوبر المقبل، غير أنها قررت تأجيل المعرض.

ومع ذلك وصل كثير من أعمال الفنان فريبل إلى ميونخ، من أجل الدراسة بمعهد الترميم والأبحاث للمتحف بقاعة العرض.

فيونخ (ألمانيا) - فجأة تقطعت السبل باللوحات وقطع النحت وغيرها من الأعمال الفنية، وظلت محبوسة في متاحف وقاعات عرض الفنون في مناطق مختلفة من العالم بسبب جائحة كورونا، وكثير من مواقع هذه القطع الفنية تبعد كثيرا عن المؤسسات التي تمتلكها.

ليس في وسع مديري متاحف أن يفككوا المعروضات، حتى ولو كانت الجهات المالكة لها تحتاج لاستعادتها بشكل عاجل

وأدت وائام الإغلاق الاحترازية لمنع انتشار العدوى التي أعلنت في مارس 2020، إلى أن تصبح متاحف وقاعات العرض الفنية مهجورة، وإلى عدم القدرة على إعادة القطع الفنية التي أخذت على سبيل الاستعارة المؤقتة، وهي شديدة التنوع ما بين الرسومات الدينية في عصر النهضة، إلى الخيام والمضارب العثمانية ذات الطابع التاريخي.

وليس في وسع مديري متاحف أن يفككوا المعروضات، حتى على الرغم من أن

بيروت - تتكدس أكوام الركام والزجاج المهشم في ممرات وفناء مدرسة سيدة الناصرة في بيروت.

ولجأت أضرار بمكتب مديرة المدرسة كما نسفت أبواب ونوافذ الكنيسة فيها بفعل الانفجار، لكن تمثال السيدة العذراء في الفناء لم يتعرض لضرر وظل واقفا وكأنه يراقب العمال الذين يكفون لإصلاح مباني المدرسة.

هذا هو حال المدارس في العاصمة اللبنانية بينما ينتظر الطلاب بدء عام دراسي جديد.

## أطفال بيروت يواجهون كورونا في مدارس خيم عليها الخراب

ويواجه أهالي الطلاب أيضا مصاعب مالية بسبب انهيار الاقتصاد اللبناني. فقد تسبب ارتفاع أسعار الكتب وزيادة معدلات الفقر في عدم قدرة بعض العائلات على دفع رسوم المدارس الخاصة مما دفعهم لنقل الطلاب من المدارس الخاصة إلى مدارس عامة أو حتى تركهم خارج المدارس.

لكن الطبية المتخصصة في الأمراض الجرثومية والمعدية غنوة الدقوقي، تستبعد أن تشهد المدارس حضور الطلاب في حال استمرت أعداد كورونا في نفس الوتيرة.

وترى الدقوقي، أنه "يوجد تخنيط في تطبيق التبعية العامة في البلاد"، إذ تستمر أرقام كورونا في الازدياد رغم الإغلاق التام وهناك "عدم سيطرة على ازدياد الأعداد، لذلك فالطريقة المثالية للتعليم هذا العام هو عن بعد".

لكن المشكلة، بحسب الدقوقي، تكمن في عدم توفر الإمكانيات اللوجستية للتعليم عن بعد في لبنان كالإنترنت والكهرباء وأجهزة الكمبيوتر عند جميع الطلاب.

بينما بدأت بعض المدارس الخاصة الدراسة عبر الإنترنت تم تأجيل الموعد الرسمي للعودة إلى المدارس في لبنان، المحدد أصلا في 28 سبتمبر، إلى 12 أكتوبر بعد زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا في البلاد.

لكن المشكلة، بحسب الدقوقي، تكمن في عدم توفر الإمكانيات اللوجستية للتعليم عن بعد في لبنان كالإنترنت والكهرباء وأجهزة الكمبيوتر عند جميع الطلاب.

وقال الأب شربل مسعد، رئيس مدرسة الحكمة الأشرفية، "نحن مدرسة كبيرة وفيها صفوف كثيرة، سنحاول أن نجد حلا لتفشي فيروس كورونا كان نفضل صفوفنا يعني نجزئها، أو نستقبل عددا أقل في كل فصل على أن تأتي الدقبة في اليوم الثاني".

وبينما كان الأب مسعد يتحدث كان عمال يعمدون بناء حائط منهار، وشدد مسعد على الحاجة الملحة لعملية الترميم وتوزيع المساعدات على المدارس قبل حلول الشتاء ليعتسني للطلاب الإحساس بالاستقرار من أجل متابعة تعليمهم.

أكثر من 200 مؤسسة تعليمية، مدارس عامة وخاصة وكليات تقنية، تضررت جراء الانفجار.

وأضافت أن 25 من هذه المؤسسات لحقت بها أضرار بالغة وقد يحتاج بعضها إلى وقت أطول للإصلاح يتخطى موعد بدء العام الدراسي الجديد.

وكانت وزارة التربية قد قدرت كلفة إصلاح وترميم المدارس الرسمية بنحو 6 ملايين دولار، تم تأمينها من جهات مانحة. لكن لم يبدأ إصلاح وترميم حتى المدارس التي تضررت بشكل طفيف.

وتيرة عملية إعادة الإعمار، خصوصا أن ترميم الأبنية الأكثر تضررا قد يتطلب عاما كاملا لالتهاء منه.

وتقول مديرة مدرسة سيدة الناصرة الأخت ماجدة فحيلي "إلى حد الآن نجحنا بتخطي الصعوبات، رغم الصعوبات المادية التي لم تقدر على تخطيتها بسهولة".

وتركت العديد من مباني المدرسة بلا نوافذ وأبواب وبجدران متصدعة. وقالت مايا سماحة، رئيسة قسم الهندسة بوزارة التربية والتعليم، إن

نقص التمويل يهدد عملية الإصلاح

فالاتجار الهائل الذي وقع في مرافق بيروت في الرابع من أغسطس الحق أضرارا بالغة بمدارس المدينة كما دمر أجزاء كبيرة منها.

وتمثل إعادة بناء المدارس تحديا آخر لنظام التعليم الذي يعاني بالفعل من أزمة اقتصادية وجائحة فيروس كورونا.

وحذرت "اللجنة الإنقاذ الدولية" من أن ربع الأطفال في مدينة بيروت سيواجهون احتمال حرمانهم من التعليم، نتيجة تضرر العشرات من المدارس جراء انفجار المرفأ، وذلك بعدما طال الأضرار 163 مدرسة.

وحذرت من أن طفلا واحدا على الأقل، من بين كل 4 أطفال في مدينة بيروت، عرضة الآن لخطر فقدان تعليمهم، مشيرة إلى وجود أكثر من 85 ألف تلميذ كانوا مسجلين في هذه المدارس، وإلى بطء



لم يعطل وباء كورونا الذي اجتاح العالم سفر البشر فقط، بل عرقل أيضا عمليات نقل اللوحات الفنية المعقدة أصلا عبر المطارات



من هذه المؤسسات لحقت بها وقت طويل للإصلاح

وقال شمعون إن الكتب ستتاح على الإنترنت للتزويد مجانا، ومع ذلك اعترف بأن العديد من المواطنين لا يستطيعون شراء أجهزة كمبيوتر محمولة أو أجهزة لوحية (تايلت).

وأوضح أن الوزارة تعمل على جمع تبرعات ومساعدات لتوفير الأجهزة الإلكترونية للطلاب في المدارس الحكومية والخاصة حيث لا تملك الدولة الوسائل لتوفيرها.

# قرار منح اللقب العائلي لمجهولي النسب يثير جدلا في الجزائر

## القانون متعلق بإجراءات الكفالة وليس بالتبني



تخلص من المعاناة

مجهول النسب، وتريد أن تمنحه لقبها، كما رغب أئمة ومشايخ يرسوم منح اللقب العائلي للأطفال مجهولي النسب، وأكدوا أنها ستحقق مصلحة وتساعد هؤلاء في الوسط المدرسي. ولوضع حد للجدل الذي أثاره المرسوم الجديد المعدل لمرسوم 1992، حيث اختلط الأمر على الكثير من الجزائريين معتقدين أن منح اللقب للطفل مجهول الهوية هو تبني، أوضح هؤلاء الأئمة أن التبني هو اتخاذ الشخص طفلا غريبا عنه، ابنا له، وجعل الجميع يعتقدون أنه ابنه فعلا ويورثه ولا يفصل بينه وبين المحارم. وأكد إمام مسجد القدس بحيدرة، الشيخ جلول قسوم، أن هذا الإجراء فرصة للحفاظ على كرامة أطفال يتامى لا ذنب لهم، ويمكن أن يتم استغلالهم في الجرائم وتفكيك المجتمع.

وأكد المحامي إبراهيم بهلولي أن مشكلة الأطفال مجهولي النسب والأمهات العازبات تتفاقم يوما بعد يوم، وتحتاج إلى تعديلات جذرية، يجب أن تتضمن الجانب النفسي والمعنوي لهذه الشريحة، مع تطبيق قوانين الردع في حق مرتكبي جرائم الاغتصاب والمتسببين في إنباب الأطفال خارج إطار الزواج الشرعي، معتبرا أن مثل هذه الإجراءات لا يمكنها التحكم في ظاهرة تزايد الأطفال مجهولي النسب، حيث تبقى بعض الآليات والحلول المتعلقة بالجانب التربوي والأخلاقي. ومن جانبه رحب رئيس شبكة الدفاع عن حقوق الطفل "ندى"، عبدالرحمن عرعرا، بالتعديل واعتبره فرصة نوعية وخطوة ستسهل الإجراءات الإدارية وتفضي على الكثير من العراقل التي كانت تواجه العائلات المتكفلة بطفل شرعي يولدون في الجزائر سنويا، وتتم أغلب هذه الولادات خارج المستشفيات والعيادات، معتبرة أن تفعيل مرسوم منح اللقب للطفل مجهول النسب من طرف العائلة التي تتكفل به، خطوة إيجابية من شأنها إدماج هذه الشريحة في المجتمع وتسهيل ولوجها إلى التعليم والعمل. وقال الناطق باسم الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، المحامي زكريا بن لحرش، في تصريح لموقع "الشروق اليوم" إن التعديل جاء لسد بعض الثغرات في إجراءات منح اللقب للطفل المتكفل به، كما يمكن للعائلات التي لديها أطفال متكفل بهم، أن تقدم طلبا إلى وكيل الجمهورية لدى محكمة الاختصاص بعد أن كان الطلب يقدم إلى وزير العدل، وهذا تسهيل للفصل في هذه الطلبات، والتي كانت تستغرق وقتا طويلا، وتنتهي بالرفض في الكثير من الأحيان.

كبرى للمكفول ليس فقط في جانبيه المادي، وإنما كذلك في مجاله المعنوي، لكن منح اللقب العائلي للمكفول لا يؤهله لأن يأخذ نفس أحكام الفروع كالميراث أو النسب لأنه ليس من الورثة، كل ما في الأمر أنه يستحق الوصية أو الهبة". وأكد حقوقيون أن هذا القرار يمكن أن يضع نهاية لمعاناة فئة كبيرة من المجتمع، منتهين إلى أن الكثير من المواطنين يتعاملون معه بشكل إيجابي، وأشاروا إلى أن مثل هذه العلاجات راعت ظروف هؤلاء باعتبارهم ضحايا والكثير منهم أجبروا على الانحراف. ويمكن لهؤلاء في ظل هذا القانون أن يجدوا المسكن المناسب والعائلة التي تلخصهم من الحرمان العاطفي الذي يعيشونه وتمكنهم من الاندماج في المجتمع. وتكتف الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن حوالي 45 ألف طفل غير

أثار قانون جديد أجاز منح اللقب العائلي لمجهولي النسب جدلا واسعا في الجزائر وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يرى البعض أن التبني يمنعه قانون الأسرة الجزائري، وهو من المحرمات في الشريعة الإسلامية، في حين يرى البعض الآخر أن القانون يتعلق بالكفالة ولا علاقة له بالتبني، كما أنه جاء لينصف الأطفال مجهولي النسب.

وقال الأستاذ سليمان ولد خصال رئيس المجلس العلمي لأكاديمية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 2، والحاصل على إجازة في العلاقات القانونية والإدارية وشهادة الكفاءة المهنية في الحامسة لموقع جريدة "الشعب" الإلكتروني "التبني معناه إحقاق الولد لغير أبيه الحقيقي، أي ادعاء شخص بأن هذا الولد هو ابنه، والحقيقة أنه لا علاقة تجمع بينهما، وصورة التبني هذه حرمتها الشريعة الإسلامية ومنعها قانون الأسرة الجزائري صراحة بنص المادة 46 "يمنع التبني شرعا وقانونا". وأضاف موضحا "لكن قانون الأسرة أبدله بنظام الكفالة من خلال المواد 116 إلى 125 من قانون الأسرة الجزائري، والكفالة هي التزام على وجه التبرع بالقيام بولد قاصر من نفقة وتربية ورعاية قيام الأب بابنه وتتم بعقد شرعي، وهذا المكفول قد يكون معلوم النسب أو مجهول النسب، والخلاصة أن هذا القانون له علاقة بإجراءات الكفالة ولا علاقة له بالتبني".

وأعلنت الجزائر مؤخرا تعديلا قانونيا يتيح للأطفال مجهولي النسب أن يحصلوا على لقب من يتولون كفالتهم، إذا رغبوا في ذلك. ويأتي هذا القرار بعدما أدخل الوزير الأول الجزائري، عبدالعزيز جراد، تعديلا على مرسوم صدر في سنة 1971 بشأن تغيير اللقب. وصدر القرار في العدد السابع والأربعين من الجريدة الرسمية، وحدد شروط طلب تغيير اللقب. ويمكن للشخص الذي كفل بشكل قانوني طفلا مجهول النسب من الأب، أن يقدم باسم هذا الطفل ولفانته إلى وكيل الجمهورية لمكان إقامته أو لمكان ميلاد الطفل، طلب تغيير اللقب العائلي للطفل ومطابقته مع لقبه، أما في حالة وجود أم معلومة وعلى قيد الحياة للطفل المكفول، فإن التعديل الجديد لنظام تغيير الألقاب يلزم الكافل بأن يرفق الطلب بموافقتها، وفي حالة تعذر ذلك يمكن لرئيس المحكمة أن يرخس بمطابقة اللقب العائلي للطفل مع لقب الكافل، بناء على طلب هذا الأخير بشرط تقديم تصريح شرعي بأن مساعبه للاتصال بأم الطفل المكفول بقيت دون جدوى.

اللجوء إلى هذا القانون تم نظرا للمشاكل التي يتعرض لها مجهولو النسب خاصة في إثبات الحالة المدنية والهوية

كما أكد أنه تم اللجوء إلى هذا القانون نظرا للمشاكل التي يتعرض لها مجهولو النسب خاصة في إثبات الحالة المدنية والهوية، بحيث يجد مجهول النسب نفسه مكملا لا يستطيع استخراج أوراقه الثبوتية، فيكون بذلك أشبه بعميم الجنسية. وأشار إلى أن هذا المرسوم جاء ليعالج مشكلة طالما أرهقت مجهولي النسب، فضلا عن أنه وضع ضوابط كعبارة مكفول حتى لا تختلط الأنساب ولا يقع التسوُّر، وبذلك يتضح أن الآثار الاجتماعية لهذا المرسوم جاءت إيجابية فتتحقق الاستقرار وتخفف من الأزمات الاجتماعية، وتحقق واقعا ملموسا مفهوم مجهول النسب باعتباره آسا في الدين ومواطنيا يتمتع بكامل حقوقه وواجباته. كما أوضح أن "الطفل المكفول يستفيد من مركزه القانوني بحيث يتمتع بالحالة المدنية، ويستخرج وثائقه الإدارية، ويندمج في المجتمع بشكل عادي، والكافل بذلك قد قدم خدمة

وأثار هذا التعديل جدلا وسط الجزائريين، اعتقادا منهم أنه تبني غير معلن، فيما يخوف البعض من مشاركة الطفل المتكفل به في الميراث. ويرى حقوقيون أن من شأن منح الكافلين اللقب للأطفال أن يخلصهم من المعاناة التي يعيشونها وأن يخلف لديهم ارتياحا لأن الصغار سيكونون بمثابة أبناء فعليين على مستوى النسب ولن يشعروا بالتمييز ضدهم.

## نصائح

### كيف تكون والداً مثالياً بعد الطلاق

يكون الانفصال في أحيان كثيرة خيارا صائبا يتخذه الزوجان بعد وصول علاقتهما إلى طريق مسدود، إلا أن علاقتهما لا تنتهي بمجرد صدور قرار الانفصال في حالة وجود أطفال يحتاجون إلى العناية والرعاية، ولتجنب أي آثار سلبية مدمرة على الأطفال نتيجة الطلاق، وللتعامل كوالد مثالي، نصح خبراء في تقرير حديث لصحيفة "تايمز أوف إنديا"، بإبعاد الأطفال عن أجواء الشجارات والخلافات، لأنها قد تؤثر بشكل سلبي على صحتهم النفسية، مشددين على ضرورة التركيز على رفاهية الأطفال وابتكار وسائل اتصال فعالة تجعل الأبوة والأمومة المشتركة أكثر سهولة ويسرا. كما شددوا على ضرورة التعامل بود مع الطفل وعدم الحديث بشكل سلبي عن الطرف الآخر أمامه وتشجيعه على احترامه. ولغت المختصون إلى أنه من الطبيعي أن يشعر الطفل بالارتباط بمنزل والديه، ولكن عند تفكك الأسرة قد يشعر الطفل بعدم الاستقرار وعدم الارتياح

وأقلت "تكون مشاركة المرأة في العمل الإنتاجي في معظم المجتمعات الأبوية أقل وضوحا بشكل عام. ونظرا لارتفاع مستوى مشاركة المرأة في العمل غير مدفوع الأجر، يحظى الرجال بفرصة تولي القيادة والوظائف ذات الأجر الأعلى. أما عندما تتخرب المرأة في عمل مدفوع الأجر، فإنها غالبا ما ينتهي بها الأمر بعبء مضاعف أثناء توليها مسؤولية إنتاج المال، وتظل غير معفاة من أي من مسؤولياتها في المنزل".

مصدر الدخل الرئيسي في المنزل مشترك بينهن وبين أزواجهن، مبينة أنه خلال فترة الإغلاق التام، عملت 26.7 في المئة من النساء من المنزل لمدة ما بين 2 و5 ساعات، و25.4 في المئة عملن لمدة تراوحت بين 6 و10 ساعات، مقارنة بـ11.1 في المئة و10.4 في المئة من الرجال على التوالي.

وعند سؤال المستجوبين عما إذا كانوا يتعرضوا لأي خسارة في الدخل أو العمل أو المدخرات أو فقدان المنزل خلال فترة الحجر المنزلي والإغلاق التام، قالت الدراسة إن معظم المشاركين فقدوا إما الدخل الجزئي أو الكلي، أو المدخرات. وأكدت الدراسة أن "مسؤوليات المرأة زادت أثناء الإغلاق التام وحظر التجول، خاصة الطبخ وغسل الملابس وتنظيف الأطباق وتنظيف المنزل واللعب مع الأطفال ومساعدتهم في التعلم عن بعد.

أما بالنسبة للرجال، بينما زادت نسبة قيامهم بجميع المسؤوليات المذكورة خلال تلك الفترة، إلا أنها أقل بكثير من نسب النساء". وأوضحت أن العمل غير مدفوع الأجر داخل المنزل، والذي يشار إليه أحيانا باسم العمل الإنجابي، يتضمن مجموعة متنوعة من المهام مثل الإنجاب والرعاية، وإعداد وجبات الطعام، والتنظيف، والغسيل، والمحافظة على المنزل، ورعاية أحد كبار السن أو أحد أفراد الأسرة المعاقين. وفيما يرتبط العمل مدفوع الأجر بقيمة نقدية، فإن العمل غير مدفوع الأجر لا يُعترف به عادة على أنه عمل حقيقي.

## دراسة: أغلب النساء العاملات في الأردن زادت مسؤولياتهن خلال الحظر الشامل

بين المشاركين وأسرهم وعلى العاملين، وكيف تمت الموازنة بينه وبين العمل مدفوع الأجر. وقالت إن "معظم النساء اللاتي ينخرطن في عمل مدفوع الأجر غالبا ما ينتهي بهن المطاف بعبء مضاعف، يتمثل في الاضطرار إلى تحمل المسؤوليات المنزلية بالإضافة إلى المهام في سوق العمل". وتضمنت الدراسة، عينة من النساء بنسبة 79 في المئة، والرجال بنسبة 21 في المئة، وكان أغلب المستجوبين بنسبة بلغت 97.5 في المئة متزوجين، وقيم في عمان 53.4 في المئة منهم، في وإربد 16.9 في المئة، وفي الزرقاء 13.1 في المئة. وتوصلت إلى أن 73.8 في المئة من النساء المشاركات في الدراسة ذكرن أن

أظهرت دراسة أعدها مركز المعلومات والبحوث - مؤسسة الملك الحسين، أن 70.3 في المئة من النساء العاملات و56.9 في المئة من الذكور العاملين، مسؤولياتهم زادت خلال فترة الحظر الشامل الذي فرض جراء جائحة فيروس كورونا المستجد، وأفادت بأن 75.4 في المئة من النساء العاملات كن يرغبن من أزواجهن القيام بالمزيد من المهام في المنزل.



المشاركة تخفف الحمل

على حياتهم ومستقبلهم.

# رابطة الدوري الإماراتي تكشف خارطة انطلاق الموسم الكروي

## النصر والشارقة أبرز المستفيدين من النظام الجديد لمسابقة الكأس



مجموعة متلاحمة

### تأجيل جديد لموسم كرة اليد الإماراتي

ومن المقرر أن تشهد عمومية اتحاد كرة اليد إجراء الانتخابات للإعلان عن تشكيل مجلس إدارة الاتحاد الجديد للدورة المقبلة من 2020 - 2024.

وكان محمد عبد الكريم جلفار، رئيس اتحاد كرة اليد الإماراتي، قد أعلن في تصريحات سابقة أنه تم تأجيل اجتماع الجمعية العمومية العادية للاتحاد إلى 5 أكتوبر الجاري بدلا من 27 سبتمبر الماضي.

إقامة نشاط اللعبة، كما أكد للهيئة الالتزام التام بالتعليمات التي تصدرها الجهات العليا صاحبة الشأن.

ومن ناحية أخرى، طالب اتحاد كرة اليد الإماراتي من جميع المعنيين من ممثلي الأندية ووسائل الإعلام، بالخضوع لفحص كورونا، والحصول على النتيجة السلبية قبل 48 ساعة، لحضور اجتماع عمومية اليد في 5 أكتوبر القادم.

وأعلن اتحاد كرة اليد الإماراتي عن تأجيل انطلاق الموسم حتى إشعار آخر، وهي المرة الثالثة التي يؤجل فيها دوري كرة اليد، بعدما كان مقررا انطلاق الموسم الجديد غدا الجمعة.

ويذكر اتحاد كرة اليد قراره، بعدم تلقي إجابة على رسالته للهيئة العامة للرياضة بالموافقة على انطلاق الموسم، رغم اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا خلال

ثقله بقدرته وإمكانات الفريق في المضى نحو تحقيق الأهداف المرسومة، وبلوغ آمال وتطلعات جماهيره العريضة.

وأشاد المدفع باحترافية التعامل مع الظروف الاستثنائية لدى المشاركة في دوري أبطال آسيا، من حيث السعي والاجتهاد نحو التمثيل الشرف، والحرص على الالتزام بالإجراءات الاحترازية، وهو الأمر الذي انعكس على سلامة أفراد بعثة الشارقة كافة. وقال المدفع للاعبين الشارقة "أماننا موسم جديد وتحديات كثيرة تتطلب مضاعفة العمل والتركيز على تحقيق الاستفادة القصوى المطلوبة".

حددت رابطة الدوري الإماراتي الروزنامة النهائية للموسم الكروي الجديد الذي أعلنت أنه سينطلق رسميا يوم 8 أكتوبر الجاري بعد الاتفاق مع جميع الأندية والمسؤولين حول الإجراءات الصحية التي سيتم تطبيقها حفاظا على صحة اللاعبين ومنعاً لتفشي فيروس كورونا.

ديب - يستعد الدوري الإماراتي للانطلاق في ثوب جديد هذا الموسم بعد الاتفاق مع الأندية على جميع البروتوكولات الصحية وأيضا بعدما بدأ الوضع يسمح بعودة بعض الأنشطة الرياضية ومنها لعبة كرة القدم، لكن دون التخلي عن تقييد الأندية بإجراءات قانونية لمواصلة التزام الحذر خوفا من تفشي فيروس كورونا.

وتكشفت رابطة المحترفين الإماراتية لكرة القدم عن مواعيد انطلاق مسابقاتها التي تضم دوري الخليج العربي، وكأس الخليج العربي ودوري الخليج العربي تحت 21 عاما، وجاء ذلك بعد التنسيق مع الجهات المختصة في الدولة والقنوات المالكة لحقوق المسابقات المختلفة.

وينطلق الموسم الرياضي 2020-2021 ببطولة كأس الخليج العربي بنظامها الجديد، حيث تقام الأندية التمهيدية في الجولتين: الأولى يومي 8 و9 أكتوبر 2020 ثم الثانية يومي 12 و13 نوفمبر 2020.

**الأندية الإماراتية غادرت رسميا سباق دوري أبطال آسيا، وينتظر أن تركز على حضورها في مسابقتي الدوري والكأس المحليتين**

وتشهد الجولة الأولى إقامة ثلاث مباريات في يومها الأول، حيث يستضيف اتحاد كلباء فريق الجزيرة، ويلتقي حنا مع بني ياس، وتختتم منافسات اليوم الأول عندما يلعب الفجيرة ضد عجمان.

وفي اليوم الثاني للجولة، يستضيف شباب الأهلي فريق الظفرة، ويحل خورفكان ضيفا على العين، وتختتم الجولة بمواجهة الوحدة لفريق الوصل.

وحسب النظام الجديد للمسابقات يصعد فريق الشارقة بطل دوري الخليج العربي والنصر بطل كأس الخليج العربي

## الإصابة تبتدء حلم سيرينا في رولان غاروس

سيسمح لها بمعادلة الرقم القياسي المطلق لعدد الألقاب في عصري الهواة والاحتراف والمسجل باسم الأسترالية مارغريت كورت (24 لقباً).

ويعد أن غابيت عن نسخة 2017 بسبب حملها بمولودتها الأولى، ودعت سيرينا رولان غاروس من الدور الرابع عام 2018 بعد انسحابها بسبب الإصابة أيضا، والثالث العام الماضي.

ورغم وصولها إلى أربع مباريات نهائية عامي 2008 و2009 في ويمبلدون وفلاشينغ ميون، وعزت البطولة الأميركية عن الفوز باي لقب كبير منذ أن توجت بلقب أستراليا في 2017.



خلال مبارياتها في نصف نهائي بطولة فلاشينغ ميون في وقت سابق من الشهر الحالي بعد إصابتها في وتر أخيل، لكنها أكملت اللقاء وخسرت أمام البيلا روسية فيكتوريا أزارنكا قبل أن تغلظ لاحقا عدم مشاركتها في دورة روما، وكانت سيرينا تمنى النفس بان تنهب في رولان غاروس حتى النهاية والفوز باللقب الرابع لها في البطولة الفرنسية بعد أعوام 2002 و2013 و2015، لأن ذلك

باريلس - تلقى منظمو بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب، الإقامة هذا العام في موعد جديد بسبب تداعيات فيروس كوفيد - 19، ضربة إضافية بانسحاب النجمة الأميركية المخضرة سيرينا وليامس بسبب الإصابة، ما سيبيد حلمها بإحراز لقبها الرابع والعشرين في بطولات الغراند سلام.

وكان من المفترض أن تتواجه ابنة الـ39 عاما في الدور الثاني الأربعة مع البلغارية تسفيتانا برونكوفا، لكن الإصابة التي تعاني منها في وتر أخيل وأجبرتها أيضا على عدم المشاركة في دورة روما، حرمتها من مواصلة المشوار في البطولة الفرنسية ومحاولة الفوز بلقبها الأول في الغراند سلام منذ بطولة أستراليا المفتوحة أوائل 2017.

وأكدت سيرينا في مؤتمر صحافي أن "الأمم يتعلق بوتير أخيل الذي لم يحظ بالوقت الكافي لكي يتعافى بعد بطولة الولايات المتحدة المفتوحة". واضطرت سيرينا إلى استدعاء الطبيب المعالج

## صراع الوصافة يشعل منافسات الدوري المصري

قوية الأحد المقبل ضد المقاولون العرب صاحب المركز الرابع الباحث أيضا عن نتيجة إيجابية.

ولكن هذه المواجهة سيكون الحديث عنها مرهونا بموقف المدرب السويسري رينيه فايلر الذي ارتبط اسمه بالرحيل عن منصبه بالأهلي لأسباب أسرية وتعيين مدرب بديل.

يبحث عماد النحاس مدرب المقاولون عن حصد الفوز لتثبيت أقدام ذئاب الجبل في المربع الذهبي، خاصة بعد الفوز الساحق بالجولة الماضية أمام نادي مصر بسداسية نظيفة في ظل تالق الثلاثي الهجومي طاهر محمد طاهر الذي سينضم إلى الأهلي في الموسم المقبل والكولومبي لويس هينستروزا والتونسي سيف الدين الجزيري.

ويذهب محللون إلى وصف مواجهات هذه الجولة بـ"لقاءات الخيوط المتشابكة" ما بين صراع البقاء ومحاولات تحسين المركز بعد المربع الذهبي. فحرس الحدود يامل في الانتفاضة وتحقيق أول فوز مع مديره العائد طارق العشري على حساب الإنتاج الحربي، كما أن أسوان يبحث عن استعادة توازنه في مواجهة صهوة وادي دجلة الذي فاز بالجولة الماضية برعاية على الإنتاج.

ويبدوه يتطلع الجونة إلى استغلال هبوط ضيفه طنطا لتعزيم أقدامه في حسابات البقاء، بينما يخشى الإسماعيلي مفاجات ضيفه سموحة في مواجهة حبس الأنفاس بالنسبة للدراويش بعد الفوز الأخير على الطلائع والذي أحيى آمال الفريق في البقاء.

ويستعي إنبي إلى حجز المركز الخامس بفوز جديد على نادي مصر بينما يصطدم بيراميدز بقدرات لاعبي المقاصة في طريق صراع الوصافة، كما أن الاتحاد السكندري يامل في مصالحة جماهيره الغاضبة من تراجع النتائج أمام طلائع الجيش.

القاهرة - اقتربت مسابقة الدوري المصري لكرة القدم من الوصول إلى خط النهاية، حيث تنطلق اليوم الخميس الجولة الـ31 والتي تشهد مواجهات ثارية تشبه بخيوط متشابكة سترسم ملامح الكثير من صراع البقاء وأيضا الوصافة.

الصدام الأكبر الذي يتصدر المشهد في هذه الجولة يجمع الخميس بين الزمالك وضييفه المصري بورسعيد على ملعب برج العرب بالإسكندرية في أول ظهور للمدرب البرتغالي جيمي باتشيكو بعد عودته لقيادة الأبيض في ولاية ثانية بعد 6 أعوام.

ويدخل الزمالك المباراة باحثا عن الفوز لتعزيز أقدامه في الوصافة التي يحتلها برصيد 61 نقطة، وتوجيه رسالة طمأنة لجماهيره قبل استكمال دوري أبطال أفريقيا بلبقاء الرجاء المغربي.

عقد باتشيكو جلسة إعلامية طالبهم فيها ببدل أقصى جهد لإسعاد جماهيرهم، كما أن مرتضى منصور رئيس الزمالك أعلن صرف مستحقات مالية متأخرة للاعبين لتحفيزهم قبل استكمال البطولة القارية.

ويقتد الزمالك جهود لاعب الوسط محمد حسن، ولكن القوة الضاربة تبدو متكاملة بوجود فرجاني ساسي وأشرف بن شرقي ومحاولة تاهيل مصطفى محمد للعودة إلى مستواه بقوة بعد أزمة المطالبة برحيله.

أما المصري فليس أمامه خيار سوى تحقيق نتيجة إيجابية مع مديره على ماهر لتجنب العودة خطوة إلى الخلف بعدما تقدم إلى المركز الثالث عشر برصيد 33 نقطة في ظل صراع مشتعل للبقاء بالدوري.

ويحول ماهر على تالق قائده عمرو موسى بجانب الأداء الدفاعي المميز لرفاق الحارس المنالقي أحمد مسعود مع محاولات المدير الفني لفرض الانضباط



## الجزائري النعيجي يوقع للأفريقي التونسي

بالفريق إلى تعزيز صفوفه بصفقات جديدة بامل تحقيق انطلاقة قوية مع بداية الموسم الجديد للدوري التونسي.

وفي هذا الإطار ذكرت تقارير إعلامية أن ياسين العمري لاعب الاتحاد المنستيري المنحرف بلقب كأس تونس قد انتقل إلى صفوف الأفريقي.

وذكر راديو "جوهرة" الخاص، أن المهاجم البالغ من العمر 25 عاما، وقع عقود انتقاله إلى الأفريقي لمدة ثلاثة مواسم بعد انتهاء عقده مع المنستيري.

وقدم العمري مردودا لافتا مع المنستيري وسجل الهدف الثاني لفريقه في نهائي الكأس ضد الترجي ليقتود الفريق إلى إحراز أول القاب منذ تاسيسه عام 1923.

لاعبي الاتحاد المغربي لاعبين محليين، للعديد من الأندية التونسية بالتوجه نحو الأكاديميات الصاعدة على غرار بارادو في الجزائر أو بعض اللاعبين الناشطين في أندية الدور الثاني في عدة دول أوروبية. ويسعى الأفريقي التونسي جاهدا رغم المشاكل المالية التي تعصف

وكان النعيجي قد حل الأثنين بتونس وأجرى الفحوصات الطبية اللازمة، قبل توقيع العقد الذي تضمن بندا يمنح للأفريقي أولوية شراء عقد اللاعب.

ويذكر أن زكرياء النعيجي (25 عاما) خاض تجربة مع فريق جيل فيسنتي البرتغالي، حيث عزز صفوفه في موسم 2019 - 2020 على سبيل الإعارة.

وسمخ النظام الجديد الذي أقره الاتحاد الأفريقي لكرة القدم باعتبار

**الأفريقي رغم المشاكل المالية التي تعصف به يسعى لتعزيز صفوفه على أمل تحقيق انطلاقة قوية في الموسم الجديد**

## جيمس يعترف بالتحدي الأصعب في مسيرته

داخل الفقاعة، وبالعبء الذي يؤثر على ذهنك وجسدك وكل شيء آخر، لأن الأمر كان صعباً للغاية".



ليبرون جيمس  
هذا الموسم هو الأكثر تحدياً الذي قمت به على الإطلاق كمحترف

وكشف جيمس الذي قارن في يوليو بشكل مازح دخول الفقاعة في أورلاندو بمثابة بدء تنفيذ عقوبة السجن، أنه فقد الإحساس بالزمن في فلوريدا، موضحاً "لا أعرف حتى كم مضى من الأيام، بغض النظر عن عدد الأيام (الفعلي)، أشعر وكأنها خمس سنوات".

واقتر "الملك" بأنه حتى سفر ليكرز من لوس أنجلوس إلى أورلاندو، لم يكن متأكدًا من إمكانية أن يستكمل الموسم.

إلى الساحة مظاهر الاحتجاج على عنصرية الشرطة مع مصرع الأميركي الأسود جورج فلويد في مايو أختناقاً على يد شرطي أبيض في مينيابوليس، ثم إطلاق الشرطة النار على رجل أسود آخر غير مسلح يدعى جاكوب بلايك في أغسطس، ما دفع جيمس وليكرز إلى التفكير جدياً بالانسحاب من البطولة. وفي ظل كل ما حصل، أقر جيمس، بأن هذا الموسم كان الأصعب على الإطلاق بالنسبة له، مضيفاً للصحافيين "إنه على الأرجح الأكثر تحدياً الذي قمت به على الإطلاق كمحترف، على صعيد الالتزام بشيء والنجاح في تحقيقه (إكمال الموسم في ظل هذه الظروف)".

وتابع ابن الـ35 عاماً "كنتي كنت أعلم عند قدومنا إلى هنا ما الذي جئنا من أجله، ساكون كاذباً إذا جلست هنا وقلت لكم إنني كنت على علم بكل شيء

أورلاندو (الولايات المتحدة) - قبل ساعات معدودة على انطلاق النهائي الأول للوس أنجلوس ليكرز منذ 2010، أقر "الملك" ليبرون جيمس أن الموسم الحالي كان التحدي الأصعب في مسيرته المتوجة بثلاثة ألقاب حتى الآن، وذلك في ظل العيش داخل فقاعة وورلد ديزي في أورلاندو حيث يستكمل دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين خلف أبواب موصدة بسبب كوفيد - 19.

وخاض جيمس الأربعة النهائي العاشر له في الدوري، بينها ثمانية على التوالي بين 2011 و2018، حين واجه فريقه السابق ميامي هيت الفائز معه باللقب عامي 2012 و2013 في سلسلة من 7 مباريات لتحديد هوية بطل الموسم الاستثنائي الذي فرضه كورونا.

وتوقع الدوري في مارس مع ظهور أول إصابة بين لاعبيه وكانت للاعب ارتسكار يوتا جاز رودري غوبير، ثم ظهرت

## أرسنال يطمح للثأر من ليفربول في كأس المحترفين الإنجليزية

هل سيحقق أرتيتا النصر على كلوب في عقر داره



### حق الرد مكفول ميدانيا

للخطة التي رسمها لهم، لكنه عبر عن غضبه من التصريحات التي تستهدف التقليل من الفوز المستحق للريدز. وكان قائد مانشستر يونايتد السابق روي كين قد صرح خلال تحليله لأداء ليفربول، بأن الفريق الأحمر ظهر بشكل عشوائي في بعض فترات اللقاء، ليقاطعه كلوب بعد انتهاء اللقاء.

وقال كلوب "هل سمعت السيد كين يقول إننا قدمنا أداءً عشوائياً، هل قال ذلك؟ هل قال إن الأداء عشوائي، أريد سماع ذلك، هذا وصف مذل للمباراة". وأضاف "لم يكن هناك أمر عشوائي على الإطلاق، سيطرنا أمام فريق يقدم مستويات جيدة، ويجب أن نتفخر بالحد، ونقول إننا لم ندفع ثمن الهجمات المرتدة، توجب على اليسون القيام بتصد واحد، سنحت لهم فرصتان، لكن باستثناء هذا فإن كرة القدم التي قدمناها اليوم كانت استثنائية، مباراة الليلة لم يكن فيها شيء سيء للحديث عنه، الخصم هو الذي كان عشوائياً".

والتزم ليفربول تكتيكياً بأسلوبه وخطته ومارس ضغطاً عالياً على دفاع أرسنال بهدف إجبار دافيد لوبيز وزملائه على فقدان الكرة فجاء التعويض ثم التقدم بالنتيجة حتمياً.

وضمن مسابقة كأس الرابطة تمكن توتنهام من حجز مقعده إلى دور الثمانية بعدما تفوق على ضيفه وجاره اللدود تشيلسي ببركات الترجيح 5-4 عقب تعادلها 1-1 في الوقت الأصلي للقاء. وبدأ تشيلسي في طريقه لحسم التأهل على حساب فريق مدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو الذي توج مع البلوز بلقب الدوري أربع مرات والكأس مرة واحدة وكأس الرابطة ثلاث مرات خلال الفترتين اللتين أمضاها معه (2004-2007 و2013-2015)، وذلك بتقدمه بهدف أول للألماني تيمو فيرنر بقميص النادي ليخطف الأرجنتيني إيريك لاميلّا التعادل، فأرضاه ركلات الترجيح التي انبثقت لفريقه.

وكانت مواجهة الثلاثاء السابعة بين توتنهام وتشيلسي في كأس الرابطة والأولى منذ نصف نهائي موسم 2018-2019 حين تأهل الأخير ببركات الترجيح، بعد أن تبادلوا الفوز كل على أرضه (1-0 لتوتنهام ذهاباً و2-1 لتشييلسي إياباً). وأكد جوزيه مورينيو مدرب توتنهام أن فريقه دخل المباراة بهدف القتال والفوز على الرغم من إشراكه تشيلسي من اللاعبين البلاء.

سيكون اليوم الخميس فرصة مواتية أمام أرسنال من أجل الثأر للهزيمة التي ألحقها به ليفربول الاثنين الماضي في سباق الدوري الإنجليزي الممتاز. وسيكون اللقاء الجديد بين الفريقين ضمن كأس رابطة المحترفين الإنجليزية، لكن تحقيق النصر رهين ما سيجهزه المدرب ميكيل أرتيتا من خطط يمكنه من الرد على خصمه يرغبن كلوب في عقر داره.

لندن - بعد يومين تقريباً من لقاءهما ضمن المرحلة الثالثة من الدوري الإنجليزي الممتاز يتجدد الصراع بين كأس الرابطة المؤهل إلى دور الثمانية، وليفربول، الخميس، لكن هذه المرة ضمن كأس رابطة المحترفين الإنجليزية. يلتقي ليفربول ضيفاً أرسنال على ملعبه في "أنفيلد" ضمن الدور الـ16 من كأس الرابطة المؤهل إلى دور الثمانية، والذي يسجل أيضاً مواجهة استوتون فيلا لضيفه ستوك سيتي فيما يستقبل برينتفورد فولهام.

ويعمل ليفربول على الروح المعنوية المرتفعة للاعبه بعد إسقاطهم لمنافسهم بثلاثية كاملة، لكن مدربه يورغن كلوب يدرك جيداً أن الأمر سيكون مختلفاً بالنسبة إلى مباريات الكأس خصوصاً بعد إعلان أرسنال نفسه بطلا لهذه المسابقة الموسم الماضي وتمكن من أن يتوج بثلاثية في ظرف شهر تقريباً.

وكان ليفربول نجح في تحقيق الفوز الثالث على التوالي بالدوري الإنجليزي الممتاز بتغلبه على ضيفه أرسنال الاثنين (3-1).

ورغم معاناته في الدقائق الأولى من اللقاء، إلا أن الريدز تمكن من فرض سيطرته الكلية على اللقاء ولم يمنح منافسه أي فرصة للإقاط أنفاسه، ليثبت أنه المرشح الأبرز للفوز باللقب الذي أحرزه الموسم الماضي للمرة الأولى منذ 1990.

ويرى محللون رياضيون أنه رغم الأداء السلس الذي قدمه رجال كلوب من الناحية الهجومية، إلا أن أخطاء الدفاع بقيت ظاهرة للعيان، وكادت تتسبب في عودة أرسنال بشكل غير متوقع إلى مجريات اللقاء، لكن اللاعبين بذلوا جهداً كبيراً من الناحية البدنية ساعدهم على فرض أسلوبهم وتطبيق خطة كلوب.

وفي الناحية المقابلة، أدرك أرسنال مبكراً رغم التطور المحوظ في أدائه منذ بداية الموسم، أنه لا يمكنه مجازة الأداء السريع والقوي من الناحية البدنية للليفربول، فلعب بعقلانية في البداية قبل أن يسقط فريسة المبالغة في الحد، وإن كان بإمكانه استغلال الفرص المتاحة له

## دورتموند يرفض عرض يونايته لضم سانشو

جاءت نتيجة فحص فايروس كوفيد - 19 الذي خضع له سلبية.

ومن ناحيته، أبدى قائد الفريق "الأصفر والأسود" ماركو رويس سعاده لبقاء الجناح الشاب صاحب 20 هدفاً والعدد ذاته من التمريرات الحاسمة في مختلف المسابقات الموسم الماضي، قائلاً "نحن سعداء جداً لأنه سيبقى معنا موسم إضافي لأنه يمر الكرات الحاسمة ويسجل الأهداف، وبالتالي نخصد وبالتالى نخصد".

ومقابل رفض دورتموند التخلي عن لاعبه، اقتضت صفقات "الشياطين الحمر" هذا الصيف على لاعب الوسط الهولندي دوني فان دي بيك من أياكس أمستردام مقابل 40 مليون جنيه إسترليني (44 مليون يورو).

سيتي للاتصاق بصوف دورتموند مقابل مبلغ متواضع قدره 10 ملايين جنيه إسترليني (11 مليون يورو)، ونجح في فرض نفسه كإحدى أبرز المواهب الشبابية في القارة العجوز.

وأعلن دورتموند الثلاثاء أن سانشو الذي لعب أساسياً في المباريات الثلاث الأولى لدورتموند هذا الموسم، لن يكون ضمن التشكيلة المتوقعة لخوض كأس السوبر الألمانية أمام غريمه بايرن ميونخ إثر إصابته بحبس ندييه بـ"عدوى التنفسي"، في حين

لندن - أكدت شبكة "سكاي سبورتنس" المتخصصة في الأخبار الرياضية أن نادي بوروسيا دورتموند الألماني رفض عرضاً مغرباً بلغت قيمته 100 مليون يورو من مانشستر يونايتد الإنجليزي للتخلي عن خدمات الجناح الدولي الإنجليزي جايدون سانشو.

وكان دورتموند حدد موعداً ينتهي في 10 أغسطس الماضي لانقالات محتمل لاعبه الشاب ابن الـ22 عاماً، ما دفع سياسيتان كيهل، رئيس قسم إدارة اللاعبين في النادي، إلى التأكيد "سليعب لدورتموند هذا الموسم"، وذلك بعدما ساهم الإنجليزي بهدف من خماسية فريقه في مرمرى دويسبورغ في كأس ألمانيا الشهر الحالي. وأشارت الشبكة إلى أن "العرض كان مقابل 73 مليون جنيه إسترليني وقد ارتفع حتى 91.3 مليون. وهو أقل من تقدير دورتموند البالغ 108 ملايين جنيه إسترليني". وغادر سانشو في عام 2017 وهو في سن الـ17 عاماً فريق مانشستر

## ليفاندوفسكي ونوير نجما البايرن مرشحان لجائزة أفضل لاعب أوروبي

دوري الإبطال بعد الأول في 2013، كأس العالم 2014، 8 ألقاب في الدوري و6 في الكأس المحلية، وبمقدور الألماني البالغ 34 عاماً أن يصبح أول حارس يحضر جائزة فريدي كبرى، منذ العملاق السويدي السابق ليف ياشين المتوج بالكرة الذهبية عام 1963.

### علاق الخشبات

بيرز نوير تحت الخشبات كمدافع إضافي عندما يخاطر ويتقدم لمساعدة زملائه برغم ضغط المهاجمين.

وقال مدرب المنتخب يواكيم لوف "مانويل في فئة لوحده، لا شيء لدي ضد روبرت ليفاندوفسكي، هو هدف من الطراز الرفيع، لكن بالنسبة لي فإن لاعب العام هو مانويل نوير".

ولدى المديرين، في جائزة وافدة أخيراً، سيجز الجائزة مدرب ألماني حيث انحصرت المنافسة بين هاززي فليك (بايرن ميونخ)، يورغن كلوب (ليفربول الإنكليزي) ويوليان ناغلسمان (لايبزيغ). ولدى السيدات، فانزتين بدوري بيلات أوروبا مع ليون الفرنسي، ويندي رينار والإنجليزية لوسي برونز المتوجة العام الماضي والمتقلبة إلى صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي.

و15 هدفاً على الساحة الأوروبية. وفي نهاية أغسطس الماضي، رأى مدرّبه هازز فليك وجوب حصوله على جائزة أفضل لاعب في العالم المقدمة من قبل فيفا، والتي يحوم الشك حول تنظيمها هذه السنة، قائلاً "لا أرى أي لاعب غيره يستحقها".

وقد "ليفا" تحسناً رافقه منذ فترة بعد خسارته نهائي دوري الأبطال مع فريقه السابق بوروسيا دورتموند في 2013، بالإضافة إلى سمعة سلبية لعجزه عن حسم المناسبات الكبرى.

وبرز بشكل كبير أمام تشيلسي الإنكليزي في ثمن النهائي، مسجلاً ثلاثة أهداف وأربع تمريرات حاسمة، ثم أضاف هدفاً في ربع النهائي خلال الفوز الكاسح ضد برشلونة الإسباني (2-8). كما هز الشباك في نصف النهائي ضد ليون الفرنسي (0-3)، لكن هل ستمت معاقبته لعدم التسجيل في المباراة النهائية؟

استهل مانويل نوير موسمه على وقع جدال حول أحقيته بشغل مركز الحارس الأساسي في منتخب ألمانيا، في ظل منافسة شرسة من مارك أندريه تير شتيغن حارس عرين برشلونة الإسباني. لكن حارس شالكة السابق، ختم موسمه بأروع طريقة. عزز سجله مع لقبين في دوري الأبطال.

لوزان (سويسرا) - تتكسى جائزة أفضل لاعب قدم في أوروبا أهمية إضافية هذه السنة في ظل إلغاء جائزة الكرة الذهبية بسبب فايروس كورونا.

ويبدو الهدف البولندي روبرت ليفاندوفسكي وزميله في بايرن ميونخ الألماني بطل أوروبا الحارس مانويل نوير أوفر المرشحين لحصد كأس الخميس من قبل الاتحاد الأوروبي للعبة.

ويتفوق ثنائي الفريق البافاري في التريجات بفارق منطقي على البلجيكي كيفن دي بروين الذي خسر لقب الدوري الإنكليزي مع فريقه مانشستر سيتي وأقصى من دوري أبطال أوروبا، برغم تألقه الكبير مع الفريق الأزرق.

وبعدما عكّر فايروس كورونا البطولات الأوروبية ودفع بعضها لإلغاء مرحلة الختام بعد فترة التعلق على غرار بطولة فرنسا، أقيمت جائزة الكرة الذهبية المقدمة منذ عام 1956 من مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية العريقة. وستوزع الجائزة على هامش سحب قرعة دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، المتوج بايرن ميونخ بلقبه الموسم الماضي على حساب باريس سان جرمان الفرنسي دون جماهير في لشبونة. وكان المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك أحرز جائزة 2019 بعد بروزه مع ليفربول الإنكليزي وقيادته إلى لقب دوري الأبطال.

وهيمن بايرن الذي توج الموسم الماضي أيضاً بلقبه الثامن توالياً في الدوري المحلي، على لائحة العشرة الأوائل التي كشف عنها "ويفا" الأسبوع الماضي، وضمت المهاجم توماس مولر (6)، لاعب الوسط الإسباني تياغو الكانتارا المنتقل إلى ليفربول (8) والمدافع لاعب الوسط يوشوا كيميخ (9).

### «ليفا» الأهداف

بعمر الثانية والثلاثين، كان ليفاندوفسكي أبرز لاعبي فريقه في موسم حقق فيه ثلاثة جديدة تاريخية، وسجل 34 هدفاً في البوندسليغا (دوري).



ثنائي الامتياز لبايرن

## صباح العرب

الحبيب الأسود



## القهوة في عيدها

يقال إن راعيا للماعز بمرتفعات الحبشة، يدعى كاسدي، لاحظ أن حيواناته كانت تتجه إلى شجرة خضراء زاهية، فتساكَل من ثمارها الجميلة الشبيهة بحبوب الخبز الأحمر، ثم سرعان ما تشعر برغبة في المرح والقفز والإنقلاب على ظهورها والغناء بأصوات متناسقة، فقرر جمع البعض من تلك الثمار، وأخذها إلى المعبد ليطلع عليها الكهنة، لكن الكاهن الأكبر استهان بها فرماها في النار، ليتفاجأ الجميع برائحة عطرية زكية ونافاذة، اكتشفوا بعد ذلك أنها تجعلهم أكثر يقظة للصلاة والعبادة.

تلك أسطورة بدايات اكتشاف القهوة التي يُحتفل اليوم الأول من أكتوبر بيومها العالمي.

لدى التونسيين، كانت القهوة تسمى بالشاذلية نسبة إلى القطب الصوفي أبي الحسن الشاذلي صاحب الطريقة الحاملة لاسمه، وقد ولد سنة 571 هـ / 1196 م بقبيلة الأخماس الغمارية، وتلقه وتصفوا في تونس، وتوفي بوادي حميرة بصحراء عيذاب المصرية حين كان متوجها إلى مكة في أوائل ذي القعدة سنة 656 هـ / 1258 م.

ويقال إن أبا الحسن كان أول من أدخل القهوة إلى تونس حيث كان يعتمد عليها في إطالة أمد القيام والسهر بخلوته التي لا تزال معروفة في جبل المنار بالعاصمة تونس.

وقد وجدت من المراجع من يقول إن الشاذلي قد سافر إلى الحبشة ومنها جلب القهوة، ولكن يبدو هذا بعيدا عن الواقع، حيث لم تتحدث سيرته الموثقة عن رحلة كهذه، ولكنه ذهب إلى مصر وقد يكون عرف حبوب البن هناك، وجاء بها إلى تونس، مثلما فعل القطب عبدالعزيم المهدي، الذي سافر إلى مدينة قنا في جنوب صعيد مصر، واجتمع هناك بالقطب عبدالرحيم القناوي، وجلب معه إلى تونس بذور البامية وزرعها في المرسي شمالي تونس حيث يوجد ضريحه إلى حد اليوم، ولا يزال التونسيون يطلقون عليها اسم «القناوية»، بالقال المقفولة ذات الثلاث نقاط.

وهناك اعتقاد لدى المؤرخين أن اكتشاف البن كان عام 850. ومنها انتقل إلى اليمن وجنوب الجزيرة العربية، وقد أطلق العرب على مشروبهم بعد التحميص والطحن اسم القهوة، وأصله يعود إلى فعل قها ويقال قهني فلان: داوم على شرب القهوة واعتاد عليها.

وفي العربية ترد في الشعر والأدب ثلاثة أشربة باسم القهوة هي القهوة شراب البن المغلي موضوع المقال هذا، والبن والخمر، وقد راج هذا الاسم وانتقل عبر العالم فمر من العربية إلى الهولندية فالتركية ثم الإنجليزية وبقية اللغات. ولعل من اللافت أن النوع العربي أو «أرابيكا» الذي يوجد من بين الأنواع المنتشرة في إثيوبيا ولكنه برز أكثر في اليمن، ويحتل حوالى 80 في المئة من الإنتاج العالمي للقهوة.

ويبدو أن القهوة صاحبت في البدايات الرهبان والمتصوفة، ورجال الدين في أغلب الحضارات، وفي القرن العاشر للهجرة ألف الفقيه عبدالقادر بن محمد الجزيري الحنبلي كتابه «عمدة الصوفة في حل القهوة»، والذي بين فيه «فمن قائل بجلها يرى أنها الشراب الطهور المباركة على أربابها الموجبة للنشاط والإعانة على ذكر الله تعالى وفعل العبادة لطلبها ومن قائل بحرمتها مفرط في ذمها والتشجيع على شربها».

وذكر المصنف بعض الشعر الذي ورد في حق القهوة، نذكر منه:

يا قهوة تذهب هم الفتى  
أنت لحاوي العلم نعم المراد  
شراب أهل الله فيها الشفا  
لطلاب الحكمة بين العباد  
نطحها قسراً فتاتي لنا  
في تكهه المسك ولون المداد

## كورونا يعيق قوارب النقل عن الإبحار في نهر أبي رقرق



## وسيلة نقل تقليدية لكنها مازالت تجتذب المغاربة

قوين لتحريك قارب يزن طنا ونصف الطن فضلا عن وزن الركاب، خصوصا إذا كان التيار قويا.

وقد هب حياته كلها للتجديف محركا القوارب التقليدية بزراعيه إذ حاول «تجريب» من أخرى لكنني أعود دائما إلى النهر.

سكي المائية حين يقطعون النهر بسرعة دون أن يابهوا للمخاطر. وجاءت أزمة كورونا لتعمق معاناة النقالين «حيث لم يعد هناك أي سائح» كما يضيف زميله إدريس. ويستطرد النقال الخمسيني خالد بادخلي «نحن نمارس مهنة تتطلب الكثير من الجهد، يجب أن تكون أذرعك وقلبك

لكن الهدوء الذي يطبع عادة هذه الهواية الشعبية باتت تتكسر محركات بخوت تقترح جولات غير مرخص لها أكثر سرعة وأكثر غلاء»، كما يقول نورالدين بلقيته الذي قضى 26 عاما في التجديف على القوارب التقليدية، شاكيا أيضا «الفوضى التي يحدثها رواد درجات تجيت

يحاول البحارة على متن قوارب النقل التقليدية في الرباط الصمود في وجه التطور الحضري السريع ومواصلة التجديف بكل ثبات على ضفتي نهر أبي رقرق، إلا أن فايروس كورونا قد يعجل بالقضاء على هذا التقليد.

الرباط - يواصل أصحاب قوارب النقل التقليدية بين العاصمة المغربية الرباط وجارتها سلا على ضفتي نهر أبي رقرق التجديف لكسب العيش برغم ما يتهدد هذه المهنة في ظل التطور العمراني الهائل والقيود المفروضة على خلفية أزمة كورونا.

وقال عادل الكرواني «قواربنا جزء من تاريخ المدينتين لكننا نعانى اليوم دون أي دعم، نشعر أننا مهملون»، وهو واحد من 72 نقالا يقطعون النهر بالتناوب بين الضفتين جيئة وذهابا منذ طلوع الفجر إلى منتصف الليل.

وأعرب عن فخره بقاربه الخشبي الصغير الأزرق اللامع المزين بزربية ووسائد صغيرة ملونة تغطيها مظلة شمسية.

وبدا الكرواني (45 عاما) العمل على متن هذه القوارب التقليدية منذ كان عمره 11 عاما وهو «اليوم (يناضل) من أجل الحفاظ على المهنة» الموروثة عن والده «من الإقراض».

وظل النهر الذي يفصل المدينتين عند مصبه في المحيط الأطلسي لسنوات طويلة في مناسي عن التطور العمراني بسبب مخاطر الفيضانات. لكن المنظر تغير بالكامل في 2006 عندما اطلق العالمر المغربي الملك محمد السادس مشروعاً

## فنانون يحولون سترات أطباء إلى تحف فنية

سوبرمان، مشيرة إلى أن سترة «الطبيب هي كاشمير تحميه وتعزف به» ولا يخفى رولو دي سيداس، وهو فنان آخر شارك في المشروع، تأثره قائلا «لم تكن أي قطعة أخرى عملت عليها لتحويلها إلى تحفة فنية تتكسى هذا الدور وهذه الرمزية الكبيرة».

والسترة التي كانت أيضا ملك طبيبة طليت بالأخضر ورسمت عليها ملامح امرأة مستوحاة من الفولكلور البنمي، ويخبر الفنان بأنه كان يتخيل صاحبة السترة تركض من غرفة إلى أخرى في أروقة المستشفى لمعالجة مرضى كوفيد - 19.

وكل الأساليب والتصاميم حاضرة في المجموعة التي سطر في المزاد، من مناظر طبيعية وحيوانات إلى تصاميم تجريدية وسوريالية وأخرى من عوالم الأحلام وفايروسات متخيلة ونساء يسبحن في البحر وطفل تملأ الدموع عينيه.

وأكدت أولغا سانكلير التي شاركت في المشروع «أردت قبل كل شيء تكريم الأطباء الذين هم أبطال هذه المرحلة». وصرح الرسام والنحات إدواردو نافارو، الذي عمل على سترة عالم الأوبئة خافيير ساينز لورنيز وزين ياقتهما بالسوان نادي برشلونة الذي يعد الطبيب من كبار أنصاره، أن «هذه السترات هي قطع قماش تعقب بمشاعر الإنسانية».

وشدد ريكاردو غاغو، رئيس نادي روتاري المشرف على هذا المشروع، على أن الأطباء ومراكز الاستشفاء «بحاجة فعلا إلى المساعدة».

وستطرح السترات في المزاد بسعر أولي قدره ألف دولار للقطعة الواحدة، لكن المنظمين ياملون أن يدر المزاد أكثر من 24 ألف دولار.

ويتوقع غاغو أن «ترتفع الأسعار كثيرا» وأن تحتدم المزادات على السترات.

وسجل في بنما أكبر عدد من حالات الإصابة بالفايروس بين بلدان أمريكا الوسطى (أكثر من 111 ألف إصابة و2300 حالة وفاة).

وقال خينارو رودريغيز، الذي رسم على القمص أشكالا هندسية وتصاميم عضوية فاقعة الألوان على خلفية بيضاء، «الأمر أشبه بطلاء مفرط بطل خارق.. وأنا أستخدم عادة اللون الرمادي للخلفية لكنني تركتها بيضاء هذه المرة كرمز للأمل».

وقد حوّل الفنانون 24 سترة لأطباء أو باحثين، يتقدمون الصفوف الأمامية في مواجهة الجائحة، إلى أعمال فنية سطر في مزاد على الإنترنت من الأول إلى الرابع من أكتوبر الحالي.

وكل سترة تحمل اسم صاحبها. وتلك التي افتت بها رودريغيز كانت ملكا لفولفيا فيرغارا، رئيسة قسم العناية المركزة في مستشفى سانتو توماس العام في العاصمة، وعندما رأت الطبيبة سترتها الجديدة تبادرت إلى ذهنها سترة

بنما - حول 22 فنانا بنميا سترات أطباء إلى أعمال فنية سطر للبيع في مزاد علني يخصص ريعه لشراء معدات طبية من أجل دعم جهود التصدي لوباء كورونا.

وقال خينارو رودريغيز، الذي رسم على القمص أشكالا هندسية وتصاميم عضوية فاقعة الألوان على خلفية بيضاء، «الأمر أشبه بطلاء مفرط بطل خارق.. وأنا أستخدم عادة اللون الرمادي للخلفية لكنني تركتها بيضاء هذه المرة كرمز للأمل».

وقد حوّل الفنانون 24 سترة لأطباء أو باحثين، يتقدمون الصفوف الأمامية في مواجهة الجائحة، إلى أعمال فنية سطر في مزاد على الإنترنت من الأول إلى الرابع من أكتوبر الحالي.

وكل سترة تحمل اسم صاحبها. وتلك التي افتت بها رودريغيز كانت ملكا لفولفيا فيرغارا، رئيسة قسم العناية المركزة في مستشفى سانتو توماس العام في العاصمة، وعندما رأت الطبيبة سترتها الجديدة تبادرت إلى ذهنها سترة

## حديقة حيوانات تطرد ببغاوات تشتم الزوار

مضحك. وقال «عندما يخبرك ببغاء «أغرب عن وجهي، فإن ذلك يضحك كثيرا». لقد رسمت هذه الببغاوات ابتساما كبيرة على الوجوه في هذا العام الصعب».

وتابع نيكولز أنه تم فصل الببغاوات لإبقائها بعيدا عن أذان الأطفال، مشيرا إلى أنه تم نقلها إلى مناطق مختلفة من الحديقة حتى «لا تشجع بعضها البعض على هذا التصرف».

البيدي والشتائم. وأكد ستيف نيكولز، الرئيس التنفيذي لحديقة الحيوان «نحن معتلدون على أداء الببغاوات البيدي، لكن فوجئنا بانهم خمسة في نفس الوقت. معظم الببغاوات لا تنطق بشيء، ولكن لسبب ما هؤلاء الخمسة يستمتعون بهذا التصرف».

وأضاف أن الزائرين لم يشتموا من الببغاوات، لكن معظمهم وجد أن الوضع

لندن - اضطرت حديقة حيوان بريطانية إلى فصل خمسة ببغاوات لا تتوقف عن الكلام البيدي يقول الحراس إنها تشجع بعضها البعض على الشتائم. وانضم بيبي وإريك وتايسون وجيد وإلسي إلى مستعمرة «إيلد لايف سنتر» في لينكولنشاير والتي تضم 200 ببغاء رمادي في أغسطس الماضي، وسرعان ما اكتشفوا ميل الببغاوات إلى إصدار الكلام

انطلقت الممثلة المصرية أمينة خليل في تصوير أول مشاهدتها في الفيلم الكوميدي «وقفه رجالة» بعد تعاقدها مع منتجي الفيلم على أداء البطولة النسائية بدلا من جلال التي اعتذرت عن المشاركة قبل بدء التصوير بأربع وعشرين ساعة.



## ديزني تجهز «الأسد الملك» لرحلة افتراضية جديدة

لوس أنجلس - أعلنت أستوديوهات ديزني عن تمة لنسختها بالأبعاد الثلاثة من فيلم «الأسد الملك» من توقيع باري جنكينز مخرج «مونا ليت».

وبالرغم من آراء النقاد الفاترة، حققت هذه النسخة ثلاثية الأبعاد من فيلم الرسوم المتحركة الشهير نجاحا عند خروجها إلى الصالات في العام 2019، حاصدة أكثر من 1.6 مليار دولار في العالم بفضل مشاركة نجوم أعاروا أصواتهم للشخصيات، من أمثال بيونسيه.

وبات هذا الفيلم المتحور حول مغامرات الشبل سيمبا الذي يحاول الثار لمقتل والده العمل الأكثر درا للأرباح من النسخ التي حدثتها ديزني، مع ميزانية مقدرة بنحو 250 مليون دولار.

ومن المتوقع أن يلجأ القيمون على تمة الفيلم إلى الوصفة التكنولوجية

